ذات الشفا
في سيرة النبي ﷺ
والخلفا

الطبعة الأولى
١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م
جميع حقوق الطبع محفوظة

الكويت - مدينة سعد العبدالله - مقابل الدائري السادس - ق ٣م٢٨
Website: www.adahriah.com
E-mail: adahriah@yahoo.com
(+965) 99627333 - (+965) 51155398 - (+966) 559221028

ذات الشفا
في سيرة النبي ﷺ
والخلفا

نظم

الإمام الحافظ شيخ القراء أبي الخير شمس الدين

محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف

ابن الجزري الدمشقي

ت: ٨٣٣ هـ

تحقيق

د. حايف النبهان

دار الظاهرية للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحیم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(١) قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ الْجَزَرِي[١] الْحَمْدُ لِلْمُهَيْمِنِ الْمُقْتَدِرِ
(٢) وَالشُّكْرُ لِلهِ عَلَى مَا قَدْ هَدَى مِنْ نَظْمِ سِيرَةِ النَّبِيِّ أَحْمَدَا
(٣) صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا[٢] وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَكَرَّمَا
(٤) وَبَعْدُ إِنَّ خَيْرَ شَيْءٍ انْتَظَمْ سِيرَةُ خَيْرِ مُرْسَلٍ إِلَى الْأُمَمْ
(٥) وَخُلَفَائِهِ الَّذِينَ بَعْدَهُ[٣] الرَّاشِدِينَ التَّابِعِينَ قَصْدَهُ
(٦) نَظَمْتُهَا فِي غَايَةِ اخْتِصَارِ[٤] مُرْتَجِلًا[٥] لَعَلَّ فِي نَهَارِ[٦]

---

(١) الجزري: بحذف إحدى الياءين للوزن. رفع الخفا على ذات الشفا لمحمد الآلاني (١/ ٢١).

(٢) في «ص»: «صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ ثُمَّ سَلَّمَا».

(٣) في بيان الاستشفا (ق٨): «وَخُلَفَاهُ المَهْدِيِينَ بَعْدَهُ»، قال ابن الطيب: «المهديين صفة الخلفاء جمع مهدي...، وبعده متعلق بانتظم لا بالمهديين؛ لأنه ليس المراد اتصافهم بالهداية بعد النبي ﷺ؛ لأنهم موصوفون بها في حياته ببركته».

(٤) في «ب»: «اقْتِصَارِ».

(٥) مرتجلا: أي منشئا نظمها من غير تهيئة وتأمل كثير قبله. رفع الخفا (١/ ٣٦)، ومُرْتَجِلًا: بلفظ اسم الفاعل حال من فاعل نظمتها، أو بلفظ المفعول (مُرْتَجَلًا) نعت أو حال من المصدر المحذوف (نظما). منهل الصفا ومسرح الوفا لمحمد أمين العمري (ق١٣أ).

(٦) في بيان الاستشفا لابن الطيب (ق٨ب) ومناهج الهداية لمعالم الرواية للقسطلاني =

(٧) بِرَسْمِ[١] سُلْطَانِ الْوَرَى[٢] مُحَمَّدِ صَاحِبِ شِيرَازَ[٣] الرِّضَا[٤] الْمُؤَيَّدِ[٥]

(٨) أَسْأَلُ رَبِّي أَنْ يُعِزَّ الدِّينَا بِهِ وَيُهْلِكَ الْعِدَا[٦] الْبَاغِينَا

(٩) فَلَيْسَ عِنْدِي مِنْ هَدَايَا تَصْلُحُ سِوَى دُعَاءٍ[٧] لَسْتُ عَنْهُ أَبْرَحُ

(١٠) وَهَذِهِ[٨] هَدِيَّةٌ إِلَيْهِ لِكَوْنِهَا مَحْبُوبَةً لَدَيْهِ

= (ص٦٨): «فِي بَعْضِ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ»، وزاد القسطلاني بعد هذا البيت بيتين هما:

وَمَنْ يَشُكَّ أَوْ يَرَ امْتِحَانِي فَلْيَقْتَرِحْ مَا شَاءَ مِنْ مَعَانِي

وَمِنْ فُنُونٍ فِي عُلُومٍ تَتْرَى إِنْ شَاءَ نَظْمًا أَوْ يَشَاءُ نَثْرَا

(١) أي بأمره، من «رسم له كذا»: أمره به، أو هو من «الرسم» بمعنى العلامة، أي: وسمته بوسمه. رفع الخفا (١/ ٣٦).

(٢) الورى: الخلق. منهل الصفا للعمري (ق١٣أ).

(٣) في «ص» و«ف» و«ن»: «شيرازِ»، فلعلها مضافة عندهم إلى الرضا، قال الآلاني: «شيراز غير منصرف للعجمة والعلمية». رفع الخفا (١/ ٣٨)، وقال العمري: «وأظن أن شيراز تحريف، وإنما هو سيواس»، وقال أيضا: «ولعله: شيزر ـ بتقديم الزاي ـ وهي من قلاع الشام». منهل الصفا (ق١٣ب).

(٤) الرِّضا: بكسر الراء، ويجوز فتحها أيضا، وهو مصدر جعل نعتا ثانيا بتأويله باسم المفعول، أي: المرضي حاله. ذات الوفا في سيرة المصطفى لمحمد يوسف السليماني (ق٥أ).

(٥) هذا البيت والأبيات الخمسة اللاحقة له لا توجد في بيان الاستشفا لابن الطيب.

(٦) العِدَا: بالكسر والضم، اسم جمع العدو. منهل الصفا (ق١٤أ).

(٧) في «ن»: «دُعَائِي».

(٨) في «س» و«ص» و«ي» وذات الوفا (ق٥ب): «فَهَذِهِ»، وهذه: يجوز فيها العطف على دعاء، وهديةً إليه حال من هذه، ويجوز أن يكون مرفوعا على الابتداء وهديةٌ خبره وهو الظاهر، لكن الأول أولى. منهل الصفا للعمري (ق١٥أ).

(١١) وَلَيْسَ مِثْلَهُ مُحِبٌّ[١] الْعُلَمَا لِأَنَّهُ أَقْدَارَهُمْ قَدْ عَلِمَا

(١٢) فَلْيَهْنِهِ[٢] بِأَنَّهُ مَنْصُورُ وَهُوَّ[٣] فِي زُمْرَتِهِمْ[٤] مَحْشُورُ

(١٣) سَمَّيْتُهَا تَفَاؤُلًا[٥] ذَاتَ الشِّفَا فِي سِيرَةِ النَّبِيِّ ثُمَّ الْخُلَفَا

(١٤) وَهَا أَنَا أَشْرَعُ فِي الْمَقْصُودِ[٦] مِنْ[٧] نَظْمِ دُرٍّ لُؤْلُؤٍ[٨] مَنْضُودِ[٩]

(١٥) عَلَى الصَّحِيحِ مِنْ خِلَافٍ حَصَلَا[١٠] وَحَسْبُنَا اللهُ تَعَالَى وَعَلَا

---

(١) مثله: خبر ليس مقدم، ومحب: اسم مؤخر. ذات الوفا (ق٥ب).

(٢) في «ص»: «فَلْيُهْنِهِ».

(٣) في «ص» و«ك» و«ن» و«ي»: «وَهُوَ»، والمثبت في «أ» و«ب» و«س»: «وَهُوَّ»، وفي ذات الوفا (٥ب): «فَهُوَّ»، وجاء في حاشية «ب»: «بتشديد الواو لوزن الشعر»، وفي حاشية «أ»: «لغة قوم كما في شرح الشاطبي، اختارها الناظم للوزن».

(٤) أي: مع طائفة العلماء العاملين. رفع الخفا (١/ ٤١)، وفي «ص»: «زُمْرَتِهِ».

(٥) في «أ» و«ب» و«س» و«ص» و«م»: «تَفَؤُّلًا».

(٦) في «ف»: «بِالْمَقْصُودِ».

(٧) في ذات الوفا (٥ب): «فِي».

(٨) عطف بيان للدر؛ إذ الدر هو اللؤلؤ. رفع الخفا (١/ ٤٣)، وقال العمري: «كان الأولى أن يقول: من نظم در حسن العقود؛ فإنه ألطف مع سلامته من التكرار». منهل الصفا (ق١٧ب)، وذكر ابن الطيب أن الدر: الجوهرة العظيمة، واللؤلؤ: الجوهرة، وكأنه أبدله من الدر وإن كان الدر أعظم من اللؤلؤ لما في لفظه من المدح وهو التلألؤ، أي: الإشراق والإنارة. بيان الاستشفا (ق٩أ).

(٩) منضود: مجعول بعضه فوق بعض ومتراكم بلا ترتيب، فبالنظم يصير مرتبا متناسقا. رفع الخفا (١/ ٤٣).

(١٠) في «ص»: «فُصِّلَا».

نَسَبُهُ ﷺ(١)

(١٦) مُحَمَّدٌ نَبِيُّنَا(٢) إِنْ يَنْتَسِبْ(٣) فَهْوَ ابْنُ عَبْدِ اللهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ(٤)

(١٧)هاشِمِ(٥)مِنْ(٦)عَبْدِمَنَافِ(٧)بْنِقُصَيْ كِلَابِ(٨) مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيْ

(١) العنوان لا يوجد في «ف»، وجاء في «ج»: «بَيَانُ نَسَبِ النَّبِيِّ ﷺ»، وفي «ص»: «فِي بَيَانِ نِسْبَةِ النَّبِيِّ ﷺ»، وفي «أ» و«ب» و«م» و«ن»: «نِسْبَةُ النَّبِيِّ ﷺ»، وفي «ي»: «مَبْحَثُ نِسْبَتِهِ ﷺ وَالْأَجْدَادِ»، وفي رفع الخفا (١/ ٤٣): «بَيَانُ نِسْبَتِهِ ﷺ»، وفي منهل الصفا (ق١٨ب): «بَيَانُ نِسْبَةِ النَّبِيِّ ﷺ»، وفي ذات الوفا (ق٧أ): «بَيَانُ نَسَبِهِ الشَّرِيفِ ﷺ».

(٢) نبينا: نعت أو عطف بيان أو بدل، ويجوز نصبه بأعني أو أمدح مقدرا. منهل الصفا للعمري (ق١٨أ).

(٣) ينتسب: الانتساب بيان النسب، انتسب فلان: ذكر نسبه، ولفظه بالبناء للفاعل، وهو أولى من البناء للمفعول؛ ليوازي عبد المطلب؛ لكون القافية مقيدة، فيكون ما قبل الروي منكسرا فيهما، وإن كان اختلافهما جائزا. منهل الصفا (ق١٨أ).

(٤) في «ب» و«ص»: «فهو ابن عبد الله بن عبد المطلب»، قال ابن الطيب: «وإنما حذف ابن هنا وفيما بعد من المواضع التي حذفها فيها؛ بناء على ظهور المعنى». بيان الاستشفا (ق٩ب).

(٥) هاشم: بحذف التنوين وإبقاء الكسرة على الميم، أو هو غير منصرف للضرورة وجره بالفتحة. رفع الخفا (١/ ٤٦).

(٦) في «م» وبيان الاستشفا (١٠ب): «بِن» بدل «مِن»، قال ابن الطيب: «بكسر الموحدة وبسكون النون»، ثم انتقد الناظم في إتيانه بابن على تلك الحال، وذكر أنه لا وجه لها لغة ولا ضرورة تقتضيها، والظاهر أن ابن الطيب لم يطلع على النسخ التي جاء فيها لفظ «مِنْ».

(٧) قال ابن الطيب: «بتنوين مناف وكسر باء بِن على لغة الناظم، وعندي أن حذف تنوينه وإبقاء ابن على اللغة العامة أولى». بيان الاستشفا (ق١١أ).

(٨) بترك تنوين كلاب ضرورة، أو لإضافته لمرة. بيان الاستشفا (ق١٢أ).

(١٨) غَالِبِ فِهْرِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ[١] كِنَانَةٍ[٢] خُزَيْمَةٍ[٣] ذِي الْفَخْرِ[٤]

(١٩) مُدْرِكَةَ بْنِ الْيَاسِ[٥] نَجْلِ مُضَرَا نِزَارِ مِنْ[٦] مَعَدٍّ عَدْنَانَ انْبَرَا[٧]

(٢٠) إِلَى هُنَا مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَاخْتَلَفُوا مِنْ آدَمَ[٨] إِلَيْهِ[٩]

(٢١) وَأُمُّهُ آمِنَةٌ[١٠] مِنْ وَهْبِ مِنْ[١١] عَبْدِ مَنَافِ زُهْرَةٍ[١٢] كِلَابِهِنْ

---

(١) عند ابن الطيب: «مَالِكِ بِن نَضْرٍ»، قال: «بكسر الموحدة وسكون النون، على لغة الناظم وإسقاط أل من النضر، ولو حذف تنوين مالك، وعرف نضر لجاء بابن على اللغة العامة المشهورة». بيان الاستشفا (ق١٣ب).

(٢) كنانة: بالتنوين للوزن. رفع الخفا (١/ ٥٠).

(٣) خزيمة: تنوينه للضرورة كالأول. منهل الصفا (ق٢٥ب).

(٤) في «أ»: «ذِي الْفَجْرِ».

(٥) إلياس: بهمزة قطع مكسورة وقيل مفتوحة أيضا، وقيل بهمزة وصل ونسب للجمهور. منهل الصفا للعمري (ق٢٦أ).

(٦) في بيان الاستشفا (ق١٥ب): «بِنْ» بدل «من» قال ابن الطيب: «بكسر الموحدة، وسكون النون على ما جرى عليه الناظم».

(٧) انبرى: أي كمل وانتهى المعلوم من سلسلة هذا النسب الشامخ. رفع الخفا (١/ ٥٣)، وفي «ج» بدلها: «ابْنٌ بَرَا»، وفي «ن»: «الْبَرَا».

(٨) في رفع الخفا (١/ ٥٤): «بالتنوين للوزن»، وفي منهل الصفا (ق٢٨أ): «آدم يجوز هنا صرفه وعدمه».

(٩) قال ابن الجزري: «واختلفوا في تسمية بقية أجداده ﷺ من آدم ﷺ إلى عدنان، مع اتفاقهم على أن عدنان من ذرية إسماعيل الذبيح ابن إبراهيم الخليل صلوات الله وسلامه عليهما». عرف التعريف بالمولد الشريف (ص٢٦).

(١٠) تنوينه للضرورة. منهل الصفا (ق٣١ب).

(١١) في بيان الاستشفا (ق١٧ب): «بِنْ»، قال ابن الطيب: «بكسر الموحدة وسكون النون، على لغة الناظم».

(١٢) زهرة: بضم الزاء المعجمة، وبالتنوين للوزن. رفع الخفا (١/ ٥٥).

وَقْتُ حَمْلِهِ[١] وَتَارِيخُ وِلَادَتِهِ ﷺ[٢]

(٢٢) وَحَمْلُهُ أَيَّامَ تَشْرِيقٍ حَصَلْ[٣] وَعِنْدَ وُسْطَى جَمَرَاتٍ انْتَقَلْ

(٢٣) وُلِدَ فِي الْإِثْنَيْنِ ثَانِي عَشْرِ[٤] رَبِيعِ الْأَوَّلِ أَسْنَى شَهْرِ[٥]

(٢٤) مِنْ عَامِ فِيلٍ لِهُبُوطِ آدَمَا سِتَّةُ آلَافٍ مَضَتْ مَعْ جَادَ مَا[٦]

---

(١) في «أ»: «وَقْتُ حَمْلٍ»، وفي «ج»: «بَيَانُ حَمْلِهِ»، وفي «ص»: «ابْتِدَاءُ حَمْلِهِ»، وفي رفع الخفا (١/ ٧٢): «بَيَانُ وَقْتِ حَمْلِهِ»، وفي منهل الصفا (ق٤٠أ): «فَصْلٌ فِي وَقْتِ حَمْلِهِ»، والعنوان في ذات الوفا (ق١١ب): «بَيَانُ وِلَادَتِهِ ﷺ وَحَمْلِهِ»، وفي بيان الاستشفا (ق١٨ب): «ذِكْرُ حَمْلِ أُمِّهِ بِهِ ﷺ».

(٢) قال ابن الجزري: «وولد النبي ﷺ يوم الاثنين بلا خلاف، في شهر ربيع الأول على الصحيح، ليلة الثاني عشر منه على الأصح، عام الفيل على المشهور، وذلك في ولاية العادل كسرى أنو شروان سنة سبع عشرة منها، وسنة ثمان وسبعين وخمسمئة من رفع عيسى بن مريم ـ عليهما الصلاة السلام ـ إلى السماء، وسنة تسع وتسعمئة للإسكندر الرومي، ويقال إن ذلك بعد هبوط آدم ـ عليه الصلاة والسلام ـ بستة آلاف وثلاث وأربعين سنة». عرف التعريف بالمولد الشريف (ص٢٩).

(٣) اعلم أنه قد اختلف في وقت حمل أم النبي ﷺ به، فقيل إنها حملت به يوم الإثنين من رجب، وقيل أيام منى في شعب أبي طالب عند الجمرة الوسطى، فالقول الأول منطبق على أن ميلاده في ربيع الأول، والثاني موافق لمن ذهب أنه كان في رمضان. منهل الصفا للعمري (ق٤٠ب).

(٤) ثاني: بسكون آخره ضرورة، كتسكين الشين من عشر. بيان الاستشفا لابن الطيب (ق١٩ب).

(٥) أسنى شهر: أي أشرف وأعلى شهر من السناء ـ بالمد ـ وهو العلو والشرف، أو أنور شهر وأشرقه وأضوؤه من السنا ـ بالقصر ـ وهو الضوء. بيان الاستشفا لابن الطيب (ق١٩ب).

(٦) أي ما دل عليه الجيم في «جاد» والميم في «ما»، وهو ثلاثة وأربعون بحساب الجُمَّل. ذات الوفا للسليماني (ق١٢أ)، وفي «ك»: «جازما»، وفي «س»: «آدَمَ» و«جَادَمَ».

(٢٥) وَبَعْدَ[١] طِبْ ظِلًّا[٢] مِنَ الْإِسْكَنْدَرِ[٣] ثِقْ حُزْ عُلًا[٤] مِنْ رَفْعِ عِيسَى الْأَطْهَرِ[٥]

(٢٦) وَبَعْدَ[٦] أَنْ جَلَسَ كِسْرَى الْعَادِلُ وَهْوَ أَنُوشِرْوَانُ[٧] يَوْمٌ زَائِلُ[٨]

---

(١) قال الآلاني والسليماني: «بالضم على نية المضاف إليه». رفع الخفا (١/ ٩٦) وذات الوفا (ق١٢أ)، ورده العمري في منهل الصفا (ق٥٥أ).

(٢) هو تسع وتسعمئة سنة من تاريخ الإسكندر بحساب الجمل، مع ما دل عليه الطاء في طب والظاء في ظلا. رفع الخفا للآلاني (١/ ٩٦)، وفي «ك»: «طب طلا»، بمهملتين، وفي بيان الاستشفا (ق٢٤أ): «ضع طل»، قال ابن الطيب: «بالضاد المعجمة والعين والطاء المهملتين واللام وجملة عدده بحساب الجمل وهو تسعمئة سنة وتسع سنين، وهو الذي صرح به الناظم في مولده، واقتفاه مختصره السيد حسين الأهدل، وما يوجد في النسخ من: ظيطل بالظاء المعجمة والياء وغير ذلك، فالظاهر أنه تصحيف من النساخ، إذ شرح غامض كلامه بمبسوطه أولى من ادعاء المناقضة بين كلاميه».

(٣) الإسكندر: بفتح الهمزة وقد تكسر، وظاهر القاموس أن الكسر أفصح، وليس كذلك. بيان الاستشفا لابن الطيب (ق٢٤أ).

(٤) هو ثمان وسبعون وخمسمئة سنة، وهو مدلول الثاء والحاء والعين بحساب الجمل. رفع الخفا للآلاني (١/ ٩٩) وذات الوفا للسليماني (ق١٢أ)، وفي «ن»: «خُذْ» بدل «حُزْ»، وفي بيان الاستشفا (ق٢٤أ): «تق جد ملا»، قال ابن الطيب: «وعددها خمسمئة سنة وثمان وسبعون سنة، وهو الذي صرح به الناظم أيضا في مولده، وتبعه السيد حسين الأهدل في مختصره...، وقد يوجد الرمز على غير هذا الوجه، والظاهر أيضا أنه تصحيف من النساخ».

(٥) في «ج» و«م» وذات الوفا (ق١٢ب): «الْأَظْهَرِ»، بالظاء المعجمة.

(٦) بفتح الدال لإضافته لفظا إلى ما بعده. ذات الوفا (ق١٢ب).

(٧) في «س»: «شِيروان».

(٨) أي مضى سبع عشرة سنة، وهي التي دل عليها الياء في «يوم»، والزاء المعجمة في «زائل» بحساب الجمل. ذات الوفا (ق١٢ب)، قال ابن الطيب: «كأنه أشار به إلى أن مدة الدنيا وملكها وعزها، فإنه وإن طال فهو كاليوم الزائل المنتقل الذي لا بقاء له، فالعاقل لا يغتر به». بيان الاستشفا (ق٢٤ب).

مِنْ آيَاتِ مَوْلِدِهِ ﷺ[١]

(٢٧) وَلَيْلَةَ الْمَوْلِدِ[٢] شُقَّ وَانْصَدَعْ إِيوَانُ[٣] كِسْرَى وَلَهُ[٤] الصَّوْتُ سُمِعْ[٥]

(٢٨) وَشُرُفَاتُهُ[٦] هَوَتْ وَسَقَطَتْ وَنَارُ فَارِسَ انْطَفَتْ وَخَمَدَتْ[٧]

(٢٩) وَلَمْ تَكُنْ تَخْمُدُ قَبْلَ ذَلِكْ بِأَلْفِ عَامٍ وَارْتَقَى الْمَلَائِكْ[٨]

---

(١) هذا العنوان لا يوجد في «ف»، وفي منهل الصفا (ق٦١أ): «فَصْلٌ فِي آيَاتِ مَوْلِدِهِ ﷺ»، وفي ذات الوفا (ق١٢ب): «بَيَانُ الْوَاقِعِ حِينَ وِلَادَتِهِ ﷺ مِنَ الْإِرْهَاصَاتِ»، وفي بيان الاستشفا (ق٢٥أ): «ذِكْرُ مَوْلِدِهِ ﷺ وَانْصِدَاعِ إِيوَانِ كِسْرَى»، قال ابن الطيب: «كان الأولى في الترجمة الاقتصار على الشق الثاني الذي هو ذكر انصداع الإيوان، وأما ذكر المولد وما يتعلق به فكان الأولى أن يترجم له قبل قوله: وُلِدَ فِي الْإِثْنَيْنِ».

(٢) بكسر اللام اسم زمان الولادة، أو بفتحها مصدر ميمي بمعنى الولادة. رفع الخفا (١/ ١٠٢)، وفي «ص»: «المولود».

(٣) إِيوان كديوان، ويقال: إِوان ككتاب، وهو فارسي معرب، وهو الصُّفَّة العظيمة، وقيل هو البيت الواسع المبني طولا غير مسدود الوجه، وقيل هو البيت العالي، وقيل بيت عظيم مستطيل ذو شرفات، وقيل بيت الملك المعد لجلوسه مع أرباب مملكته لتدبير ملكه، وكلها متقاربة المعنى، وكان هذا الإيوان من عجائب الدنيا صنعة وبناء وإتقانا. بيان الاستشفا (ق٢٥أ) ورفع الخفا (١/ ١٠٣)، قال ابن الجزري: «وقد أخبرني بعض من رآه أن الشق طولا في سقفه قدر ما يثبه ويقفزه الشخص القوي، وهو باق إلى اليوم آية من آيات الله تعالى». عرف التعريف بالمولد الشريف (ص٣٣).

(٤) في «ج»: «وَمِنْهُ» بدل «وَلَهُ».

(٥) سمع له صوت شديد كالرعد، وفزع كسرى لذلك فزعا عظيما. بيان الاستشفا (ق٢٥أ).

(٦) وشرفاته: بضم الشين المعجمة والراء اتباعا للشين، ويجوز فتحها تخفيفا، وقد تخفف بالسكون في غير النظم، وهو ما يبنى على أعلى الحائط منفصلا بعضه من بعض على هيئة معروفة. بيان الاستشفا (ق٢٥أ)، قال ابن الجزري: «وسقطت منه أربع عشرة شُرافة». عرف التعريف (ص٣٣).

(٧) خمَدت النار: ذهب لهبها، كنصر، ويقال خمِدت كسمع أيضا. بيان الاستشفا (ق٢٥ب).

(٨) وارتقى الملائك: أي ارتفعوا، والمراد الارتفاع إلى السماوات أو في أقطار الأرضين. بيان الاستشفا (ق٢٥ب)، وفي «ج»: «ملائك».

(٣٠) مُبَشِّرَاتٍ وَبُحَيْرُ[١] سَاوَهْ[٢] غَاضَتْ[٣] وَفَاضَ الْمَاءُ بِالسَّمَاوَهْ[٤]

(٣١) وَأُمُّهُ رَأَتْ بُعَيْدَ الْبُشْرَى نُورًا أَضَا[٥] لَهُ قُصُورُ بُصْرَى[٦]

مَنْ أَرْضَعَتْهُ ﷺ[٧]

(٣٢) وَأَرْضَعَتْهُ[٨] أَوَّلًا[٩] ثُوَيْبَةُ وَأَرْضَعَتْهُ[١٠] بَعْدَهَا حَلِيمَةُ[١١]

---

(١) بحير بالتصغير وحذف التاء للوزن، وهي بحيرة عظيمة، فظهر أن تصغيرها للتعظيم. رفع الخفا (١/ ١٠٦)، وفي «ف» و«م» ومنهل الصفا (ق٦١ب): «بُحَيْرَه».

(٢) ساوة: قرية من قرى بلاد فارس. بيان الاستشفا (ق٢٥ب).

(٣) غاضت: أي ذهب ماؤها في تلك الليلة فأصبحت ناشفة يابسة، مع أنه كان فيها من كثرة المياه وسعتها ما يحيل العادة غيضها. رفع الخفا (١/ ١٠٦)، وفي «ص»: «غَاصَتْ»، بالصاد المهملة، قال ابن الجزري: «وغاضت بحيرة ساوة، وكانت بحيرة عظيمة في مملكة عراق العجم بين همذان وقم، تركب فيها السفن ويسافر بها إلى ما حولها من البلاد مثل مزدغان والري وما جاوز ذلك، وكانت أكثر من ستة فراسخ، فأصبحت من ليلة مولده الشريف ناشفة يابسة، كأنه لم يكن بها شيء من الماء، واستمرت كذلك حتى بني في موضعها مدينة ساوة الباقية إلى اليوم». عرف التعريف بالمولد الشريف (ص٣٣ ـ ٣٤).

(٤) أي سال بواديها بعد أن لم يكن فيها ماء، والسماوة: موضع بين الكوفة والشام. رفع الخفا (١/ ١٠٦).

(٥) بالقصر ضرورة، أو على لغة بني أسد. بيان الاستشفا (ق٢٦أ).

(٦) بصرى: مدينة من مدن الشام. منهل الصفا (ق٦٥ب).

(٧) في «أ» و«ك»: «مَنْ أَرْضَعَهُ ﷺ»، وفي «س»: «أَوَّلُ مَنْ أَرْضَعَتْهُ»، وفي «ص»: «مُرْضِعَاتُهُ ﷺ»، وفي بيان الاستشفا (ق٢٦ب): «ذِكْرُ مَنْ أَرْضَعَتْهُ ﷺ»، وفي منهل الصفا (ق٧٠ب): «فَصْلٌ فِي رَضَاعَتِهِ ﷺ وَمَنْ أَرْضَعَتْهُ أَوَّلًا»، والعنوان لا يوجد في «ف».

(٨) في «ص»: «فَأَرْضَعَتْهُ».

(٩) أي قبل غيرها من الأجانب، فلا ينافي أن أول من أرضعه ﷺ مطلقا أمه. بيان الاستشفا (ق٢٦ب).

(١٠) في «ص»: «ثُمَّ ارْضَعَتْهُ».

(١١) مرضعاته ﷺ ثويبة الأسلمية مولاة أبي لهب وعتيقته حين بشرته بولادته ﷺ أياما، حتى قدمت حليمة بنت أبي ذؤيب السعدية. رفع الخفا (١/ ١١١).

(٣٣) وَثَـمَّ[١] شُـقَّ صَـدْرُهُ وَبَـانَـا[٢] حَـظُّ اللَّـعِـيـنِ[٣] وَمُـلِـي إِيْـمَـانَـا

حَضَانَتُهُ

وَمَوْتُ أَبِيهِ ﷺ[٤]

(٣٤) وَحَضَنَتْـهُ[٥] أُمُّ أَيْمَـنْ[٦] بَرَكَـهْ[٧] وَعَـنْ أَبِـيـهِ انْـتَـقَـلَـتْ بِـالْمَلَكَـهْ[٨]

(٣٥) فَـإِنَّـهُ مُـذْ مَـاتَ كَـانَ حَـمْـلَا وَقِـيـلَ لَـمَّـا مَـاتَ كَـانَ طِـفْلَا[٩]

(٣٦) وَهْـيَ الَّتِـي أَعْـتَـقَـهَـا لَمَّـا كَبِـرْ زَوَّجَـهَـا مَـوْلَاهُ زَيْـدًا[١٠] فَـادَّكِـرْ[١١]

---

(١) ثم ـ بفتح أوله ـ اسم إشارة، أي: هناك، أي: في بني سعد حين كان عند حليمة. منهل الصفا (ق٧٤ب).

(٢) وبانا: بألف الإطلاق، أي: خرج وانفصل منه. رفع الخفا (١/ ١٢٠).

(٣) حظ اللعين، أي: نصيب الشيطان. رفع الخفا (١/ ١٢٠).

(٤) في بيان الاستشفا (ق٢٨ب): «مَنْ حَضَنَتْهُ ﷺ».

(٥) أي وربته ﷺ مع أمه وبعد موتها. رفع الخفا (١/ ١٢١).

(٦) أم أيمن: بسكون آخره للوزن، أو لإجراء الوصل مجرى الوقف. منهل الصفا (ق٧٧أ).

(٧) بركة الحبشية بنت ثعلبة بن حصن بن مالك، اشتهرت بكنيتها بابنها أيمن الحبشي. رفع الخفا (١/ ١٢٢).

(٨) بالملكة: أي بالرق والإرث. منهل الصفا (ق٧٧أ).

(٩) هذا البيت جاء متأخرا عن البيت الذي يليه في «ج».

(١٠) زيد بن حارثة ـ رضي الله عنه ـ فولدت له أسامة. رفع الخفا (١/ ١٢٢).

(١١) فادكر: أي تذكر. رفع الخفا (١/ ١٢٢).

مَوْتُ أُمِّهِ ﷺ

وَكَفَالَةُ جَدِّهِ ثُمَّ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ(١)

(٣٧) وَمَاتَتُ امُّهُ(٢) وَقَدْ كَمُلَ لَهْ أَرْبَعٌ اوْ سِتٌّ وَبَعْدُ(٣) كَفَلَهْ

(٣٨) أَبُو أَبِيهِ ثُمَّ مَاتَ وَهُوَا(٤) ابْنُ ثَمَانٍ مَعَ شَهْرَيْنِ سَوَا(٥)

وُصُولُهُ ﷺ إِلَى بُصْرَى

وَقَوْلُ الرَّاهِبِ وَغَيْرِهِ(٦)

(٣٩) وَعِنْدَمَا صَارَ لَهُ اثْنَا عَشْرَا مَعْ عَمِّهِ رَاحَ لِأَرْضِ بُصْرَى

---

(١) «عَمِّهِ» ليست في «ج»، وفي «ي» و«ص»: «مَوتُ أُمِّهِ وَكَفَالَةُ جَدِّهِ ﷺ»، وفي بيان الاستشفا (ق٢٩ب): «ذِكْرُ مَوْتِ أُمِّهِ ﷺ»، وفي منهل الصفا (ق٧٨ب): «مَوْتُ أُمِّهِ وَكَفَالَةُ جَدِّهِ وَعَمِّهِ».

(٢) وماتت امه: بحذف الهمزة، ونقل حركتها إلى تاء التأنيث للوزن. رفع الخفا للآلاني (١/ ١٢٣)، قال العمري: «ويجوز كسر التاء؛ لأن الساكن يحرك بالكسر، وفتحها للخفة، والأول هو القياس». منهل الصفا (ق٧٨ب).

(٣) الواو ساقطة في «ج».

(٤) وهوا: بألف الإطلاق، وإن كان في الوسط. منهل الصفا (ق٨٠أ).

(٥) بالقصر للوزن، أي: كاملين. رفع الخفا (١/ ١٢٥).

(٦) في «س» و«ص» و«ن» و«ي»: «فِي حَقِّهِ»، بدل «وَغَيْرِهِ»، وفي بيان الاستشفا (٣٠أ): «ذِكْرُ وُصُولِهِ ﷺ إِلَى بُصْرَى»، وفي منهل الصفا (ق٨١أ): «وُصُولُهُ ﷺ إِلَى بُصْرَى وَمَا قَالَهُ فِيهِ الرَّاهِبُ بَحِيرَا».

(٤٠) فَحِينَمَا أَبْصَرَهُ بَحِيرَا[١] أَحْصَاهُ[٢] إِذْ كَانَ بِهِ خَبِيرَا
(٤١) فَجَاءَهُ مُقَبِّلًا مِنْهُ الْيَدَا وَقَالَ أَهْلًا بِالنَّبِيِّ أَحْمَدَا
(٤٢) هَذَا رَسُولُ اللهِ مُجْلِي[٣] الْغُمَّهْ[٤] يَبْعَثُهُ[٥] لِلْعَالَمِينَ رَحْمَهْ
(٤٣) يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ مُذْ[٦] أَقْبَلْتُمُ رَقَبْتُكُمْ[٧] حَتَّى هُنَا نَزَلْتُمُ
(٤٤) لَمْ يَبْقَ مَا أُبْصِرُهُ مِنْ حَجَرِ إِلَّا يَخِرُّ سَاجِدًا وَشَجَرِ[٨]
(٤٥) وَلَيْسَ يَسْجُدَانِ إِلَّا لِنَبِي[٩] وَإِنَّنَا نَجِدُهُ فِي الْكُتُبِ
(٤٦) ثُمَّ نَهَاهُ عَنْ دُخُولِ الشَّامِ[١٠] لَا تَغْتَالَهُ[١١] يَهُودُهَا فَيُقْتَلَا

---

(١) هو لقب لراهب، واسمه جرجيس، وقيل سرجيس، وقيل كان بحيرا من أحبار اليهود، يهود تيماء، ولا مانع لجواز تنصره بعد اليهودية. منهل الصفا (ق٨١ب).
(٢) أحصاه: ضبطه وعرفه بصفته. رفع الخفا (١/ ١٢٥).
(٣) في «م»: «تُجْلَى».
(٤) في منهل الصفا (ق٨٣ب): «الظُّلْمَهْ»، قال: «وفي نسخة: الغُمَّهْ».
(٥) قال ابن الطيب (ق٣٠ب): «كونه بصيغة المضارع هو الموجود في النسخ، ويجوز أن يقرأ: بِبَعْثِهِ، بالموحدة الجارة».
(٦) في «ص»: «قَد» بدل «مُذْ».
(٧) رقبتكم: أي حرستكم، ومنه الرقيب، أو: انتظرتكم، والمعنى الأول أنسب. بيان الاستشفا (ق٣٠ب).
(٨) في «ص»: «أَوْ مَدَرٍ» بدل «وَشَجَرٍ».
(٩) بحذف إحدى الياءين للوزن. رفع الخفا (١/ ١٢٧)، وفي «س» و«ص» و«ن» و«ي»: «إِلَّا لِلنَّبِي».
(١٠) في «ج»: «شَامٍ».
(١١) قال الآلاني: «بالنصب بأن المقدرة مع لام الكسر». رفع الخفا (١/ ١٢٧)، وانظر كلام الفاسي على قول الناظم قبيل تنكحه في البيت (٤٨)، وهو مضارع اغتال، افتعل من الغول وهو الهلاك والاختطاف، أي: لا تختطفه وتختلسه يهودها، أي: بلاد الشام. بيان الاستشفا (ق٣١أ)، وفي منهل الصفا (ق٨١ب): «يَغْتَالهُ» بالياء.

خُرُوجُهُ ﷺ إِلَى بُصْرَي ثَانِيَ مَرَّةٍ

بِتِجَارَةِ خَدِيجَةَ مَعَ غُلَامِهَا مَيْسَرَةَ[١]

(٤٧) ثُـمَّ لِبُصْـرَى رَاحَ ثَانِـي[٢] مَـرَّةِ بِـمَـتْـجَـرٍ وَكَـانَ مَـعْ[٣] مَـيْـسَـرَةِ

(٤٨) عَبْـدِ خَدِيجَـةٍ[٤] قُبَيْـلَ تَنْكِحُهْ[٥] بِـمَـالِـهَـا[٦] يُـرْبِـحُـهَـا وَتُـرْبِـحُـهْ[٧]

(٤٩) لَمَّـا أَتَـى نَـزَلَ تَحْـتَ شَـجَرَهْ[٨] بِـالْـقُـرْبِ مِـنْ صَـوْمَـعَـةٍ مُـنَصَّرَهْ[٩]

(٥٠) فَقَـالَ رَاهِـبٌ[١٠] بِهَـا مَـا يَنْـزِلُ أَيْ[١١] هَـا هُـنَـا إِلَّا نَـبِـيٌّ مُـرْسَـلُ

---

(١) في «ص»: «خُرُوجُهُ ثَانِيَةً إِلَى بُصْرَى لِتِجَارَةِ مَالِ خَدِيجَةَ مَعَ غُلَامِهَا مَيْسَرَةَ»، وفي بيان الاستشفا (ق٣١ب): «ذِكْرُ رَوَاحِهِ ثَانِيَ مَرَّةٍ إِلَى الشَّامِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ»، والعنوان لا يوجد في «س».

(٢) حقه الفتح، وإسكان يائه للوزن. رفع الخفا (١/ ١٢٩).

(٣) في رفع الخفا (١/ ١٣٠): «مَعْ بسكون العين»، وفي منهل الصفا (ق٨٥أ): «بفتح العين، وسكونها مخل بالوزن»، وفي بيان الاستشفا (ق٣١ب): «مَعَ: بفتح الميم والعين».

(٤) صرفه للضرورة. منهل الصفا (ق٨٥أ).

(٥) تنكحه بالرفع؛ لأن الفعل إذا حذفت «أن» قبله وجب رفعه كما صرحوا به، ولا يجوز نصبه إلا في لغة قليلة في الأمثال ونحوها. بيان الاستشفا (ق٣١ب).

(٦) في «ف»: «بِمَا لَهَا».

(٧) يجوز فتح أول الفعلين من رَبِحَ ثلاثيا كفرح، فيكون المعنى كل واحد يتخذ صاحبه ربحا. بيان الاستشفا (ق٣١ب).

(٨) في «س» و«ص» و«ن» و«ي» وبيان الاستشفا (ق٣٢أ): «تَحْتَ الشَّجَرَهْ».

(٩) صومعة: بيت للنصارى، ومنصرة: منسوبة إلى النصارى، صفة كاشفة. رفع الخفا (١/ ١٣١).

(١٠) هو نسطورا الراهب. عرف التعريف (ص٣٧).

(١١) في بيان الاستشفا (ق٣٢أ): «مِنْ» بدل «أَيْ»، وقال: «من زائدة، وكونها بمعنى في بعيد».

(٥١) وَكَانَ مِنْ قَوْلِ الْغُلَامِ مَيْسَرَهْ كَانَ لَدَى الْحَرِّ وَعِنْدَ[١] الْهَاجِرَهْ[٢]

(٥٢) يَنْزِلُ مَنْ يُظِلُّهُ شَخْصَانِ صَدَقَ[٣] مِنْ مَلَائِكِ الرَّحْمَنِ

زَوَاجُهُ ﷺ بِخَدِيجَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ـ

وَبُنْيَانُ[٤] الْكَعْبَةِ

(٥٣) وَعِنْدَمَا رَدَّ[٥] تَزَوَّجَتْ بِهِ وَعُمْرُهُ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ وَهِي

(٥٤) أَسَنُّ[٦] كَانَتْ بَرَّةً[٧] وَمُحْسِنَهْ وَعِنْدَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ سَنَهْ

(٥٥) بَنَتْ قُرَيْشُ الْبَيْتَ[٨] عِنْدَ مَشْهَدِهْ[٩] وَوَضَعَ الْحَجَرَ فِيهَا[١٠] بِيَدِهْ

---

(١) في «ج»: «عِنْد»، دون واو.

(٢) الهاجرة: هي اشتداد الحر نصف النهار. بيان الاستشفا (ق٣٢ب).

(٣) في «أ»: «صُدَّقُ»، وفي منهل الصفا (ق٨٨): «صِدْقًا»، قال الشارح: «أي: أصدق صدقا، أو أحقه وأثبته صدقا، أو صدق بذلك صدقا، معترض بين النعت والمنعوت، وقيل: هو صَدَقَ بلفظ الماضي، أي: ميسرة، وكأنه قيل: هل صدق في قوله؟ فقيل: نعم صدق، ويجوز أن يكون المراد شخصان صِدْقًا لا تخيلا وتوهما».

(٤) في بيان الاستشفا (ق٣٢ب): «ذِكْرُ زَوَاجِهِ...» ولا يوجد فيها: «وَبُنْيَانُ الْكَعْبَةِ»، وفي «ن» زيادة: «الْمُعَظَّمَةِ»، وفي «ك»: «وَبِنَاءُ» بدل «وَبُنْيَانُ»، وفي «ص»: «وَبِنَاؤُهُ الْكَعْبَةَ شَرَّفَهَا اللهُ»، والعنوان لا يوجد في «س».

(٥) في منهل الصفا (ق٨٩أ): «رَدَّ، أي: رجع»، وفي بيان الاستشفا (ق٣٢ب): «رُدَّ، بالبناء للمفعول، أي رده الله تعالى من الشام».

(٦) أسن: أفعل تفضيل أي هي أكبر منه ﷺ سنا. رفع الخفا (١/ ١٣٤).

(٧) برة: أي مطيعة، أو صادقة أو ذات شفقة على أقاربها. منهل الصفا (ق٩٠أ).

(٨) أي الكعبة المعظمة. رفع الخفا (١/ ١٣٤).

(٩) مشهده: بفتح الميم والهاء، مصدر ميمي، أي: عند حضوره ﷺ. رفع الخفا (١/ ١٣٥).

(١٠) فيها: بالتأنيث لتأويل البيت بالكعبة، وكان الأولى تذكير الضمير. بيان الاستشفا (ق٣٣ب).

مَبْعَثُهُ ﷺ(١)

(٥٦) وَعِنْدَمَا بَلَغَ أَرْبَعِينَا(٢) بُعِثَ لِلْأَنَامِ(٣) أَجْمَعِينَا
(٥٧) فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ فِي غَارِ حِرَا قَالَ لَهُ اقْرَأْ ثُمَّ غُطَّ(٤) فَقَرَا
(٥٨) مِنْ أَوَّلِ الْقَلَمِ(٥) ثُمَّ جَاءَ خَدِيجَةً(٦) قَالَ لَهَا الْأَنْبَاءَ(٧)
(٥٩) فَقَالَتَ ابْشِرْ(٨) لَسْتَ تُخْزَى أَبَدَا لِمَا جَمَعْتَ مِنْ صِفَاتِ السُّعَدَا
(٦٠) ثُمَّ تَوَجَّهَتْ بِهِ لِوَرَقَهْ(٩) أَخْبَرَهُ بِمَا رَأَى فَصَدَّقَهْ
(٦١) فَقَالَ ذَا النَّامُوسُ(١٠) جَا لِمُوسَى وَسَائِرِ الرُّسُلِ حَتَّى عِيسَى

(١) في «ك» زيادة بالسواد: «وَهُوَ بَدْءُ الْوَحْيِ»، وفي «ي»: «ذِكْرُ بَعْثِهِ ﷺ لِلْأَنامِ»، وفي «ص»: «مَبْعَثُهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ﷺ».
(٢) بألف الإطلاق، أي: أربعين سنة كاملة. رفع الخفا (١/ ١٣٦).
(٣) الأنام: الخلق. رفع الخفا (١/ ١٣٦).
(٤) غُطَّ: بالبناء للمجهول؛ للعلم بفاعله، أي: غطه جبريل عليه السلام. رفع الخفا (١/ ١٣٩)، وقال ابن الطيب: «ثم غَطَّ جبريل النبي ﷺ أي: ضمه وعصره». بيان الاستشفا (ق٣٥أ).
(٥) أي من أول سورة العلق التي فيها ذكر القلم إلى قوله ما لم يعلم، ولو قال: «من أول العلق» لكان أولى؛ إذ السورة مشهورة بسورة العلق، لا سورة القلم. رفع الخفا (١/ ١٣٩ ـ ١٤٠).
(٦) خديجة بالتنوين للوزن. رفع الخفا (١/ ١٤٠)
(٧) الإنباءا: بالكسر، مصدر أنبأ بمعنى أخبر، ويجوز فتح الهمزة على أنه جمع نبأ كخبر وأخبار. بيان الاستشفا (ق٣٥).
(٨) أبشر: بنقل الهمزة في لغة مشهورة؛ لأن أصلها القطع. بيان الاستشفا (ق٣٥ب).
(٩) هو ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي، وهو ابن عم خديجة، وكان شيخا كبيرا قد عمي، وهو ممن تنصر في الجاهلية من العرب. رفع الخفا (١/ ١٤١).
(١٠) المراد به جبريل؛ لأن الله تعالى خصه بالوحي والغيب اللذين لا يطلع عليهما غيره. رفع الخفا (١/ ١٤٢)، وفي بيان الاستشفا (ق٣٦أ): «نَامُوسُ».

أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ ﷺ وَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ(١)

(٦٢) وَأَوَّلُ الْخَلْقِ اسْتَجَابَ لِلنَّبِي(٢) خَدِيجَةُ الصِّدِّيقُ زَيْدٌ وَعَلِي(٣)

(٦٣) عُثْمَانُ وَالزُّبَيْرُ وَابْنُ عَوْفِ طَلْحَةُ سَعْدٌ أَمِنُوا(٤) مِنْ خَوْفِ(٥)

(٦٤) إِذْ آمَنُوا بِدَعْوَةِ الصِّدِّيقِ كَذَا ابْنُ مَظْعُونٍ(٦) بِذَا الطَّرِيقِ

(٦٥) وَبَعْدَ ذَا تَتَابَعَ الْوَحْيُ وَمَنْ يُسْلِمُ وَالنَّبِيُّ لَا يَدْعُو عَلَنْ(٧)

(٦٦) وَهُمْ عَلَى السِّرِّ بِدَارِ الْأَرْقَمْ(٨) حَتَّى اسْتَجَابَ عُمَرٌ(٩) وَأَسْلَمْ

---

(١) في «ي»: «ذِكْرُ أَوَّلِ...» إلخ، وفي «ص»: «فِي بَيَانِ أَوَّلِ مَنْ آمَنَ بِهِ ﷺ»، والعنوان كله ساقط في «ف».

(٢) في «م»: «النَّبِي».

(٣) الجمع بين الروايات أن يقال: أول من أسلم مطلقا خديجة، ومن الرجال البالغين الأحرار أبو بكر، ومن الموالي زيد بن حارثة، ومن الصبيان علي ـ رضي الله عنهم أجمعين ـ. وانظر رفع الخفا (١/ ١٤٧).

(٤) في «ف»: «آمَنُوا»، وفي «س» و«ي»: «أُومِنُوا»، والمذكورون في البيت هم: عثمان ابن عفان، والزبير بن العوام، وعبد الرحمن بن عوف، وطلحة بن عبيد الله، وسعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنهم ـ.

(٥) هذا البيت يوجد دون الذي يليه في «س» و«ي»، والبيتان ليسا في «أ» و«ج» و«م»، ووجدا في حاشيتي «ك» و«ف»، وثابتان في «ب» و«ص» و«ن».

(٦) هو عثمان بن مظعون ـ رضي الله عنه ـ.

(٧) في رفع الخفا (١/ ١٤٨): وقف عليه بالسكون على لغة ربيعة، فإنهم يحذفون الألف المبدلة من التنوين في النصب، فيقولون: «رأيت زيد» مثلا.

(٨) الأرقم: بالسكون؛ ليوافق ما بعده، وهو الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي. بيان الاستشفا (ق٣٧ب).

(٩) صرفه ضرورة. بيان الاستشفا (ق٣٧ب).

(٦٧) فَـأَصْبَـحَ الْإِسْـلَامُ ظَاهِـرًا وَمَـا عَلَـى قُرَيْـشٍ مِـنْ فَرِيـقٍ أَسْـلَمَا[١]

(٦٨) فَـعَـابَ آلِـهَـتَـهُـمْ فَـأَنْـكَرُوا[٢] وَعَـذَّبُـوا مِـنْ صَحْبِـهِ مَـنْ[٣] قَـدَرُوا

(٦٩) فَـأَذِنَ[٤] النَّبِـيُّ حَـتَّـى هَـاجَـرُوا لِلْحَبْـشِ ثُـمَّ[٥] بَعْـدَ هَـذَا حَاصَـرُوا[٦]

(٧٠) هَاشِـمَهُمْ مَـعَ بَنِـي الْمُطَّلِـبِ فِي الشِّـعْبِ[٧] إِذْ سِـتٌّ[٨] مَضَيْنَ لِلنَّبِي

---

(١) في منهل الصفا (ق١٠٥أ): «وما مبتدأ، على قريش خبره، من فريق، أي: جماعة، أسلما، أي: أي شيء عليهم من أجل أن أسلم، أي: لا يمنعونه ولا يعارضونه، وعلى هذا يتفرع قوله فعاب آلهتهم»، ثم ذكر وجوها أخرى فانظرها هنالك وفي سائر الشروح؛ فإن في بعضها ما لا يوجد في الأخرى.

(٢) في «ب» و«ف» و«ي» ورفع الخفا (١/ ١٥٢): «وأنكروا»، والمعنى عاب النبي ﷺ آلهتهم وذكرها بما فيها من العجز وأنها باطلة لا تغني عنهم من الله شيئا، فأنكروا ذلك منه وشق عليهم. بيان الاستشفا (ق٣٨ب).

(٣) في بيان الاستشفا (ق٣٨ب): «ما»، قال ابن الطيب: «يجوز أن تكون مِنْ تبعيضية ومَا مصدرية ظرفية، والتقدير: عذب المشركون بعض أصحابه عليه السلام مدة اقتدارهم على ذلك...، ويجوز أن تكون ما بمعنى مَنْ لأنها تقع موقعها، ومِنْ بيان لـ«ما» قدمت عليها ضرورة، والتقدير حينئذ: وعذب المشركون من قدروا عليه من أصحاب رسول الله ﷺ ورضي عنهم».

(٤) في «ب»: «وَأَذِنَ».

(٥) «ثُمَّ» ليست في «ف».

(٦) في منهل الصفا (ق١٠٩ب): «هَاجَرُوا»، قال الشارح: «أي: قاطعوا، وهاجروا الأولى بمعنى الانتقال من مصر إلى آخر فبينهما جناس تام، وفي نسخة مكان هاجروا: حاصروا».

(٧) الشِّعب: أي شعب أبي طالب، والشعب ـ بالكسر ـ الطريق في الجبل ومسيل الماء. منهل الصفا (ق١٠٩ب).

(٨) في «ك»: «إِذِ السِتُّ»، وفي هامش النسخة: «أي من مبعث النبي ﷺ».

(٧١) فَمَكَثُوا[١] ثَلَاثَةً وَفُرِجُوا[٢] بَعْدَ النُّبَوَّةِ بِتِسْعٍ[٣] خَرَجُوا

مَوْتُ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ

وَخَدِيجَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ـ[٤]

(٧٢) وَبَعْدَ سِتِّ أَشْهُرٍ مَاتَ أَبُو طَالِبٍ الْعَمُّ الشَّفُوقُ[٥] الْأَقْرَبُ

(٧٣) وَبَعْدَ أَيَّامٍ ثَلَاثَةٍ مَضَتْ زَوْجَتُهُ خَدِيجَةٌ[٦] تُوُفِّيَتْ

خُرُوجُهُ ﷺ لِلطَّائِفِ مُسْتَأْمِنًا وَإِسْلَامُ الْجِنِّ[٧]

(٧٤) وَظَهَرَ الضُّعْفُ[٨] فَرَاحَ الطَّائِفَا فَلَمْ يَجِدْهُمْ يُؤْمِنُونَ[٩] خَائِفَا

(٧٥) أَقَامَ شَهْرًا ثُمَّ عَادَ مَأْمَنَهْ وَعُمْرُهُ إِحْدَى وَخَمْسُونَ سَنَهْ

---

(١) فمكثوا: بفتح الكاف وضمها، أي: أقاموا. بيان الاستشفا (ق٣٩أ).

(٢) وفرجوا: للبناء للمفعول مع تخفيف الراء أو تشديدها، من فرج الله الغم، أي: كشفه. رفع الخفا (١/ ١٥٨).

(٣) في «ب»: «لِتِسْعٍ».

(٤) العنوان لا يوجد في «ف»، وأما ناسخ «ي» فجعلهما عنوانين الأول: «مَوْتُ أَبِي طَالِبٍ» وذكر البيت الأول، والثاني: «مَوْتُ خَدِيجَةَ» وذكر البيت الذي يليه، وفي «ص» اقتصر على: «مَوْتُ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ»، وفي بيان الاستشفا (ق٣٩أ): «ذِكْرُ وَفَاةِ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ».

(٥) الشفوق: فعول من الشفقة؛ للمبالغة. منهل الصفا (ق١١٢أ)، وفي بيان الاستشفا (ق٣٩أ): «الشَّقِيقُ»، قال ابن الطيب: «الشقيق لأبيه عبد الله»، وفي «ص»: «الشَّفِيقُ».

(٦) خديجة: بالتنوين للوزن. رفع الخفا (١/ ١٦٠).

(٧) العنوان لا يوجد في «ص» و«ف» و«ن»، وقوله «مُسْتَأْمِنًا» لا يوجد في «س» و«ي» وبيان الاستشفا (ق٣٩ب)، واقتصر في «أ» على: «خُرُوجُهُ ﷺ»، وجاء في «ي» وبيان الاستشفا (ق٣٩ب) زيادة: «ذِكْرُ» في أول العنوان، وفي منهل الصفا (ق١١٣أ): «إِلَى الطَّائِفِ».

(٨) الضعف: بفتح الضاد المعجمة وضمها، ضد القوة. رفع الخفا (١/ ١٦٠).

(٩) في منهل الصفا (ق١١٤أ): «مُؤْمِنِينَ»، قال: «أي معطين الأمان، وفي نسخة: يُؤْمِنُونَ».

(٧٦) وَفِي طَرِيقِهِ أَتَى فِي نَخْلَهْ[١] جِنٌّ نَصِيبِينَ[٢] وَأَسْلَمُوا لَهْ

المِعْرَاجُ وَفَرْضُ الصَّلَاةِ[٣]

(٧٧) وَبَعْدَ تِسعٍ[٤] أَشْهُرٍ أُسْرِيَ بِهْ لِلْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَكَانَ مُنْتَبِهْ[٥]

(٧٨) عَلَى الْبُرَاقِ[٦] ثُمَّ لِلسَّبْعِ الْعُلَى ثُمَّ إِلَى سِدْرَةِ[٧] أَعْلَى الْمُنْتَهَى[٨]

(٧٩) فَكَانَ[٩] بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ مَا كَانَ مِنْ[١٠] كَلَامِهِ وَقُرْبِهِ

---

(١) نخلة: علم موضع على ليلة من مكة. بيان الاستشفا (ق٤٠أ).

(٢) نصيبين: مدينة في الشام، وقيل في اليمن. منهل الصفا (ق١١٥أ)، ويجوز صرفه وتركه، وإعرابه إعراب جمع المذكر على رأي. بيان الاستشفا (ق٤٠أ).

(٣) في «ي»: «مِعْرَاجُهُ ﷺ»، وفي «ي»: «مِعْرَاجُ النَّبِيِّ»، وفي منهل الصفا (ق١١٦أ): «الْمِعْرَاجُ وَفَرْضُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ»، قال ابن الطيب: «والمعراج بالكسر آلة العروج كالصعود وزنا ومعنى، والمراد به صعوده ـ عليه الصلاة والسلام ـ من بيت المقدس إلى السموات، وأما الإسراء فهو سيره ـ عليه السلام ـ ليلا مع جبريل إلى بيت المقدس، ويطلقون أحدهما على الآخر توسعا». بيان الاستشفا (ق٤٠ب).

(٤) قال ابن الطيب: «تسع بالتنوين، ويجوز إضافته إلى قوله أشهر، عطف بيان على الأول، ومضاف إليه ما قبله على الثاني». بيان الاستشفا (ق٤٠ب).

(٥) وقف عليه بالسكون على لغة ربيعة. بيان الاستشفا (ق٤٠ب).

(٦) البراق دابة ركبها النبي ﷺ، سمي به من البرق لسرعة سيره ولمعان نوره. منهل الصفا (ق١١٦ب).

(٧) في منهل الصفا (ق١١٦أ): «السِّدْرَةِ».

(٨) سميت بذلك لأنه ينتهي إليها علم الخلائق، ولم يتجاوزها أحد من الملائكة ولا غيرهم إلا نبينا ﷺ. بيان الاستشفا (ق٤١أ).

(٩) في «ن» و«ي» ورفع الخفا (١/ ١٧٤): «وَكَانَ».

(١٠) في «ي»: «فِي» بدل «مِنْ».

(٨٠) وَفَـرَضَ اللهُ الـصَّـلَاةَ ثَـمَّـهْ[١] وَجَـاءَ جِـبْـرِيـلُ غَـدًا فَـأَمَّـهْ

بُدُوُّ إِسْلَامِ الْأَنْصَارِ أَوَّلًا يَوْمَ الْعَقَبَةِ[٢]

(٨١) وَكُلَّ مَوْسِمٍ يَجِيءُ كُلَّ[٣] حَيْ يَعْرِضُ[٤] نَفْسَهُ لِيُؤْوُوهُ[٥] لِكَيْ

(٨٢) يُبْلِغَ عَنْ إِلَهِهِ الْكِتَابَا وَلَهُمُ[٦] الْجَنَّةُ فَاسْتَجَابَا

(٨٣) لَهُ مِنَ الْأَنْصَارِ يَوْمَ الْعَقَبَهْ[٧] سِتَّةٌ اوَّلًا بِنَفْسٍ طَيِّبَهْ

(٨٤) ثُمَّ أَتَوْا بِبَعْضِ مَنْ قَدْ أَسْلَمَا فَبَايَعُوا وَطَلَبُوا مُعَلِّمَا

---

(١) ثمه: بفتح المثلثة، إشارة إلى للبعيد، أي هنالك، أي في الملأ الأعلى. بيان الاستشفا (ق٤١ب).

(٢) هذا العنوان لا يوجد في «ج»، وفي «ي»: «اسْتِجَابَةُ الْأَنْصَارِ لِلنَّبِيِّ»، واقتصر في «ص» على: «بَدْءُ إِسْلَامِ الْأَنْصَارِ» وفي رفع الخفا (١/ ١٧٩): «بَدْءُ» بدل «بُدُوُّ»، قال ابن الطيب: «البدو ـ بضم الموحدة والدال المهملة والواو ـ مصدر بدا الشيء كدعا، إذا ظهر، أي: ظهوره وانتشاره، والأولى: بدء ـ بفتح الموحدة وسكون الدال المهملة والهمز ـ مصدر بدأ كمنع، وأولى منه لو قال: ابتداء؛ لأن المراد أول إسلام الأنصار، وكأن الظهور يستلزم في الجملة الابتداء». بيان الاستشفا (ق٤٢أ).

(٣) كل يجوز كونه مفعولا والنبي فاعل، أي يجيء النبي ﷺ كل بطن (حي)، وهو الأظهر، ويجوز رفعه على الفاعلية، أي في كل موسم يجيء كل حي من أحياء العرب يتعرض النبي ـ عليه السلام ـ لهم. بيان الاستشفا (ق٤٢أ).

(٤) يَعْرِضُ: بكسر الراء وضمها. بيان الاستشفا (ق٤٢أ).

(٥) ليؤووه: أي يضموه إليه وينصروه. بيان الاستشفا (ق٤٢أ).

(٦) في «ي»: «فَلَهُمْ».

(٧) العقبة: أي عقبة منى، وهي الثنية في الجبل أو الطريق الصاعد فيه، والمراد أنهم استجابوا له في يوم اجتماع الناس عند العقبة، أو اليوم مجاز عن المكان، أي عند العقبة. منهل الصفا للعمري (ق١٢٣ب).

(٨٥) فَرَاحَ مُصْعَبٌ[١] وَالإِسْلَامُ[٢] اعْتَلَا فِي الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ ثُمَّ أَقْبَلَا
(٨٦) سَبْعُونَ فِي الْمَوْسِمِ بَايَعُوا النَّبِي فَكَانَ[٣] إِذْنُ هِجْرَةٍ[٤] لِيَثْرِبِ

هِجْرَتُهُ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ وَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ[٥]

(٨٧) وَهَاجَرَ النَّبِيُّ لِلْمَدِينَهْ وَعُمْرُهُ ثَلَاثُ[٦] مَعْ خَمْسِينَهْ
(٨٨) وَمَعَهُ الصِّدِّيقُ ثَانِي[٧] اثْنَيْنِ فَنَزَلَا قُبَاءَ فِي الْإِثْنَيْنِ[٨]
(٨٩) وَخَرَجَ الْجُمْعَةَ جَاءَ يَثْرِبْ[٩] عِنْدَ أَبِي أَيُّوبَ[١٠] قَبْلَ[١١] الْمَغْرِبْ
(٩٠) وَلَمْ يَزَلْ فِي بَيْتِهِ حَتَّى بَنَى مَسْجِدَهُ الْأَعْظَمَ ثُمَّ الْمَسْكَنَا[١٢]

---

(١) هو مصعب بن عمير ـ رضي الله عنه ـ.
(٢) والإسلام: بالنقل. بيان الاستشفا (ق٤٣أ)، أي: نقل حركة الهمزة المكسورة إلى اللام قبلها.
(٣) في «ب»: «وَكَانَ».
(٤) في «ك»: «هِجْرَتِهِ».
(٥) في «ي»: زيادة: «الْمُنَوَّرَةِ»، واقتصر في «ج» من العنوان على: «هِجْرَتُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ».
(٦) بترك التنوين ضرورة، أو على نية الإضافة لسنين محذوفة دل عليها المقام. بيان الاستشفا (ق٤٣ب).
(٧) هو حال بسكون الياء للوزن. رفع الخفا (١/ ١٨٨).
(٨) بقطع الهمزة ضرورة. بيان الاستشفا (ق٤٣ب).
(٩) في بيان الاستشفا (ق٤٣ب) ومنهل الصفا (ق١٢٩أ): «جَا لِيَثْرِب»، قال العمري: «وفي نسخة: جاء يثرب، بمد جاء وسكون باء يثرب، فيكون آخر البيت ساكنا».
(١٠) هو أبو أيوب الأنصاري خالد بن زيد الأنصاري ـ رضي الله عنه ـ من سادات بني النجار. منهل الصفا (ق١٣٢أ).
(١١) في بيان الاستشفا (ق٤٣ب): «وَقْتَ».
(١٢) في «م»: «السَّكَنَا».

(٩١) وَثَـمَّ[١] زِيدَ فِي صَـلَاةِ الْحَـضَـرِ وَنَـجْـلُ زَيْـدٍ[٢] الْأَذَانَ قَـدْ أُرِي
(٩٢) وَاتَّخَذَ[٣] الْمِنْبَرَ وَالْإِخَا[٤] حَصَلْ وَفُـرِضَ الزَّكَـاةُ وَالْوَبَـا[٥] انْـتَـقَـلْ

مَا كَانَ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ مِنَ الْهِجْرَةِ[٦]

(٩٣) فِـي سَـنَةِ اثْنَتَيْـنِ[٧] كَانَ فِي رَجَبْ نَخْلَـةُ[٨] وَالصَّـومُ بِشَـعْبَانَ[٩] وَجَـبْ

---

(١) أي في المدينة في السنة الأولى من الهجرة. رفع الخفا (١/ ١٩٣)، وورد فيها وفي «ي»: «وَثَمَّة».

(٢) نجل بمعنى الولد، وهو عبد الله بن زيد بن ثعلبة ابن عبد ربه ـ رضي الله عنه ـ. رفع الخفا (١/ ١٩٤).

(٣) اتخذ النبي ﷺ المنبر، ويجوز بناؤه للمفعول. بيان الاستشفا (ق٤٥أ).

(٤) بالقصر للوزن، مصدر آخى يؤاخي مؤاخاة وإخاء، يعني بين المهاجرين والأنصار. رفع الخفا (١/ ١٩٦).

(٥) هو الطاعون والمرض العام انتقل من أرض المدينة بدعائه ﷺ إلى غيرها. رفع الخفا (١/ ١٩٧).

(٦) في «ك» و«ج» ومنهل الصفا (ق١٣٨أ): «اثْنَيْنِ»، وفي «ي»: «ذِكْرُ مَا كَانَ فِي سَنَةِ الِاثْنَيْنِ مِنَ الْهِجْرَةِ الْمُعَظَّمَةِ»، واعلم أن بعضا من الأحداث التي سيذكرها الناظم اختلف في تاريخ وقوعها على أكثر من قول، وقد التزم ابن الجزري في أول نظمه أن يذكر الصحيح عنده من الأقوال عند الخلاف، ولن أتطرق لذكر الخلاف إن وجد، وقد ذكر الناظم من أحداث السنة الثانية للهجرة: سرية نخلة، وفرض صيام رمضان، وتحويل القبلة، وغزوة بدر، وفرض زكاة الفطر، ودخول أمير المؤمنين علي بفاطمة الزهراء ـ رضي الله عنهما ـ وزواج أم المؤمنين عائشة بالنبي ﷺ، وغزوة بني قينقاع.

(٧) في «ج» و«ف» و«ك»: «اثْنَيْنِ».

(٨) يعني غزوة نخلة، ونخلة اسم مكان على مسافة ليلة من مكة، وهذه الغزوة معدودة من السرايا؛ لأنه لم يخرج فيها بنفسه ﷺ. منهل الصفا (ق١٣٨أ).

(٩) في «أ» و«ج» و«س» و«ن» ورفع الخفا (١/ ٢٠٢) ومنهل الصفا (ق١٣٨أ): «لِشَعْبَانَ» باللام.

(٩٤) مَعْ قِبْلَةٍ ثُمَّ غَزَاةُ[١] بَدْرِ فِي رَمَضَانَ مَعْ زَكَاةِ الْفِطْرِ

(٩٥) ثُمَّ بِشَوَّالِ[٢] الْبِنَا[٣] بِفَاطِمَهْ وَعَائِشٍ[٤] وَقَيْنُقَاعُ الظَّالِمَهْ[٥]

وَمَا كَانَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ[٦]

(٩٦) سَنَةْ[٧] ثَلَاثٍ غَطَفَانُ[٨] وَأُحُدْ وَحُرِّمَ الْخَمْرُ وَحَسَنٌ وُلِدْ[٩]

---

(١) بالفتح: اسم الغزوة، وهي المرة من الغزو، وأما بالضم فجمع غاز. رفع الخفا (١/ ٢٠٤).

(٢) بترك التنوين للوزن. رفع الخفا (١/ ٢١٥).

(٣) البنا: بالقصر للوزن، أي الدخول. رفع الخفا (١/ ٢١٥).

(٤) بالتنوين وبالترخيم بحذف التاء للضرورة. رفع الخفا (١/ ٢١٦).

(٥) أنث باعتبار القبيلة أو الجماعة، ووصفهم بالظلم؛ لنقضهم العهد، وقتلهم رجلا من المؤمنين، وإظهارهم الحسد والبغي للنبي ﷺ بعد خروجه لبدر. بيان الاستشفا (ق٤٧أ).

(٦) الواو لا توجد في «م» و«ن» ومنهل الصفا (ق١٥٠أ)، وفي «س» و«ن» زيادة: «مِنْهَا»، وفي «ب»: «السَّنَةِ الثَّالِثَةِ» بدل «سَنَةِ ثَلَاثٍ»، والعنوان كله لا يوجد في «ي» وبيان الاستشفا (ق٤٧أ).

(٧) سنة: بسكون الهاء إجراء للوصل مجرى الوقف. رفع الخفا (١/ ٢١٨).

(٨) سنة ثلاث بالنصب خبر مقدم، غطفان مبتدأ مؤخر، مثل: الليلة الهلال، أي ظهوره، أي غزوة غطفان، وغطفان قبيلة. منهل الصفا (ق١٥٠أ).

(٩) هذا البيت لا يوجد عند ابن الطيب، ولذا قال: «وأغفل الناظم السنة الثالثة، وكانت فيها وقائع منها غزوة أحد». بيان الاستشفا (ق٤٧أ)، وقد ذكر ابن الجزري من أحداث هذه السنة: غزوة غطفان، وغزوة أحد، وتحريم الخمر، وولادة الحسن ـ رضي الله عنه ـ.

وَمَا كَانَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ[١]

(٩٧) سَـنَـةَ أَرْبَـعٍ بَنُـو النَّـضِـيـرِ ثُـمْ ذَاتُ الـرِّقَـاعِ وَالـتَّـيَـمُّـمُ وَثَـمْ[٢]

(٩٨) قَصْـرُ الصَّـلَاةِ ثُـمَّ بَـدْرُ الْمَوْعِـدِ وَوُلِـدَ الْـحُـسَـيْـنُ خَيْـرَ[٣] مَوْلِدِ[٤]

وَمَا كَانَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ[٥]

(٩٩) سَـنَةَ خَمْسٍ غَـزْوَةُ الْمُصْطَلِقِ[٦] وَدُومَـةِ الْـجَـنْـدَلِ[٧] ثُـمَّ الْخَـنْـدَقِ

---

(١) الواو لا توجد في «م» و«ن» ومنهل الصفا (ق١٥٩ب) وبيان الاستشفا (ق٤٧ب)، وفي «ب»: «السَّنَةِ الرَّابِعَةِ» بدل «سَنَةِ أَرْبَعٍ»، وفي «س» زيادة: «مِنْهَا»، وفي «ي» زيادة: «مِنَ الْهِجْرَةِ الْمُعَظَّمَةِ»، وذكر الناظم من أحداث هذه السنة: غزوة بني النضير، وغزوة ذات الرقاع، ونزول رخصة التيمم، وقصر الصلاة في السفر، وغزوة بدر الصغرى، وولادة الحسين ـ رضي الله عنه ـ.

(٢) ثُمْ: حرف عطف خففه بحذف إحدى المثلين، وثَمْ: بالفتح مخففا أي هناك، أشار به إلى الزمان. منهل الصفا (ق١٦١أ، ١٦٢أ).

(٣) منصوب على المفعولية المطلقة، ويجوز نصبه على الحالية. بيان الاستشفا (ق٤٨أ).

(٤) في «ب»: «الْمَوْلِدِ».

(٥) الواو لا توجد في «م» و«ن» ومنهل الصفا (ق١٦٣أ) وبيان الاستشفا (ق٤٨أ)، وفي «ب»: «السَّنَةِ الْخَامِسَةِ» بدل «سَنَةِ خَمْسٍ»، وفي «س» زيادة: «مِنْهَا»، والعنوان كله لا يوجد في «ي»، وذكر الناظم من أحداث هذه السنة: غزوة بني المصطلق، وغزوة دومة الجندل، وغزوة الخندق، وغزوة بني قريظة، وتشريع صلاة الخوف.

(٦) هم حي من خزاعة، والمصطلق لقب جدهم. بيان الاستشفا (ق٤٨أ).

(٧) دومة: بضم الدال وفتحها، والجندل في الأصل الحجارة، ودومة الجندل: مدينة مسافتها من دمشق خمس ليال. رفع الخفا (١/ ٢٤١ - ٢٤٢).

(١٠٠) عَقِيبَهَا[١] كَانَتْ بَنُو قُرَيْظَتَا[٢] كَذَا صَلَاةُ الْخَوْفِ فِيهَا أُثْبِتَا[٣]

وَمَا كَانَ فِي سَنَةِ سِتٍّ[٤]

(١٠١) سَنَةَ سِتٍّ[٥] الْإِفْكُ أَوْ قَبْلُ[٦] وَرَدْ ثُمَّ بَنُو لِحْيَانَ[٧] ثُمَّ ذُو قَرَدْ[٨]

(١٠٢) ثُمَّ الْحُدَيْبِيَّةُ قُرْبَ مَكَّةِ وَبَيْعَةُ الرِّضْوَانِ وَسْطَ الْقَعْدَةِ[٩]

---

(١) عقيبها: أي الخندق بتأويل الغزوة، وعقيب لغة قليلة جرت على الألسنة، والكثير ترك الياء، ولو قرئ هنا مصغرا لتخلص من ذلك، وأفاد المبالغة في تقليل المدة. رفع الخفا (١/ ٢٤٦).

(٢) بإشباع التاء على لغة، والمشهور الوقف عليها بالهاء. بيان الاستشفا (ق٤٨ب).

(٣) أثبتا: للبناء للمفعول أي: أثبته الشارع، ويجوز أن يكون أمرا والألف عوض عن نون التوكيد الخفيفة. بيان الاستشفا (ق٤٩أ)، وفي رفع الخفا (١/ ٢٤٩): «بألف الإشباع للوزن، أي: أثبتها جمع من العلماء».

(٤) الواو لا توجد في «م» و«ن» ومنهل الصفا (ق١٦٩أ) وبيان الاستشفا (ق٤٩أ)، وكلمة «فِي» لا توجد في «ج»، والعنوان لا يوجد في «ي»، وفي «س» زيادة: «مِنْهَا»، وذكر الناظم من أحداث هذه السنة: حادثة الإفك، وغزوة بني لحيان، وغزوة ذي قرد، وغزوة الحديبية، وبيعة الرضوان.

(٥) في رفع الخفا: (١/ ٢٤٩): «ست في النظم بحذف التنوين للوزن»، وفي بيان الاستشفا (ق٤٩أ): «حذف تنوينه؛ لالتقاء الساكنين».

(٦) في «ك»: «قَدْ قِيلَ» بدل «أَوْ قَبْلُ».

(٧) لحيان: بفتح اللام وكسرها. رفع الخفا (١/ ٢٥٠).

(٨) ذو قرد: أي غزوة ذو قرد، وهو ماء على بريد من المدينة. رفع الخفا (١/ ٢٥١)، والقرد في الأصل الرديء من الصوف. منهل الصفا (ق١٧٣أ).

(٩) في «ن»: «فِي ذِي الْقَعْدَةِ» بدل «وَسْطَ الْقَعْدَةِ»، والقعدة بفتح القاف ويجوز كسرها، وهو اسم شهر كانوا يقعدون عن الأسفار فيه. رفع الخفا (١/ ٢٦٢).

وَمَا كَانَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ[١]

(١٠٣) سَنَةَ سَبْعٍ خَيْبَرٌ وَادِي الْقُرَى[٢] وَبَعَثَ النَّجَاشِ[٣] أَيْضًا جَعْفَرَا

(١٠٤) وَكَانَ فِي الْقَعْدَةِ[٤] عُمْرَةُ الْقَضَا[٥] قَضَوْا بِهَا عُمْرَتَهُمْ عَمَّا مَضَى

وَمَا كَانَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ[٦]

(١٠٥) سَنَةْ[٧] ثَمَانٍ كَانَ غَزْوُ[٨] مُؤْتَةَ[٩] ثُمَّ حُنَيْنٍ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ

---

(١) الواو لا توجد في «م» و«ن» ومنهل الصفا (ق١٨١أ)، «وَمَا كَانَ» لا توجد في بيان الاستشفا (ق٥٠أ)، وفي «ب»: «السَّنَةِ السَّابِعَةِ» بدل «سَنَةِ سَبْعٍ»، والعنوان كله لا يوجد في «ي»، وفي «س» زيادة: «مِنْهَا»، وقد ذكر الناظم من أحداث هذه السنة: غزوة خيبر، وغزوة وادي القرى، وبعث النجاشي جعفر بن أبي طالب ومن معه من المسلمين المهاجرين إلى الحبشة بطلب من النبي ﷺ، وعمرة القضاء.

(٢) وادي القرى: موضع بغرب المدينة. بيان الاستشفا (ق٥٠أ).

(٣) في «ج» و«ف» و«ك» و«ن» و«ي»: «النَّجَاشِي»، قال الآلاني: «حذف الياء هنا للوزن». رفع الخفا (١/ ٢٦٦).

(٤) في «ن»: «فِي ذِي الْقَعْدَة».

(٥) في «ف»: «لِلْقَضَا».

(٦) الواو لا توجد في «م» و«ن» ومنهل الصفا (ق١٨٨أ)، «وَمَا كَانَ» لا توجد في بيان الاستشفا (ق٥٠ب)، وفي «ب»: «السَّنَةِ الثَّامِنَةِ» بدل «سَنَةِ ثَمَانٍ»، والعنوان كله لا يوجد في «ي»، وفي «س» زيادة: «مِنْهَا»، وقد ذكر الناظم من أحداث هذه السنة: غزوة مؤتة، وفتح مكة، وغزوة حنين.

(٧) بالسكون ضرورة. بيان الاستشفا (ق٥٠ب).

(٨) غزو: بضم الواو فاعل كان؛ لأنها تامة، أولى من ثبوت التاء ساكنة كما في بعض النسخ. بيان الاستشفا (ق٥٠ب).

(٩) أشبع التاء للوزن. رفع الخفا (١/ ٢٧١).

وَمَا كَانَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ[١]

(١٠٦) سَنَةَ تِسْعٍ أَخْبَرَ الصَّادِقُ أَنْ أَصْحَمَةُ[٢] النَّجَاشِ[٣] قَدْ مَاتَ إِذَنْ

(١٠٧) صَلَّى عَلَيْهِ غَائِبًا وَفِي رَجَبْ تَبُوكُ وَالْحَجُّ بِهَا أَيْضًا وَجَبْ

وَمَا كَانَ فِي سَنَةِ عَشْرٍ حَتَّى الْوَفَاةِ[٤]

(١٠٨) سَنَةَ عَشْرٍ حِجَّةُ[٥] الْوَدَاعِ وَبَعْدَهَا الْوَفَاةُ بِالْإِجْمَاعِ

تَعْيِينُ وَفَاتِهِ ﷺ[٦]

(١٠٩) ثَانِيَ عَشْرٍ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ فَيَالَهَا مُصِيبَةً لِمَنْ بُلِي

---

(١) الواو لا توجد في «م» و«ن» ومنهل الصفا (ق٢٠٤ب)، «وَمَا كَانَ» لا توجد في بيان الاستشفا (ق٥١ب)، وفي «ب»: «السَّنَةِ التَّاسِعَةِ» بدل «سَنَةِ تِسْعٍ»، والعنوان كله لا يوجد في «ي»، وفي «س» زيادة: «مِنْهَا»، وقد ذكر الناظم من أحداث هذه السنة: وفاة النجاشي، وغزوة تبوك، وفرض الحج.

(٢) أن: مخففة عاملة في ضمير الشأن، أو في الظاهر بعده، وأصمحة: بالرفع والنصب، ومعناه بالعربية عطية. رفع الخفا (١/ ٢٩٠).

(٣) النجاش: بحذف الياء الساكنة للوزن. منهل الصفا (ق٢٠٤ب)، وفي «ب» و«ن» و«ي»: «النَّجَاشِي».

(٤) الواو لا توجد في «م» و«ن» ومنهل الصفا (ق٢١١ب) وبيان الاستشفا (ق٥٢ب)، وفي «ب»: «السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ» بدل «سَنَةِ عَشْرٍ»، و«حَتَّى الْوَفَاةِ» لا توجد في «ب» و«ج» و«ن» وبيان الاستشفا (ق٥٢ب)، وفي منهل الصفا: «إِلَى وَفَاتِهِ ﷺ»، والعنوان كله لا يوجد في «ي»، وقد ذكر الناظم من أحداث هذه السنة: حجة الوداع، ثم وفاة النبي ﷺ في سنة إحدى عشرة.

(٥) حجة: بالفتح والكسر، وهو الأفصح في المرة من هذا الفعل، ولا نظير له في كلام العرب. بيان الاستشفا (ق٥٢أ).

(٦) في «أ» و«م» و«ي»: «تَعَيُّنُ وَفَاتِهِ ﷺ» وفي «ك»: «خَبَرُ وَفَاتِهِ ﷺ»، وفي «س»: «وَفَاتُهُ ﷺ»، والعنوان لا يوجد في «ن» و«ي».

(١١٠) وَعِنْدَمَا احْتُضِرَ كَانَ يُدْخِلُ فِي قَدَحِ الْمَا[١] يَدَهُ وَيَجْعَلُ

(١١١) يَمْسَحُ وَجْهَهُ يَقُولُ رَبِّ[٢] إِنْ لِلْمَوْتِ سَكْرَاتٍ[٣] عَلَيْهَا فَأَعِنْ

(١١٢) وَأَصْبَحَتْ لِمَوْتِهِ[٤] الْمَدِينَهْ مُرْتَجَّةً[٥] وَزَالَتِ السَّكِينَهْ

(١١٣) وَكَذَّبَتْ بِمَوْتِهِ فَرِيقُ[٦] وَثَبَتَ[٧] الْعَبَّاسُ وَالصِّدِّيقُ

(١١٤) كُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ الْأَثْوَابِ[٨] بِيضٍ لَفَائِفٍ[٩] بِلَا ارْتِيَابِ

(١١٥) ثُمَّتَ[١٠] أَفْذَاذًا[١١] عَلَيْهِ صُلِّيَا وَكَانَ فِي مَوْضِعِهِ قَدْ سُجِّيَا[١٢]

---

(١) الماء: بالقصر للوزن، أي: قدح عنده فيه ماء. رفع الخفا (١/ ٣٠٧).

(٢) في «ج»: «يَا رَبِّ».

(٣) سكرات: بسكون الكاف ضرورة؛ لأن إتباع مثل هذا الجمع واجب. بيان الاستشفا (ق٥٣ب)، وهو اسم إن المتأخر عن الخبر، وسكرات الموت: شدائده ومكروهاته. رفع الخفا (١/ ٣٠٧).

(٤) في «ج» و«س» و«ن» و«ي»: «بِمَوْتِهِ».

(٥) مرتجة: من الارتجاج وهو التحرك والاضطراب، لاضطراب أهلها. رفع الخفا (١/ ٣٠٨).

(٦) وفي «ن»: «الْفَرِيقُ»، وفريق: جماعة، ولكونه بمعناه أنث له الفعل. بيان الاستشفا (ق٥٤أ).

(٧) في «ك»: «وَثُبِّتَ»، وفي «ي»: «وأثبت».

(٨) في بيان الاستشفا (ق٥٤ب): «ثَلَاثةٍ أَثْوَابٍ»، وقال: «ثلاثة بالتنوين، أثواب: بدل منه»، وقال في منهل الصفا (ق٢١٩ب): «وفي نسخة: في ثَلَاثَةٍ أَثْوَابٍ، بإبدال الأثواب من العدد».

(٩) لفائف: جمع لفافة بالكسر، وهو ما يلف به على الأعضاء وغيرها. بيان الاستشفا (ق٥٤ب).

(١٠) في «ن»: «ثَمَّةَ»، قال ابن الطيب: ثمة بضم المثلثة ثم ألحقت بها التاء. بيان الاستشفا (ق٥٤ب).

(١١) في منهل الصفا (ق٢١٩ب): «أفرادا»، قال: «وفي نسخة: أفذاذا ـ بذالين معجمتين ـ جمع الفذ، وهو الفرد»، وقال الآلاني: «أي منفردين، لم يؤمهم أحد». رفع الخفا (١/ ٣١١).

(١٢) سُجِّيَا: بالبناء للمفعول، وألف الإطلاق، أي: غُطِّي. بيان الاستشفا (ق٥٥أ)، وجاء هذا البيت في «س» آخر المبحث.

(١١٦) وَقَبْرُهُ[١] قَدْ حَفَرُوهُ لَحْدَا[٢] وَأُطْبِقَ اللَّبِنُ[٣] تِسْعًا عَدَّا[٤]

(١١٧) وَذَاكَ كُلُّهُ بِبَيْتِ عَائِشَهْ فَلْيَهْنِهَا[٥] مَيِّتَةً وَعَائِشَهْ

❊ ❊ ❊

(١) في «أ» قبل هذا البيت عنوان: «قَبْرُهُ ﷺ»، وقوله «قبره» بالرفع على الابتداء، أو النصب على الاشتغال. رفع الخفا (١/ ٣١١).

(٢) لحدا بفتح اللام وضمها، هو الشق في عرض القبر، بأن يحفر في جانبه ما يسع الميت. رفع الخفا (١/ ٣١١).

(٣) اللبن: بفتح اللام وكسر الموحدة. بيان الاستشفا (ق٥٥أ) جمع لبنة، وهو ما يصنع من الطين من غير حرق. منهل الصفا (ق٢٢١ب).

(٤) عدا: مصدر وقع نعتا لتسعا، أي معدودة عدا، أي مضبوطة محصورة. منهل الصفا (ق٢٢١ب).

(٥) في «ب» و«ك»: «فَلْيُهْنِهَا».

عَدَدُ غَزَوَاتِهِ ﷺ وَسَرَايَاهُ(١)

(١١٨) سَبْعٌ وَعِشْرُونَ غَزَاةً عُدَّ لَهْ وَفَوْقَ خَمْسِينَ(٢) السَّرَايَا مُجْمَلَهْ(٣)

عُمَرُهُ وَحِجَّاتُهُ ﷺ(٤)

(١١٩) أَرْبَعًا اعْتَمَرَ وَالْحَجُّ أَحَدْ مِنْ بَعْدِ هِجْرَةٍ وَقَبْلُ لَا تُعَدْ(٥)

أَسْمَاؤُهُ ﷺ

(١٢٠) أَسْمَاؤُهُ قَالَ أَنَا مُحَمَّدُ وَالْحَاشِرُ الْمَاحِي الْمُقَفِّي أَحْمَدُ(٦)

---

(١) العنوان ليس في «ي»، وفي «ن»: «غَزَوَاتُهُ ﷺ»، وفي «ج»: «وَسَرِيَّاتُهُ» بدل «وَسَرَايَاهُ»، وفي منهل الصفا (ق٢٢٣أ): «عَدَدُ سَرَايَاهُ وَغَزَوَاتِهِ»، قال ابن الطيب: «جرت عادة المحدثين وأهل السير واصطلاحاتهم غالبا أن يسموا كل عسكر حضره النبي ﷺ بنفسه الكريمة غزوة، وما لم يحضره بل أرسل بعض أصحابه إلى العدو سرية». بيان الاستشفا (ق٥٥أ).

(٢) في «ك»: «سِتِّينَ».

(٣) مجملة: غير مفصلة؛ لأن تفصيلها يحتاج إلى تطويل. بيان الاستشفا (ق٥٥ب).

(٤) في «س»: «... وَحِجَّتُهُ»، وفي «ن»: «عُمُرَاتُهُ ﷺ» والعنوان لا يوجد في «ي» وبيان الاستشفا (ق٥٥ب).

(٥) في منهل الصفا (ق٢٢٣أ): «لا بعد»، بدل «لَا تُعَدْ»، قال الشارح: «وفي نسخة لَا تُعَدْ...، يعني حجه وعمره قبل الهجرة لا يضبط لكثرته»، وفي بيان الاستشفا (ق٥٦أ): «لَا يُعَدْ».

(٦) ذكر الناظم في هذا البيت خمسة أسماء، هي: محمد: وهو في الأصل اسم مفعول سمي به نبينا ﷺ لكثرة خصاله المحمودة، ولأنه يحمده أهل السماء والأرض، والحاشر: الذي =

(١٢١) وَالْعَاقِبُ الدَّاعِي نَبِيُّ الرَّحْمَهْ[١] نَبِيُّ تَوْبَةٍ نَبِيُّ الْمَلْحَمَهْ[٢]

زَوْجَاتُهُ ﷺ[٣]

(١٢٢) زَوْجَاتُهُ بَعْدَ خَدِيجٍ سَوْدَةُ عَائِشَةٌ[٤] بِكْرًا فَقَطْ وَحَفْصَةُ

(١٢٣) أُمُّ[٥] حَبِيبَةٍ وَهِنْدٌ زَيْنَبُ صَفِيَّةٌ[٦] بِنْتُ حُيَيٍّ[٧] أَخْطَبُ

= يحشر الناس على قدمه، أي يتقدمهم وهم خلفه وعلى إثره، ولأنه آخر الأنبياء فالحشر يكون على إثر رسالته، والماحي: مزيل ظلمات الكفر بدينه، والمقفي: اسم فاعل من قفى؛ لأنه جاء عقب الأنبياء وقفا أثرهم، أو اسم مفعول منه؛ لأنه متبوع، وأحمد: يعني هو أحمد الحامدين لربه، وقيل هو بمعنى المفعول، أي أنه أولى الناس بأن يحمد. منهل الصفا (ق٢٢٤أ) ورفع الخفا (٢/ ٦ - ٧).

(١) في «ج» ورفع الخفا (٢/ ٧): «المَرْحَمَهْ»، قال ابن الطيب: «وفي هذا البيت سناد قبيح، ولو قال في الشطر الأول: نبي المرحمة بدل: الرحمة، لسلم منه»، وجاء في حاشية الصفحة: «ثم وجدت البيت كما أصلحته في نسخة...، وبها يزول السناد، ويكمل حسن الجناس ويزداد». بيان الاستشفا (ق٥٧ب).

(٢) ذكر في هذا البيت خمسة أسماء هي: العاقب: الذي ليس بعده نبي؛ لأن العاقب هو الآخر، والداعي: أي إلى الله، ونبي الرحمة أو المرحمة: مصدران لرحم، ونبي توبة: أي نبي مخبر عن الله بقبوله للتوبة بشروطها، أو نبي يأمر بالتوبة، أو كثير التوبة، أي الرجوع إلى الله، ونبي الملحمة: أي نبي الحرب والقتال، أو نبي الصلاح وتأليف الناس. بيان الاستشفا (ق٥٧ب) ومنهل الصفا (ق٢٢٤ - ٢٢٥) ورفع الخفا (٢/ ٧).

(٣) في «ص»: «فِي بَيَانِ زَوْجَاتِهِ»، وفي بيان الاستشفا (ق٥٨أ): «ذِكْرُ زَوْجَاتِهِ ﷺ».

(٤) بالتنوين. رفع الخفا (٢/ ١٠).

(٥) في «ص»: «ثُمَّ».

(٦) بالتنوين للوزن. رفع الخفا (٢/ ١٢).

(٧) في «ص»: «ابْنَةُ حَيٍّ»، وفي «ن»: «حُيَي بْنِ».

(١٢٤) كَـذَا جُـوَيْـرِيَّـةُ مَـعْ مَـيْمُونَـهْ عَـنْ تِسْـعِـهِنَّ[١] مَـاتَ بِـالْمَـدِيـنَـهْ

(١٢٥) وَغَـيْـرُهُـنَّ مِـنْ نِسَـاءٍ عِـدَّهْ كَزَيْنَبَ الْأُخْـرَى[٢] وَمَاتَـتْ عِنْـدَهْ[٣]

(١٢٦) وَبِنْـتُ ضَحَّـاكٍ تُسَـمَّى فَاطِمَـهْ اخْـتَـارَتِ الدُّنْـيَـا فَرَاحَـتْ رَاغِمَـهْ[٤]

(١٢٧) خَوْلَةُ أَسْـمَاءُ إِسَافُ[٥] عَالِيَهْ[٦] عَـمْـرَةُ مَـعْ مُـلَـيْـكَـةٍ[٧] ثَـمَـانِـيَـهْ[٨]

---

(١) أمهات المؤمنين بحسب الترتيب الذي ذكره ابن الجزري: سودة بنت زمعة، وعائشة بنت أبي بكر الصديق، وحفصة بنت عمر بن الخطاب، وأم حبيبة رملة وقيل هند بنت أبي سفيان ابن حرب، وأم سلمة هند بنت أبي أمية المخزومية، وزينب بنت جحش، وصفية بنت حيي ابن أخطب، وجويرية بنت الحارث الخزاعية، وميمونة بنت الحارث العامرية ـ رضي الله عنهن ـ.

(٢) هي زينب بنت خزيمة أم المساكين؛ لكثرة إطعامها المساكين. التعريف بالمولد الشريف لابن الجزري (ق٣٧ب).

(٣) وماتت عنده: أي في حياته ﷺ. قال ابن الجزري: «فهذه جملة من دخل بهن من النساء، وهن إحدى عشر ـ رضي الله عنهن ـ ماتت في حياته ﷺ منهن اثنتان، وهما خديجة وزينب أم المساكين ـ رضي الله عنهما ـ ومات ﷺ عن تسع مُتْنَ بعده». التعريف بالمولد الشريف لابن الجزري (ق٣٨أ).

(٤) راغمة: أي ذليلة. رفع الخفا (٢/ ١٤). وهي فاطمة بنت الضحاك الكلابي، تزوجها وخيرها حين نزلت آية التخيير، فاختارت الدنيا ففارقها فخسرت.

(٥) المشهور في دواوين السير: شَرَاف. بيان الاستشفا (ق٦٠أ).

(٦) عالية: بفتح العين المهملة، وبعد الألف لام مكسورة. بيان الاستشفا (ق٦٠أ)، وهذا هو الوارد في «ص» و«م»، وجاء في باقي النسخ الخطية ومنهل الصفا (ق٢٢٦أ): «غَالِيَهْ».

(٧) مليكة: بالتصغير والتنوين. رفع الخفا (٢/ ١٥).

(٨) ثمانية أي غير التسع المذكورة، وقد ذكر في هذا البيت ستة وهن: خولة بنت حكيم، ويقال خويلة السلمية، أو: خولة بنت هذيل التغلبية فكلتاهما معدودتان في أزواجه، وأسماء بنت الصلت السلمية أو أسماء بنت النعمان وقيل بنت الأسود الكندية، وإساف وقيل شراف بنت خليفة أخت دحية الكلبي، والعالية بنت ظبيان بن عمرو بن عوف الكلابية، وعمرة بنت معاوية الكندية أو عمرة بنت يزيد الكلابية، ومليكة بنت داود أو مليكة بنت كعب الليثي. وانظر التعريف بالمولد الشريف (ق٣٨ - ٣٩) فقد ذكر هذه الأسماء كلها =

أَوْلَادُهُ ﷺ(١)

(١٢٨) أَوْلَادُهُ الْقَاسِمُ وَهْوَ يُكْنَى(٢) بِهِ وَعَبْدُ اللهِ هَدْيُ الْأَبْنَا(٣)

(١٢٩) وَالطَّاهِرُ الطَّيِّبُ فَاسْمُ الثَّانِي(٤) وَقِيلَ بَلْ سِوَاهُ آخَرَانِ

(١٣٠) مَاتُوا صِغَارًا لَمْ يَرَوْا نُبُوَّهْ وَزَيْنَبٌ(٥) فَاطِمَةٌ رُقَيَّهْ

(١٣١) وَأُمُّ كُلْثُومٍ وَكُلُّهُمْ وَلَدْ خَدِيجَةٍ(٦) وَبَعْدَهُمْ(٧) لَهُ وُلِدْ(٨)

= ـ عدا إساف الكلبية ـ وزاد عليهن في مبحث زوجاته ﷺ اللاتي عقد عليهن أو خطبهن أو عرضن عليه ولم يدخل بهن.

(١) في «ص»: «فِي بَيَانِ أَوْلَادِهِ»، والعنوان بكامله لا يوجد في «ف».

(٢) في «م»: «مُكْنَى».

(٣) ذكر العمري أنه ليس لهذا المركب كثير معنى، وأنه كأنه أراد بالهدي الرشاد، ويكون بمعنى الفاعل كرجل عدل أي عادل أو ذو عدل، قال: «ولو قال موضعه: وعبد الله نعم ابنا، لكان أحسن وأوضح». منهل الصفا (ق٢٣٥أ).

(٤) المعنى: وأما الطاهر والطيب فاسم الابن الثاني، أي: عبد الله، فكان له ثلاثة أسماء. رفع الخفا (٢/ ١٧)، قال ابن الطيب: «وما في النسخ: قاسم ثان، أي: غير قاسم الأول، فهو مخالف للمنقول من أنه إنما كان له قاسم واحد الذي كني به فقط، فالظاهر أنه تحريف، والصواب: فاسم، بالفاء متصلة باسم ثان، أي آخر، يعني أن عبد الله له اسمان آخران هما الطاهر والطيب...، فالمراد بالألفاظ الثلاثة واحد، عبد الله هو الاسم، والطاهر والطيب لقبان». بيان الاستشفا (ق٦٠ب).

(٥) بالتنوين. رفع الخفا (٢/ ١٨).

(٦) ولد خديجة: مركب إضافي. رفع الخفا (١/ ١٩)، أي أولاد خديجة: بالتنوين للوزن. بيان الاستشفا (ق٦١ب).

(٧) في «ي»: «مِنْ بَعْدِهَا»، بدل «وَبَعْدَهُمْ».

(٨) ذهب ابن الطيب إلى أن «ولد» بفتحتين وكلمة آخر بعده صفة له، وقال: «وهذا أولى من ضبطه بصيغة المبني للمفعول وآخر نائب عن الفاعل لسلامته من السناد...». بيان الاستشفا (ق٦١ب). وفي رفع الخفا (١/ ١٩): ولد: مبني للمفعول.

(١٣٢) آخِرُ[١] إِبْرَاهِيمُ مِنْ سُرِّيَّهْ[٢] وَتِلْكُمُ[٣] مَارِيَةُ[٤] الْقِبْطِيَّهْ

(١٣٣) وَكُلُّهُمْ قَدْ مَاتَ[٥] فِي حَيَاتِهِ إِلَّا الْبَتُولَ[٦] فَإِلَى وَفَاتِهِ[٧]

أَعْمَامُهُ ﷺ[٨]

(١٣٤) أَعْمَامُهُ الْحَارِثُ غَيْدَاقُ[٩] أَبُو طَالِبٍ[١٠] حَجْلٌ[١١] عَبْدُ كَعْبَةٍ أَبُو

(١٣٥) لَهَبٍ[١٢] زُبَيْرٌ[١٣] وَضِرَارٌ قُثَمُ حَمْزَةُ أَسْلَمَ كَعَبَّاسِهِمُ[١٤]

---

(١) في «ص» و«ف» و«م» و«ن»: «آخِرًا».

(٢) السرية: الجارية المتخذة للوطء. بيان الاستشفا (ق٦١ب).

(٣) في بيان الاستشفا (ق٦١ب): «وَتِلْكَ»، ولذا قال الشارح: «مَارِيَةٌ: بالصرف للوزن».

(٤) مارية: بوزن صاحبة. رفع الخفا (٢/ ٢٠).

(٥) في «ي»: «قَدْ مَاتُوا».

(٦) أي فاطمة ـ رضي الله عنها ـ لقبت بالبتول؛ لانقطاعها عن نساء زمنها فضلا ودينا وحسبا، أو لانقطاعها عن الدنيا إلى الله تعالى. بيان الاستشفا (ق٦٢أ).

(٧) في «ص»: «مَمَاتِهِ».

(٨) في «ص»: «فِي بَيَانِ أَعْمَامِهِ ﷺ»، وأعمامه ﷺ أحد عشر على ما ذكر الناظم تبعا لجماعة، وهم بنو عبد المطلب، وأبوه ﷺ ثاني عشرهم. رفع الخفا (٢/ ٢١).

(٩) اسمه مصعب أو نوفل لقب به لكثرة جوده، وكان أجود قريش وأكثرهم طعاما ومالا، مأخوذ من الغدق. منهل الصفا (ق٢٣٩أ).

(١٠) أبو طالب بترك التنوين ضرورة، اسمه عبد مناف. بيان الاستشفا (ق٦٢أ).

(١١) في «ب» و«ج» و«ي»: جحل، وقال في رفع الخفا (٢/ ٢١): «بتقديم الجيم وسكون الحاء، وهو السقاء الضخم، وقال الدارقطني: بتقديم الحاء بمعنى القيد والخلخال، وهو لقب واسمه المغيرة»، ونقل ابن الطيب عن الدارقطني والنووي وابن حجر وغيرهم أنه بتقديم الحاء على الجيم. بيان الاستشفا (ق٦٢ب).

(١٢) لَهَبٍ: بسكون الهاء، ويجوز تحريك اللام والهاء وسكون الموحدة؛ إجراء للوصل مجرى الوقف، واسمه عبد العزى. بيان الاستشفا (ق٦٢ب).

(١٣) في «أ» «ضرار وزَبير»، وزبير: بفتح الزاي المعجمة وكسر الموحدة عند البلاذري وحده، والباقون على ضم الزاي وفتح الموحدة. بيان الاستشفا (ق٦٢ب).

(١٤) الضمير كأنه للأعمام. بيان الاستشفا (ق٦٢ب).

عَمَّاتُهُ ﷺ(١)

(١٣٦) عَاتِكَةُ الْبَيْضَاءُ أَرْوَى بَرَّةٌ أَمَيْمَةٌ وَأَسْلَمَتْ صَفِيَّةُ(٢)

مَوَالِيهِ وَإِمَاؤُهُ ﷺ(٣)

(١٣٧) أَمَّا مَوَالِيهِ فَزَيْدٌ كَابْنِهِ أُسَامَةُ(٤) ثُمَّ سُلَيْمٌ(٥) وَاكْنِهِ(٦)

(١٣٨) أُنَيْسَةُ(٧) رَبَاحُ(٨) مَعْ ثَوْبَانَا يَسَارُ مَعْ رَافِعِ(٩) مَعْ شُقْرَانَا(١٠)

---

(١) عماته ﷺ ست: عاتكة، والبيضاء أم حكيم، وأروى، وبرة، وأميمة، وصفية.

(٢) أسلمت صفية ـ رضي الله عنها ـ بالاتفاق، واختلف في إسلام أروى وعاتكة. رفع الخفا (٢/ ٢٢).

(٣) «وَإِمَاؤُهُ» ليست في «ب» و«س» و«ص» و«ن» و«ي»، وفي «ص»: «فِي بَيَانِ عَدَدِ مَوَالِيهِ»، ومواليه: يعني أرقاؤه ومعتقوه. منهل الصفا (ق٢٤١ب)، والإماء: جمع أمة وهي المملوكة، والمراد مواليه ﷺ الإناث. بيان الاستشفا (ق٦٤ب)، وقد ذكر ابن الجزري ثلاثين من الموالي، وسبعا من الإماء كما سيأتي تفصيله.

(٤) أسامة: بالصرف للوزن. بيان الاستشفا (ق٦٣ب).

(٥) في «ج»: «ثُمَّ يسلم».

(٦) أي اذكره بكنيته المشهورة، وهي أبو كبشة فإنها أشهر من اسمه؛ إذ هي متفق عليها، واسمه مختلف فيه. بيان الاستشفا (ق٦٣ب)، وقال ابن الجزري: «وأبو كبشة: أوس، ويقال: سليم». التعريف بالمولد الشريف (ق٣٢ب)، والمذكورون في هذا البيت ثلاثة: زيد بن حارثة، وأسامة بن زيد، وأبو كبشة سليم.

(٧) أنيسة: مصروف في النظم للوزن. بيان الاستشفا (ق٦٣ب)، وهو بالتصغير، وضبطه بعضهم أنسة محركة. رفع الخفا (٢/ ٢٤).

(٨) رباح ليست في «ج»، وحذف تنوينه للوزن. بيان الاستشفا (ق٦٣ب).

(٩) رافع غير منصرف للضرورة. رفع الخفا (٢/ ٢٤).

(١٠) المذكورون في هذا البيت ستة: أنيسة ويقال أنسة أبو مسرح أو مسروح، ورباح الأسود النوبي، وثوبان أبو عبد الله، ويسار الراعي النوبي، ورافع أبو البهي وقيل أبو رافع، وصالح الملقب شقران.

(١٣٩) صَالِحٌ اسْمُهُ[١] وَأَسْلَمُ أَبُو رَافِعِهِمْ كَابْنِ عُبَيْدٍ كُتِبُوا[٢]

(١٤٠) فَضَالَةُ كَذَا أَبُو مُوَيْهِبَهْ كِرْكِرَةٌ[٣] وَمِدْعَمٌ[٤] قَدْ وُهِبَهْ[٥]

(١٤١) طَهْمَانُ مَأْبُورُ هِشَامٌ زَيْدُ جَدُّ هِلَالٍ وَكَذَا عُبَيْدُ[٦]

(١٤٢) أَبُو عَسِيبٍ أَحْمَرٌ[٧] ثُمَّ أَبُو وَاقِدِ[٨] مَعْ سَفِينَةٍ[٩] كَذَا أَبُو

---

(١) يعني أن شقران اسمه صالح، حبشي وقيل فارسي. التعريف بالمولد الشريف (ق٣٢ب).

(٢) كتبوا: تتميم للبيت، أي: كتب أهل السير هؤلاء من الموالي. رفع الخفا (٢/ ٢٥)، والمذكورون في هذا البيت اثنان: أسلم أبو رافع القبطي، وأسلم بن عبيد.

(٣) كركرة: مصروف للوزن بفتح الكافين وكسرهما. بيان الاستشفا (ق٦٣ب)، وفي رفع الخفا (٢/ ٢٥): «كركرة: بفتح أوله وكسره، والكاف الثانية مكسورة لا غير كما في شرح المشكاة للطيبي».

(٤) في «س»: «وَمِدْغَمٌ».

(٥) وُهِبَهْ: للبناء للمفعول. بيان الاستشفا (ق٦٤أ)، وفي «ص»: «مويهب» و«وهب»، وقد ذكر في هذا البيت أربعة: فضالة اليماني، وأبو مويهبة من مولدي مزينة، وكركرة النوبي، ومدعم.

(٦) ذكر في هذا البيت خمسة: طهمان، ومأبور القبطي، وهشام، وزيد جد هلال ـ وقيل بلال ـ ابن يسار، وعبيد بن عبد الغفار أو عبد الغافر.

(٧) عسيب بفتح أوله كنيته، واسمه أحمر بالصرف للوزن. بيان الاستشفا (ق٦٤أ)، قال ابن الجزري: «وأبو عسيب ويقال بالميم، واسمه أحمر، وقيل مرة». التعريف بالمولد الشريف (ق٣٣أ).

(٨) واقد: بترك التنوين للوزن. بيان الاستشفا (ق٦٤أ).

(٩) سفينة: بالصرف للوزن. بيان الاستشفا (ق٦٤أ)، قال ابن الجزري: «واختلف في اسمه، فقيل طهمان، وقيل كيسان، وقيل مهران، وقيل ذكوان، وقيل غير ذلك». التعريف بالمولد =

(١٤٣) ضُمَيْرَةَ[١] أَبُو عُبَيْدٍ سَنْدَرُ حُنَيْنُ[٢] مَعْ أَبِي لُبَابَةَ اذْكُرُوا[٣]

(١٤٤) ثُمَّ أَبُو هِنْدٍ كَذَا أَنْجَشَةُ[٤] وَمِنْ[٥] إِمَائِهِ فَقُلْ مَيْمُونَةُ

(١٤٥) رَيْحَانَةٌ[٦] بَرَكَةٌ[٧] وَسَلْمَى مَارِيَةٌ وَخَضْرَةٌ[٨] وَرَضْوَى[٩]

= الشريف (ق٣٢ب)، والمذكورون في هذا البيت ثلاثة: أبو عسيب أحمر، وأبو واقد، وسفينة.

(١) في بيان الاستشفا (ق٦٤أ): «صفرة»، وذكر الشارح أنه يحتمل أن يكون تصحيفا من النساخ من ضميرة، قال ابن الجزري: «وأبو ضميرة سعد، ويقال روح بن سندر، ويقال بن شيرزاد الحميري». التعريف بالمولد الشريف (ق٣٢ب).

(٢) منعه للوزن. بيان الاستشفا (ق٦٤ب).

(٣) ذكر في هذا البيت خمسة: أبا ضميرة، وأبو عبيد، وسندر، وحنين جد إبراهيم بن عبد الله، وأبا لبابة زيد بن المنذر.

(٤) ختم الموالي بذكر اثنين: أبو هند، وأنجشة الحبشي.

(٥) قال ابن الطيب: «من في النظم تبعيضية؛ لأنه لم يذكر الجميع»، وقال أيضا: «وقد قصر الناظم في المواليات، وزاد العراقي عليه كثيرا، واستوعب غالبهن الشامي» بيان الاستشفا (ق٦٤ب).

(٦) ريحانة بالتنوين، وهكذا ما بعده. رفع الخفا (٢/ ٢٧).

(٧) في «ب» وبيان الاستشفا (ق٦٤أ): «وبركة»، قال ابن الطيب: «بسكون الهاء للوزن، ولو حذف الواو على عادته... لكان أحسن».

(٨) ضبطه بعضهم بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمتين، فسكون الضاد في النظم للوزن. رفع الخفا (٢/ ٢٧).

(٩) المذكور من إمائه ﷺ هاهنا سبع: ميمونة بنت سعد أو ميمونة بنت أبي عسيب، وريحانة بنت زيد النضرية وقيل القريظية، وأم أيمن بركة الحبشية، وسلمى أم رافع، ومارية أم الرباب أو مارية جدة المثنى بن صالح وقيل هما واحدة، وخضرة، ورضوى، فإن عدت ميمونة اثنتين وكذا مارية صار العدد تسعة، وابن الجزري اقتصر في كتابه التعريف على ذكر ميمونة بنت سعد، وعد مارية اثنتين. التعريف بالمولد الشريف (ق٣٢ب).

خُدَّامُهُ ﷺ(١)

(١٤٦) خُدَّامُـهُ أَنَـسٌ(٢) اسْـمَا(٣) هِنْـدُ رَبِـيـعَـةٌ وَعُـقْـبَـةٌ(٤) وَسَـعْـدُ

(١٤٧) مُـهَـاجِـرٌ كَـذَا بِـلَالٌ أَرْبَـدُ هِـلَالُ مَـعْ أَيْـمَـنَ ثُـمَّ الْأَسْـوَدُ(٥)

حُرَّاسُهُ ﷺ(٦)

(١٤٨) حُرَّاسُـهُ(٧) قَبْلَ نُزُولِ الْعِصْمَةِ(٨) فَـابْـنُ مُـعَـاذٍ يَـوْمَ بَـدْرٍ أَثْـبِـتِ(٩)

---

(١) في «ي» زيادة في أوله: «ذِكْرُ»، وفي «أ» و«م» زيادة في آخره: «مِنَ الْأَحْرَارِ».

(٢) أنس: بترك التنوين للوزن. بيان الاستشفا (ق٦٥أ)، فألف أسما عنده قطع على بابها.

(٣) اسما: بدرج الهمزة، وبالقصر للوزن. رفع الخفا (٢/ ٢٨).

(٤) ربيعة وعقبة: بالصرف للوزن. بيان الاستشفا (ق٦٥أ).

(٥) في «ب» و«ص» و«ي»: «أَسْوَدُ»، وقد ذكر الناظم من خدام النبي ﷺ اثني عشر: أنس ابن مالك، وأسماء وهند ابنا حارثة الأسلمي، وربيعة بن كعب الأسلمي، وعقبة بن عامر الجهني، وسعد مولى أبي بكر الصديق، ومهاجر مولى أم سلمة، وبلال بن رباح، وأربد، وأبو الحمراء هلال بن الحارث، وأيمن بن أم أيمن، والأسود بن مالك الأسدي ـ رضي الله عنهم ـ. وانظر التعريف بالمولد الشريف (ق٣٢).

(٦) المثبت هو الوارد في «ي» وبيان الاستشفا (ق٦٥أ) ومنهل الصفا (ق٢٤٧ب)، وجاء في «ص»: «فِي بَيَانِ حُرَّاسِهِ»، وفي «س» و«ن» ورفع الخفا (ق١٢٣ب): «حُرَّسُهُ»، وكذا في «أ» و«ب» بتشديد الراء لكن دون تشكيل الباقي، وفي «ج» و«م» و«ك»: «حرسه» دون تشكيل، والعنوان لا يوجد في «ف»، وقد ذكر ابن الجزري في هذا المبحث سبعة حراس: سعد بن معاذ، وذكوان بن عبد قيس، ومحمد بن مسلمة الأنصاري، والزبير بن العوام، وسعد بن أبي وقاص، وعباد بن بشر، وبلال بن رباح ـ رضي الله عنهم ـ.

(٧) في «ب» و«س» و«ن» و«ي» ورفع الخفا (ق١٢٣ب): «حُرَّسُهُ»، وفي «ف»: «حُرَّسَةُ»، وكذا في «ج» بتشديد الراء لكن دون تشكيل الباقي، وجاء في «أ» و«ص» و«ك»: «حَرَسَةُ»، وفي «م»: «حرسه»، دون تشكيل، والمثبت هو الوارد في بيان الاستشفا (ق٦٥أ) ومنهل الصفا (ق٢٤٧ب).

(٨) أي آية العصمة، وهي قول الله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾. منهل الصفا (ق٢٤٧ب).

(٩) أثبت: أمر بالإثبات، وكسر التاء للضرورة، أي: أثبته منهم. رفع الخفا (٢/ ٢٩).

(١٤٩) بِأُحُدٍ ذَكْوَانُ وَابْنُ مَسْلَمَهْ[١] بِالْخَنْدَقِ الزُّبَيْرُ كُلٌّ عُلِمَهْ[٢]
(١٥٠) سَعْدٌ وَعَبَّادٌ بِيَوْمِ خَيْبَرَا كَذَا بِلَالٌ كَانَ فِي وَادِي الْقُرَى

رُسُلُهُ ﷺ إِلَى الْمُلُوكِ[٣]

(١٥١) رُسُلُهُ فَابْنُ أُمَيَّةَ إِلَى أَصْحَمَةٍ[٤] وَدِحْيَةٌ[٥] لِهِرْقِلَا[٦]
(١٥٢) وَابْنُ حُذَافَةٍ لِكِسْرَى[٧] خَرَجَا شُجَاعُهُمْ لِلْحَارِثِ الْغَسَّانِ[٨] جَا[٩]

---

(١) الظاهر أنه عطف على ذكوان، وأنه اشترك في الحراسة يوم أحد محمد بن مسلمة وذكوان، وليس هو من متعلقات ما بعده (بالخندق) كما قد يتوهم. بيان الاستشفا (ق٦٥ب).

(٢) عُلِمَهْ: بالبناء للمجهول، أي علم كونه حارسا من كتب السير، والهاء فيه للسكت. رفع الخفا (٢/ ٣٠).

(٣) «إِلَى الْمُلُوكِ» لا توجد في «أ» و«ب» و«س» و«م» و«ن»، وقد ذكر ابن الجزري في هذا المبحث أحد عشر رسولا، اثنين في كل بيت، عدا الأخير فثلاثة.

(٤) أصحمة بالتنوين للوزن، اسم النجاشي ملك الحبشة. بيان الاستشفا (ق٦٥ب).

(٥) بكسر الدال، وبالتنوين للوزن. رفع الخفا (٢/ ٣٢)، وفي بيان الاستشفا (ق٦٥ب): دحية بفتح الدال، أشهر من كسرها.

(٦) في «ج»: «بِهِرْقِلَا»، وقد ذكر في هذا البيت اثنين: عمرو بن أمية الضمري للنجاشي، ودحية ابن خليفة الكلبي لعظيم الروم.

(٧) كسرى: بفتح الكاف وكسرها، وهو لقب لكل من ملك فارس. بيان الاستشفا (ق٦٦أ).

(٨) الغسان: بحذف ياء النسب تخفيفا للوزن. بيان الاستشفا (ق٦٦أ)، وفي «ص»: «الفَتَّانِ».

(٩) ذكر في هذا البيت اثنين: عبد الله بن حذافة السهمي لكسرى ملك فارس، وشجاع بن وهب =

(١٥٣) وَحَاطِبٌ رَاحَ إِلَى الْمُقَوْقِسِ[١] سَلِيطُهُمْ لِهَوْذَةٍ[٢] فَلَمْ يُسِ[٣]

(١٥٤) وَعَمْرُو عَاصٍ لِابْنَيِ الْجُلَنْدَى[٤] لِلْمُنْذِرِ الْعَلَا[٥] فَمَا[٦] تَعَدَّى[٧]

(١٥٥) مُهَاجِرٌ لِلْحَارِثِ ابْنِ حِمْيَرِي[٨] لِيَمَنٍ مُعَاذُهُم وَالْأَشْعَرِي[٩]

= الأسدي للحارث بن شمر الغساني ملك البلقاء من الشام.

(١) المقوقس: لقب لكل من ملك مصر والاسكندرية. رفع الخفا (٢/ ٣٤).

(٢) صرفه للوزن، وقد ضبطه الآلاني والعمري بفتح الهاء، وابن الطيب بضمها. رفع الخفا (٢/ ٣٥) ومنهل الصفا (ق٢٥٥أ) وبيان الاستشفا (ق٦٦أ)، وهو هوذة بن علي الحنفي ملك اليمامة، وفي «ص» و«ن»: «لِهَوْزَةٍ».

(٣) بضم حرف المضارعة، مضارع أساء وقصره للوزن والقافية، أي لم يسئ الأدب بل أكرم الرسول. بيان الاستشفا (ق٦٦أ)، وفي «ص»: «نُسِي»، وقد ذكر في هذا البيت اثنين: حاطب ابن أبي بلتعة، وسَلِيط بن عمرو العامري.

(٤) بضم الجيم وفتح اللام وسكون النون وفتح الدال المهملة مقصورا، وهما جَيْفَر وعبد وقيل عباد ابني الجلندى ملك عمان. بيان الاستشفا (ق٦٦أ).

(٥) العَلَا: بالفتح، وقصره للوزن. بيان الاستشفا (ق٦٦ب).

(٦) في «ك»: «فَلَا».

(٧) فاعله: المنذر وهو الأظهر، أي: لم يتجاوز المنذر كتاب رسول الله ﷺ بل وقف عنده وأسلم، أو العلاء، أي: فما تعدى ما أمره به ﷺ. بيان الاستشفا (ق٦٦ب)، وقد ذكر في هذا البيت اثنين: عمرو بن العاص لابني الجلندى، والعَلاء بن الحضرمي للمنذر بن سَاوَى (وقيل: ساوِي) ملك البحرين.

(٨) في «س» و«ف» و«ن» ورفع الخفا (٢/ ٣٧): «الحِمْيَرِي»، قال الآلاني: «الحميري بتخفيف الياء للوزن»، وفي «أ» و«ب»: «حِمْيَرِ»، وجاء في «ي»: «الحِمْيَرِ» و«الْأَشْعَرِ».

(٩) ذكر في هذا البيت ثلاثة: مهاجر بن أمية المخزومي للحارث بن عبد كلال الحميري وكان باليمن، ومعاذ بن جبل وأبو موسى الأشعري إلى اليمن.

كُتَّابُهُ ﷺ(١)

(١٥٦) كُـتَّـابُـهُ فَـالْخُـلَـفَـاءُ الْأَرْبَـعَـهْ أُبَـيٌّ مَـعْ زَيْـدٍ وَثَـابِـتٌ مَـعَـهْ(٢)

(١٥٧) فَالْخَالِـدَانِ(٣) عَامِـرٌ مُعَاوِيَـهْ وَطَلْحَـةُ(٤) الزُّبَيْـرُ عَمْـرُو(٥) حَنْظَلَهْ(٦)

(١٥٨) مُـغِـيـرَةٌ أَرْقَـمُ وَابْـنُ الْأَرْقَـمِ كَـذَا الْـجُـهَـيْـمَـانِ حُذَيْـفَـةُ اعْـلَـمِ(٧)

أُمَرَاؤُهُ ﷺ(٨)

(١٥٩) وَالْأُمَرَا(٩) بَاذَانُ(١٠) كِسْرَى وَابْنُهُ مُـهَـاجِـرٌ وَصَخْـرُ حَـرْبٍ وَابْـنُهُ(١١)

---

(١) في «ص»: «كتابه للوحي وغيره»، والعنوان لا يوجد في «س»، وقد ذكر الناظم في هذا المبحث واحدا وعشرين كاتبا.

(٢) ذكر في هذا البيت سبعة كتاب هم: الخلفاء الراشدون، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وثابت بن قيس ـ رضي الله عنهم ـ.

(٣) في بيان الاستشفا (ق٦٧أ): «وَالْخَالِدَانِ».

(٤) في «ي»: «طلحة» دون واو قبلها.

(٥) عمرو: بترك التنوين. رفع الخفا (٢/ ٤٤)، وفي «ك»: «وعمرو».

(٦) ذكر في هذا البيت ثمانية كتاب هم: خالد بن الوليد، وخالد بن سعيد بن العاص، وعامر بن فهيرة، ومعاوية بن أبي سفيان، وطلحة بن عبيد الله، والزبير بن العوام، وعمرو بن العاص، وحنظلة بن الربيع ـ رضي الله عنهم ـ.

(٧) في بيان الاستشفا (ق٦٧ب): «حُذَيْفَهْ فَاعْلَمِ»، قال: «ولو حذف الفاء لسلم من ضرورة تسكين هاء حذيفة»، وقد ذكر في هذا البيت ستة كتاب: المغيرة بن شعبة، وأرقم بن أبي الأرقم، وعبد الله بن الأرقم، وجهيم بن الصلت، وجهم وقيل جهيم بن قيس، وحذيفة ابن اليمان ـ رضي الله عنهم ـ.

(٨) في «ص» زيادة: «عَلَى الْبِلَادِ وَالسَّرَايَا»، وفي بيان الاستشفا (ق٦٧ب): «عَلَى الْبِلَادِ وَالنَّوَاحِي»، وقد ذكر في هذا المبحث سبعة عشر أميرا.

(٩) «وَالْأُمَرَا» بالقصر للوزن. بيان الاستشفا (ق٦٧ب).

(١٠) في «ك»: «بادان»، بدال مهملة، وفي «ج» و«ص»: «بازان» بالزاي.

(١١) ذكر في هذا البيت خمسة أمراء: باذان الفارسي، وشهر بن باذان، ومهاجر بن أبي أمية =

(١٦٠) زِيَادُ[١] وَابْنُ جَزْءٍ[٢] صِدِّيقٌ عَلَى حَـجٍّ وَعُثْمَانُ أَبِـي[٣] الْعَـاصِ الْعَلَا[٤]

(١٦١) عَتَّابُ[٥] مَعْ بَنِي[٦] سَعِيدٍ وَعَلِي وَالْأَشْـعَرِي وَعَمْـرُو عَـاصٍ وَعَدِي[٧]

= المخزومي، وأبو سفيان صخر بن حرب، ويزيد بن أبي سفيان ـ رضي الله عنهم ـ.

(١) في بيان الاستشفا (ق٦٧ب): «يَزِيدُ»، قال ابن الطيب: «ووجد في بعض النسخ: زياد، وهو تحريف، ويزيد بن أبي سفيان استعمله ﷺ على تيماء»، وعلى هذا فيزيد أو زياد عنده بدل من «ابنه» في البيت السابق، والصواب أن رواية «زياد» صحيحة لا مصحفة، والمراد زياد ابن لبيد الأنصاري ـ رضي الله عنه ـ.

(٢) جزء: بترك التنوين للوزن، وهو بفتح الجيم وسكون الزاي. بيان الاستشفا (ق٦٧ب)، وقد ذكر الآلاني أنه الحارث بن الجزء. رفع الخفا (٢/ ٤١)، وذهب ابن الطيب والعمري أنه: مَحْمِيَة بن جزء. بيان الاستشفا (ق٦٧ب) ومنهل الصفا (ق٢٦٦أ).

(٣) في «ص»: «أبو»، وفي منهل الصفا (ق٢٦٥أ): «ابن أبي العاص»، وذهب الآلاني إلى أنه عثمان بن عفان بن أبي العاص ورده العمري مبينا أنه عثمان بن أبي العاص بن بشر أبو عبد الله الثقفي، وقد استعمل على الطائف. رفع الخفا (٢/ ٤١) ومنهل الصفا للعمري (ق٢٦٦ب).

(٤) ذكر في هذا البيت ستة أمراء: زياد بن لبيد الأنصاري، ومحمية بن جزء، وأبو بكر الصديق، وعثمان ابن أبي العاص، والعلاء بن الحضرمي ـ رضي الله عنهم ـ.

(٥) ترك التنوين للوزن (ق٦٨أ).

(٦) في بيان الاستشفا (ق٦٨أ): «ابن بقطع الهمزة؛ ضرورة»، وذكر أنه خالد بن سعيد، ثم قال: «وفي نسخة: بني سعيد، فكأنه أطلقه على أقل الجمع وهو اثنان، فإنه كما استعمل خالدا على صنعاء، استعمل أخاه عمر بن سعيد على وادي القرى»، وفي «ج» و«ف» ورفع الخفا (٢/ ٤٠): «بُنَيْ»، قال الآلاني: «بني بالتصغير وتخفيف الياء للوزن، والأولى: نجل سعيد؛ ليتخلص عن الضرورة»، وفي منهل الصفا (ق٢٦٥أ): «مع ابني سعيد» تثنية ابن ، وذكر العمري أنهما خالد وأبان، ثم قال (ق٢٦٧ب): «وهنا وجه آخر وهو أن يقرأ: مَعَ ابْنَا، جمع ابن خفف بحذف الهمزة، ويراد بأبناء سعيد: المذكوران، وأخوهما عمرو بن سعيد».

(٧) ذكر في هذا البيت ستة أمراء على الأقل: عتاب بن أَسِيد، وخالد بن سعيد بن العاص، وعلي بن أبي طالب، وأبو موسى الأشعري، وعمرو بن العاص، وعدي بن حاتم الطائي ـ رضي الله عنهم ـ.

الَّذِينَ يَضْرِبُونَ أَعْنَاقَ الْأَعْدَاءِ

بَحَضْرَتِهِ ﷺ(١)

(١٦٢) وَضَارِبُو عُنْقِ الْعِدَا بِحَضْرَتِهْ عَلِيٌّ(٢) وَالْمِقْدَادُ وَابْنُ عَمَّتِهْ(٣)

(١٦٣) زُبَيْرُ وَالضَّحَّاكُ وَابْنُ مَسْلَمَهْ وَعَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ مُنْتَظِمَهْ(٤)

مُؤَذِّنُوهُ ﷺ(٥)

(١٦٤) مُؤَذِّنُوهُ اعْدُدْ بِلَالًا وَأَبَا مَحْذُورَةٍ(٦) وَعَمْرَو(٧) سَعْدًا(٨) بِقُبَا(٩)

---

(١) العنوان لا يوجد في «س» و«ص» و«ك»، واكتفى ناسخ «ك» بكتابة الشطر الأول بالحمرة، وفي «ن» و«ي»: «ضَارِبُو أَعْنَاقِ الْعِدَا بِحَضْرَتِهِ ﷺ»، وقد ذكر الناظم في هذا المبحث ستة.

(٢) بترك التنوين. رفع الخفا (٢/ ٤٣).

(٣) سمى الناظم في هذا البيت اثنين هما: علي بن أبي طالب، والمقداد بن الأسود ـ رضي الله عنهما ـ وأما ابن عمة النبي ﷺ فهو الزبير بن العوام، وسيسميه في البيت اللاحق.

(٤) منتظمة أي مجتمعة. بيان الاستشفا (٦٨أ) وقوله: منتظمة تتميم للبيت. رفع الخفا (٢/ ٤٣)، وقد ذكر في هذا البيت أربعة: الزبير بن العوام، والضحاك بن سفيان الكلابي، ومحمد بن مسلمة، وعاصم بن ثابت ـ رضي الله عنهم ـ.

(٥) العنوان لا يوجد في «س» و«ك»، وكتب ناسخ «ك»: «مؤذنوه» في البيت بالحمرة.

(٦) محذورة: صرفه للوزن. منهل الصفا (ق٢٦٩ب)، وفي «م»: «مخدرة».

(٧) بسكون الميم، وترك التنوين للوزن، هو ابن أم مكتوم. بيان الاستشفا (ق٦٨أ).

(٨) في «ص» و«ف»: «سعدٍ»، وفي «ي»: «سعدٌ».

(٩) ذكر في هذا المبحث أربعة مؤذنين: بلال بن رباح، وأبو محذورة أوس بن مِعْيَر الجمحي، وعمرو ابن أم مكتوم، وسعد بن عائذ القرظ ـ رضي الله عنهم ـ.

دَوَابُّهُ ﷺ(١)

(١٦٥) وَخَيْلُهُ الْوَرْدُ اللِّزَازُ السَّكْبُ مُرْتَجِزٌ مُلَاوِحٌ وَالظَّرْبُ(٢)

(١٦٦) لَحِيفُ(٣) وَالضَّرِسُ(٤) ثُمَّ سَبْحَةُ(٥) بِغَالُهُ فَدُلْدُلٌ وَفِضَّةُ

---

(١) في «ك» وبيان الاستشفا (ق٦٨ب) زيادة: «مِنَ الْخَيْلِ وَغَيْرِهِ»، وكذا جاءت الزيادة في «أ» لكن بلفظ: «وَغَيْرِهَا»، وفي «ب» بلفظ: «خَيْلٍ»، وفي «ي»: «مَبْحَثُ خُيُولِهِ ـ عَلَيْهِ السَّلَامُ ـ وَدَوَابِّهِ مِنَ النَّعَمِ وَغَيْرِهِ»، والعنوان لا يوجد في «س» و«ف».

(٢) الظَّرْبُ: على وزن كتف، وسكن الناظم الراء للوزن. رفع الخفا (٢/ ٤٥)، وقال ابن الطيب: «الطرب في النظم إما أن تسكن راؤها للوزن، وإما تفتح كاف السكب». بيان الاستشفا (ق٦٨ب)، وفي «ج»: «وَالضَّرِبُ»، وفي «ي»: «وَضَرِبُ»، وفي بيان الاستشفا (ق٦٨ب): «وَالطَّرِبُ»، قال ابن الطيب: «والطرب بفتح الطاء، وكسر الراء المهملتين، آخره موحدة، كذا في نسخ النظم، وهذا الاسم غير معروف بين علماء السير، وإنما ذكره المجد في القاموس، وإنما المعروف: الظرب، بالظاء المعجمة كما سيأتي (أي بدل الضرس عنده) والطِّرف، بكسر الطاء المهملة، آخره فاء لا موحدة، ولو ذكره الناظم لشهرته، وترك هذا الغريب الغير مذكور في الدواوين المتداولة لكان أولى».

(٣) قال ابن الطيب: «بترك التنوين للوزن، ولو نونه وحذف الواو التي بعده لكان أحسن وأسلم،... والمشهور الذي عليه الجمهور أنه لحيف: بفتح اللام وكسر الحاء المهملة، وبعد التحتية الساكنة فاء». بيان الاستشفا (ق٦٩أ).

(٤) في بيان الاستشفا (ق٦٩أ): «والظرب»، قال العمري: «الضرس، بالضاد المعجمة ككتف كما في القاموس، وهو فرسه السكب كما ذكرنا، فلا فائدة لعده ثانيا في خيله، ولعله: الطِّرْف، بكسر المهملة والسكون». منهل الصفا (ق٢٧١ب).

(٥) ذكر الناظم من خيله ﷺ تسعة: الورد، واللزاز، والسكب، ومرتجز، وملاوح، والظرب، ولحيف، والضرس، وسبحة.

(١٦٧) أَيْلِيَّةٌ[١] وَمَا لَهُ حَمِيرُ إِلَّا عُفَيْرٌ وَكَذَا يَعْفُورُ[٢]

نَعَمُهُ ﷺ[٣]

(١٦٨) نَعَمُهُ مِنْ إِبِلٍ قَدْ مَلَكَا عِشْرِينَ[٤] لِقْحَةً[٥] لَهَا قَدْ تَرَكَا

(١٦٩) وَالنَّاقَةُ[٦] الْقَصْوَاءُ[٧] مَعْ مَهْرِيَّةِ وَمِائَةٌ[٨] الْغَنَمُ[٩] مَعْ شُوَيْهَةِ

سِلَاحُهُ ﷺ[١٠]

(١٧٠) سُيُوفُهُ مَأْثُورُ[١١] ذُو الْفِقَارِ[١٢] غُنِمَ مِنْ بَدْرٍ مَعَ الْبَتَّارِ

---

(١) ذكر الناظم من البغال ثلاثة: دلدل، وفضة، وأيلية.

(٢) في «ص»: «إلا يعفور وكذا عفير»، وقد ذكر الناظم حمارين: عفير ويعفور، قال ابن الطيب: «وقيل هما سواء، وأنه حمار واحد له اسمان». بيان الاستشفا (ق٦٩أ).

(٣) العنوان لا يوجد في «ي»؛ لأنه ذكر محتواه في العنوان السابق.

(٤) في بيان الاستشفا (ق٦٩ب): «عريس مخففة للوزن، وإلا فالمعروف أنها بضم العين وفتح الراء المهملتين، وكسر التحتية المشددة، وما في النسخ من إعجامها لا مرية في أنه تحريف».

(٥) لقحة: بكسر اللام وقد تفتح، وهي الناقة ذات لبن. رفع الخفا (٢/ ٤٧).

(٦) في «ي»: «وَنَاقَةُ».

(٧) في «م»: «العَضْوَاءُ»، وفي «ي»: «القَصْوَى».

(٨) قال ابن الطيب: «ومئة» بحذف التنوين، خبر مقدم عن قوله: الغنم.

(٩) في «ص»: «غَنَم»، وفي منهل الصفا (ق٢٧٣أ): «وَالْمِئَةَ الْغَنَمَ»، قال العمري: «والمئة: معطوف على عشرين، والغنم: بدل من المئة أو بيان له»، وقال أيضا: «وفي نسخة: ومئة الغنم، والأولى أحسن؛ لاحتياج الثانية إلى إضمار مِن البيانية، ولزوم منع صرف المئة؛ لأن تنوينها موجب للزحاف». منهل الصفا (٢٧٤ب).

(١٠) في «ي»: «مَبْحَثُ سِلَاحِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ»، وفي «ص»: «فِي بَيَانِ سِلَاحِهِ»، وفي «ج»: «سُيُوفُهُ ﷺ» والعنوان لا يوجد في «س».

(١١) في «س» و«ي» ورفع الخفا (٢/ ٤٩) ومنهل الصفا (ق٢٧٥أ): «المَأْثُورُ».

(١٢) الفقار: بفتح الفاء وكسرها. رفع الخفا (٢/ ٥٠).

(١٧١) وَالْقَلَعِي[١] وَالْحَتْفُ[٢] وَالرَّسُوبُ وَمِخْذَمٌ[٣] وَالْعَضْبُ[٤] وَالقَضِيبُ

(١٧٢) قِسِيُّهُ[٥] سِتٌّ وَسَبْعٌ أَدْرُعُ ثَلَاثُ أَتْرَاسٍ رِمَاحٌ أَرْبَعُ[٦]

(١٧٣) عَنَزَةٌ وَحَرْبَتَانِ جَعْبَةُ وَمِغْفَرَانِ مِحْجَنٌ مِخْصَرَةٌ[٧]

(١٧٤) عَصَا قَضِيبٌ رَايَةٌ سَوْدَاءُ مِنْطَقَةٌ قَدْ فُضِّضَتْ لِوَاءُ[٨]

أَثْوَابُهُ وَلُبْسُهُ وَأَثَاثُهُ ﷺ[٩]

(١٧٥) أَثْوَابُهُ مُذْ مَاتَ وَالْأَثَاثُ فَجُبَّةٌ خَمِيصَةٌ[١٠] ثَلَاثُ

---

(١) قال ابن الطيب: «القلعي بفتح القاف واللام وكسر العين المهملة وسكون ياء النسب للوزن، وضبط المواهب له بضم القاف غير معروف، بل مخالف لأئمة اللغة وعلماء السيرة، فلا يلتفت إليه، نسبة إلى مرج القلعة محركة، موضع بالبادية». بيان الاستشفا (ق٦٩ب).

(٢) قال العمري: «والحتف بالمهملة بعدها مثناة من فوق، وهو الموت، هكذا وجدته في هذه النسخة، وأظنه مصحفا، ففي نسخة أخرى ضبطه بالمثناة تحت (وَالْحَيْفُ)، ثم قال: وهو الموت أيضا، والحيف الجور والظلم». منهل الصفا (ق٢٧٥ب).

(٣) في «ك» و«م»: «مخدم»، وفي «ي»: «ومخضب».

(٤) في «م»: «والغضب»، وفي «ي»: «والقضب».

(٥) قسيه: بكسر القاف والسين وتشديد الياء، جمع قوس. بيان الاستشفا (ق٦٩ب).

(٦) في «ي»: «ثَلَاثٌ الرِّمَاحُ وَالضِّرَاسُ أَرْبَعُ»، وفي حاشية النسخة ذكر الناسخ شطر البيت كما هو مثبت عدا ورود «رِمَاحٌ» فيه محلاة بأل، وفي آخر الحاشية كتب: «بدل».

(٧) البيت لا يوجد في «ك»، والعنزة: الحربة الصغيرة دون الرمح، والمحجن: الخشبة في طرفها اعوجاج كالصولجان قدر ذراع، والمخصرة: ما يتخصر به الإنسان. بيان الاستشفا (ق٧٠).

(٨) في «ي»: «قد فضض اللواء»، والمنطقة: ما يشد به الوسط، وقد فضضت: أي جعلت فيها حلق من فضة، واللواء: العلم الصغير دون الراية. بيان الاستشفا (ق٧٠أ).

(٩) العنوان في «ن»: «أَثْوَابُهُ ﷺ»، وفي «ص»: «أَثَاثُهُ وَأَثْوَابُهُ ﷺ»، وفي منهل الصفا (ق٢٧٧ب): «أَثْوَابُهُ وَأَثَاثُهُ ﷺ»، وفي «ي»: «أَثْوَابُهُ مُذْ مَاتَ ﷺ»، والعنوان لا يوجد في «ب» و«ك»، وقد كتب ناسخ «ك» كلمة أثوابه في بداية البيت التالي للعنوان بالحمرة، والأثاث: متاع البيت. رفع الخفا (٢/ ٥٣).

(١٠) الخميصة: كساء أسود مربع له علمان، كذا في القاموس، وقال الشامي: ثوب معلم من خز. =

(١٧٦) أَوْ أَرْبَعٌ لَوَاطِئًا[١] قَلَانِسَا[٢] ثَوْبَا صُحَارِيٍّ[٣] قَمِيصٌ وَكِسَا

(١٧٧) إِزَارُ[٤] ثَوْبَا حِبْرَةٍ[٥] مِلْحَفَةُ[٦] ثَوْبَانِ يَوْمَ جُمْعَةٍ[٧] عِمَامَةُ[٨]

(١٧٨) وَقَدَحٌ بِفِضَّةٍ مُضَبَّبُ كَذَا زُجَاجٌ قَصْعَةٌ وَمِخْضَبُ

(١٧٩) مِنْ شَبَهٍ[٩] لِأَجْلِ حِنَّا وَكَتَمْ[١٠] مُدٌّ[١١] سَرِيرٌ وَفِرَاشٌ مِنْ أَدَمْ[١٢]

= بيان الاستشفا (ق٧٠ب).

(١) تمييز للعدد، وصرفه ضرورة، جمع لاطية، وهي اللاصقة بالرأس. بيان الاستشفا (ق٧٠ب)، وفي منهل الصفا (ق٢٧٨أ): حال من قلانسا، أي: لواصقا بالرأس.

(٢) القلانس: جمع قلنسوة، ما يلبس في الرأس تحت العمامة، تمييز لقوله: ثلاث أو أربع. رفع الخفا (٢/ ٥٣).

(٣) في «ي»: «ثوبٌ صحاريٌّ»، قال الآلاني: «ثوبا صحاري: تركيب إضافي، وصحار بضم الصاد قرية باليمن، من أعمال عمان، ينسب إليها الثياب، كما في النهاية، وبه يعلم أن حق ما في النظم: ثوبا صحار أو ثوبان صحاريان، كما عبر به غيره، ولو قال: ثوبا صحار وقميص وكسا، بزيادة الواو على قميص كما قدرته لتخلص مما أوردته، فلعله من تغيير النساخ». رفع الخفا (٢/ ٥٣).

(٤) إزار: بالكسر وعدم التنوين للوزن، ما يؤتزر به من أسفل. بيان الاستشفا (ق٧٠ب).

(٥) بكسر الحاء، وسكون الباء للوزن، والإضافة للبيان، وهو ضرب من برود اليمن فيه حمرة. رفع الخفا (٢/ ٥٤)، وفي «ي»: «إِزَارُ ثَوْبٍ حِبْرَةٌ».

(٦) الملحفة: ما يلتحف به. بيان الاستشفا (ق٧٠ب).

(٧) في «أ» و«ي»: «الْجُمْعَةِ».

(٨) بعد هذا البيت جاء عنوان جديد في «ي»: «مَبْحَثُ أَثَاثِهِ ﷺ».

(٩) شبه: هو النحاس. بيان الاستشفا (ق٧٠ب).

(١٠) الكتم: نبات معروف يخلط بالحناء ويخضب به. بيان الاستشفا (ق٧٠ب).

(١١) المد: مكيال. رفع الخفا (٢/ ٥٥)، وفي «ي»: «مَدُّ سَرِيرٍ».

(١٢) الأدم: الجلد. رفع الخفا (٢/ ٥٥).

(١٨٠) بِحَشْوِ لِيفٍ مِغْسَلٌ[١] مِنْ صُفْرِ[٢] صَاعٌ بِهِ يُعْطِي[٣] زَكَاةَ الْفِطْرِ[٤]
(١٨١) تَوْرُ[٥] حِجَارٍ خَاتَمٌ مِنْ فِضَّةِ خُفَّانِ وَالْمِنْدِيلُ مَعْ قَطِيفَةِ
(١٨٢) فِي رَبْعَةٍ[٦] فَمِشْطُ عَاجٍ مُكْحُلَهْ سِوَاكُ[٧] مِرْآةٌ مِقَصٌّ كَانَ لَهْ[٨]

❊ ❊ ❊

(١) المغسل: آلة يجمع فيها الماء للغسل. رفع الخفا (٢/ ٥٦).
(٢) الصفر: نوع من النحاس. بيان الاستشفا (ق٧٠ب).
(٣) في «ك»: «تُعْطَى».
(٤) في «ي» بعد هذا البيت عنوان فرعي: «مَبْحَثٌ فِي خَاتَمِهِ وَخُفَّيْهِ وَمِنْدِيلِهِ وَمِشْطِهِ وَسِوَاكِهِ وَمِرْآتِهِ وَمِقَصِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ».
(٥) إناء كبير يتوضأ منه، ولا يكون إلا من حجارة على الأصح، فذكرها للبيان لا للاحتراز عن غيرها. بيان الاستشفا (ق٧١أ).
(٦) ربعة: إناء مربع مثل جؤنة العطار وصندوق المصاحف. رفع الخفا (٢/ ٥٦)، وفي منهل الصفا (ق٢٨٠أ): «وَرَبْعَةٌ»، قال العمري: «وفي نسخة: فِي رَبْعَةٍ، مكان الواو، وحينئذ فالمعنى: وكان له في ربعة: مشط عاج ومكحلة إلى آخر ما ذكر». منهل الصفا (ق٢٨٠ب).
(٧) بترك التنوين للوزن. بيان الاستشفا (ق٧١أ)
(٨) قال العمري: «ما ذكره هو المشهور من أثاثه لا أنه ليس له غيره، فقد كان له ركوة وقعب وغير ذلك». منهل الصفا (ق٢٨١أ).

صِفَتُهُ ﷺ[١]

(١٨٣) صِفَتُـهُ حَسَـبَ مَـا[٢] قَـدْ نُقِـلَا كَـانَ وَضِيئًـا[٣] رَبْـعَـةً[٤] مُـعْـتَـدِلَا

(١٨٤) بَعِيـدَ بَيْنَ الْمَنْكِبَيْـنِ[٥] ذَا فَلَجْ[٦] بَـاهٍ[٧] ضَلِيعَ الْفَـمِّ[٨] أَشْـنَبًا[٩] أَزَجْ[١٠]

---

(١) في «ك»: «بَعْضُ صِفَتِهِ ﷺ الْحِسِّيَّةِ»، وفي «ي»: «بَيَانُ شَمَائِلِهِ خُلُقًا وَلَوْنًا وَطَبْعًا ﷺ».

(٢) في بيان الاستشفا (ق٧١أ): «فَحَسْبَمَا»، قال: «وسكنه للوزن، وإلا فالمشهور في حسب في مثل هذا التحريك».

(٣) في «ص»: «ضِيَاءً»، ووضيئا، أي: جميلا حسنا، من الوضاءة وهي الحسن. بيان الاستشفا (ق٧١أ).

(٤) ربعة: متوسطا بين الطول والقصر، لكن إلى الطول أقرب. رفع الخفا (٢/ ٥٧).

(٥) المنكب: مجمع عظم العضد والكتف، والمعنى عريض أعلى الظهر، وهو مستلزم لعرض الصدر، ومن ثم فسروه بعرض الصدر. رفع الخفا (٢/ ٥٨).

(٦) فلج: تفرق الأسنان. رفع الخفا (٢/ ٥٨).

(٧) في «أ» و«ن»: «بَادٍ»، وباه: نعت فلج، أي: فلج واسع ظاهر أو حسن. رفع الخفا (٢/ ٥٨)، وفي بيان الاستشفا (ق٧١أ): باه، أي: جميل، من البهاء وهو الحسن، فهو كالوضيء في المعنى.

(٨) ضليع الفم: عظيمه أو واسعه، والعرب تمدح بسعة الفم، وتذم ضيقه من الرجال. بيان الاستشفا (ق٧١أ).

(٩) في النسخ الخطية: «أَشْنَبَ»، وقال ابن الطيب: «بالصرف للوزن، أي: لأسنانه غاية البريق واللمعان والبياض». بيان الاستشفا (ق٧١ب).

(١٠) أزج: أي ذا زجج، وهو دقة الحاجبين، يعني هو مقوس الحاجبين مع كثرة شعرهما ودقتهما مع طول. رفع الخفا (٢/ ٥٨).

(١٨٥) أَبْيَضَ لَوْنٍ[١] مُشْرَبًا[٢] بِحُمْرَةٍ[٣] لَمْ يَبْلُغَنْ[٤] فِي الشَّيْبِ عِشْرِي[٥] شَعْرَةِ

(١٨٦) شَعَرُهُ يَبْلُغُ شَحْمَيْ[٦] أُذْنِهِ كَالْبَدْرِ وَجْهُهُ وَفَوْقَ حُسْنِهِ[٧]

(١٨٧) أَسْهَلَ خَدٍّ[٨] وَاسِعَ الْجَبِينِ أَدْعَجَ عَيْنٍ[٩] أَقْنَأَ الْعِرْنِينِ[١٠]

(١٨٨) أَجْمَلَ خَلْقٍ أَكْمَلَ الْمُرُوَّةِ[١١] فِي كَتِفَيْهِ[١٢] خَاتَمُ النُّبُوَّةِ[١٣]

---

(١) في «ج»: «أَبْيَضَ اللَّوْنِ».

(٢) اسم مفعول بتخفيف الراء وتشديدها، وتعين الأول هنا للوزن، أي: مشوبا. رفع الخفا (٢/ ٥٩).

(٣) في «ب»: «بِالحُمْرَةِ».

(٤) في «ي»: «لم يبلغ».

(٥) أضاف عشرين إلى شعرة، فحذف نونه. منهل الصفا (ق٢٨٢ب)، وقال ابن الطيب: «عشرا، كذا في النسخ، ولعله تثنية عشر، ورفعه بالألف لأنه فاعل يبلغن». بيان الاستشفا (ق٧١ب).

(٦) أي يصل إلى شحمتي أذنه، فحذف التاء للوزن. منهل الصفا (ق٢٨٢ب).

(٧) إنما جرى التشبيه بالبدر على عادة العرب، وإلا فلا شيء يحاكي حسنه. رفع الخفا (٢/ ٥٩).

(٨) أسهل خد، أي: سهل الخدين، بمعنى سائلهما من غير ارتفاع في وجنتيه. رفع الخفا (٢/ ٦٠).

(٩) أدعج: أفعل من الدعج، وهو شدة سواد العين مع سعتها، والعين الدعجاء: السوداء الواسعة. منهل الصفا (ق٢٨٣أ).

(١٠) أقنأ: بالهمز للوزن، وإلا فهو من: قني ـ كرضي ـ فهو أقنى. بيان الاستشفا (ق٧١ب)، وأقنى: صفة من القنا كالعصا، وهو طول الأنف ودقة أرنبته مع حدب في وسطه، والعرنين: أعلى الأنف. رفع الخفا (٢/ ٦٠).

(١١) أكمل المروة، أي: كاملها، أو أكمل الناس فيها، وهي الأخلاق الفاضلة والسجايا الكاملة. منهل الصفا (ق٢٨٣أ).

(١٢) في كتفيه، أي: بينهما، وهي إلى الناحية اليسرى أقرب. بيان الاستشفا (ق٧٢أ).

(١٣) أصل الخاتم: ما يختم به، وأضافه إلى النبوة لكونه علامتها؛ لأن الختم آية الاستيثاق، أو لأنه آية تمامها؛ إذ الشيء يختم بعد تمامه. بيان الاستشفا (ق٧٢أ).

خُلُقُهُ وَشِيَمُهُ ﷺ(١)

(١٨٩) كَـانَ النَّبِـيُّ خُـلْـقُـهُ(٢) الْقُرْآنُ فَـهْـوَ(٣) لِـمَـا يُـغْـضِـبُـهُ(٤) غَـضْـبَـانُ

(١٩٠) وَهْوَ لِمَا يَرْضَـاهُ رَاضٍ وَهْوَ لَمْ يَـكُـنْ لِأَجْـلِ نَـفْـسِـهِ بِـمُـنْـتَـقِـمْ

(١٩١) وَأَشْجَعُ(٥) الْوَرَى وَأَجْوَدُ الْمَلَا(٦) مَـا قَـالَ لَا قَـطُّ لِـشَـيْءٍ سُـئِـلَا

(١٩٢) وَلَـمْ يَبِتْ فِـي بَيْتِـهِ مِـنْ دِرْهَمِ وَكَـيْـفَ وَهْـوَ مِـنْـهُ أَصْلُ الْـكَـرَمِ(٧)

(١٩٣) لَـمْ يَدَّخِرْ شَـيْئًا سُـوَى لِأَهْلِهِ(٨) أَيْـسَـرَ(٩) مَـا يَـجِـدُهُ مِنْ سَـهْـلِـهِ

---

(١) في «ص»: «وَشِيمَتُهُ»، والعنوان لا يوجد في «ج» و«ي».

(٢) قال العمري الموصلي: «إن شددت لفظ النبي خففت خلقه بتسكين لامه، وإن خففته ضممت لام خلقه». منهل الصفا (ق٢٨٥أ).

(٣) في «ك» ومنهل الصفا للعمري (ق٢٨٥ب): «وَهْوَ»، قال العمري: «فَهْوَ، بالفاء كما في نسخة أخرى».

(٤) في «ص»: «يُبْغِضُهُ».

(٥) قال العمري الموصلي: «وأشجع بالنصب؛ عطفا على خبر كان، ويجوز رفعه على أنه خبر مبتدأ مقدر، أي: وهو أشجع». منهل الصفا (ق٢٨٧ب).

(٦) الورى: الخلق، والملا يطلق بمعنى الجماعة وبمعنى أشراف القوم وغير ذلك والمراد أنه ﷺ أجود الناس وأكرمهم وأعظمهم منة على هذه الأمة. بيان الاستشفا (ق٧٢ب).

(٧) في «ص»: «وَكَيْفَ مِنْهُ وَهْوَ أَصْلُ الْكَرَمِ».

(٨) ذكر العمري أن المعنى: سوى قوت سنة لأهله، فحذف المستثنى، قال: ولا نظير له في كلامهم، ثم ذكر وجها آخر وهو أن يكون «لأهله» صلة: يدخر، و«سوى» مضافة إلى أيسر. منهل الصفا (ق٢٨٩أ).

(٩) في «ف»: «اليسر»، وفي «ص» و«ك»: «أَبْسَرَ».

(١٩٤) تَـمْـرًا شَـعِيرًا ثُـمَّ مِنْـهُ يُؤْثِـرُ فَـرُبَّـمَـا احْـتَـاجَ لِـمَـا يُـدَّخَـرُ[١]

(١٩٥) وَأَصْـدَقُ النَّـاسِ وَأَوْفَـى ذِمَّهْ[٢] أَهْـنَـى[٣] عَرِيـكَـةً[٤] وَأَعْـلَـى هِـمَّـهْ

(١٩٦) أَجَـلُّـهُـمْ[٥] أَشَـدُّهُـمْ حَـيَـاءَ أَخْشَـعُـهُـمْ[٦] أَعْـظَـمُـهُـمْ غَـنَـاءَ[٧]

(١٩٧) أَعَـفُّـهُـمْ أَشَـدُّهُـمْ إِكْـرَامَـا لِـصَـحْـبِـهِ[٨] يَـبْـدَؤُهُمْ[٩] سَـلَامَا

(١٩٨) لَـمْ تَتَقَـدَّمْ[١٠] رُكْبَتَـاهُ أَحَـدَا فِـي مَـجْـلِـسٍ وَمَـنْ يَـغِـبْ تَـفَقَّـدَا

(١٩٩) يَعُودُ مَنْ مَرِضَ مَنْ[١١] غَابَ دَعَا لَـهُ وَمَـنْ مَـاتَ عَلَـيْـهِ اسْـتَـرْجَـعَـا

(٢٠٠) وَمَـنْ يَكُـونُ[١٢] ظَـنَّ أَنَّـهُ وَجَدْ فِـي نَـفْـسِـهِ شَـيْـئًـا لِـبَـيْـتِـهِ يَفِـدْ[١٣]

---

(١) قال الآلاني: «لما يدخر، بالبناء للمجهول». رفع الخفا (٢/ ٦٦).

(٢) ذمة: أي عهدا وأمانا. بيان الاستشفا (ق٧٣أ).

(٣) قال العمري الموصلي: «وفي نسخة أهين، أفعل من الهين مخفف الهيِّن، أي: أسهل وألين». منهل الصفا (٢٩١أ).

(٤) قال ابن الطيب: «عريكة كطبيعة وزنا ومعنى». بيان الاستشفا (ق٧٣أ).

(٥) في «ك» و«م» و«ي»: «أَحْلَمُهُمْ»، وفي بيان الاستشفا (ق٧٣أ): «أَجْمَلُهُمْ»، قال ابن الطيب: «والأولى بهذا ـ يعني: أَجْمَلُهُمْ ـ ترجمة الصفة»، قال العمري: «أجلهم من الجلال وهو العظمة». منهل الصفا (ق٢٩٢أ).

(٦) في «ي»: «أَخْشَاهُمُ».

(٧) في «ي»: «عَنَاءً»، قال العمري الموصلي: «عناء بالمهملة، أي: خضوعا وذلة...، ويجوز أن يقرأ بالمعجمة، وهو ضد الفقر كالغنى بالكسر والقصر، والأول بالفتح». منهل الصفا (ق٢٩٢ب) وقال ابن الطيب: «غناء، أي: كفاية لأصحابه». بيان الاستشفا (ق٧٣أ).

(٨) في «ك»: «بِصَحْبِهِ».

(٩) في «ك» و«م» وبيان الاستشفا (ق٧٣أ): «يَبْدَاهُمُ».

(١٠) في «ك» ومنهل الصفا (ق٢٩٣ب) وبيان الاستشفا (ق٧٣أ) كما هو مثبت، وعند الآلاني (٢/ ٦٧) وسائر النسخ الخطية: «يتقدم».

(١١) في «ج» و«ك»: «وَمَنْ»، بالواو.

(١٢) في «ي»: «وَمَنْ يَكُنْ».

(١٣) يفد: «أي يمشي إليه جبرا لخاطره، وإكراما له». بيان الاستشفا (ق٧٣ب).

(٢٠١) يَبْسُطُهُ وَيُسْتَضَافُ[١] إِنْ يُضَفْ[٢] يُكْرِمُ أَهْلَ الْفَضْلِ مَعْ أَهْلِ الشَّرَفْ
(٢٠٢) وَلَيْسَ يَطْوِي بِشْرَهُ[٣] عَنْ أَحَدِ يَجِي[٤] جَمِيلاً مَنْ يَجِيءُ بِالرَّدِي
(٢٠٣) يَقُولُ لَا تَمْشُوا وَرَائِي وَاجْعَلُوا ظَهْرِيَ لِلْأَمْلَاكِ[٥] أَيْ تَسْتَقْبِلُ[٦]
(٢٠٤) وَإِنْ يَكُنْ يَرْكَبُ لَا يَدَعُ مَنْ يَكُونُ مَاشٍ[٧] مَعَهُ أَوْ يَحْمِلَنْ
(٢٠٥) فَإِنَ أَبَي قَالَ تَقَدَّمْنِي إِلَى مَكَانِ مَا تُرِيدُ حَتَّى أَصِلَا
(٢٠٦) يَخْدِمُ مَنْ خَدَمَهُ[٨] لَا يَعْتَلِي عَلَى الْعَبِيدِ وَالْإِمَا[٩] فِي مَأْكَلِ[١٠]
(٢٠٧) وَأَمْرُهُ فِي الشَّاةِ إِذْ صَحَّ[١١] الْخَبَرْ فِي جَمْعِهِ الْحَطَبَ وَهْوَ فِي السَّفَرْ

---

(١) في «س» و«ج» و«ف» و«ي» ورفع الخفا (٢/ ٦٩) ومنهل الصفا (ق٢٩٤أ): «ويستضيف».
(٢) يُضَف: بالبناء للمفعول، منهل الصفا (ق٢٩٤أ).
(٣) بشره: أي طلاقة وجهه وتبسمه. بيان الاستشفا (ق٧٣ب).
(٤) يجي: بفتح حرف المضارعة، أي: يكافئ. بيان الاستشفا (ق٧٣ب).
(٥) الأملاك: أي الملائكة. بيان الاستشفا (ق٧٣ب).
(٦) في «ص» و«ي»: «تستقبلوا»، وفي «م» وبيان الاستشفا (ق٧٣ب): «يستقبل» قال ابن الطيب: «لعل فاعله النبي ومفعوله أصحابه، أي: يتخذ النبي ﷺ أصحابه أمامه كالقبلة، أو هو بالواو، وفاعله يعود على الأصحاب، أي: يكونون قبالته، والأول أظهر»، وفي منهل الصفا (ق٢٩٤ب): «اسْتَقْبِلُوا»، قال العمري: «استقبلوا تفسير لقوله: لا تمشوا، وهو زائد، بل هو مفسد؛ لأنه كان يأمرهم أن يمشوا قدامه لا أن يستقبلوه، ولو قال: كي يستقبلوا، أي: تستقبل الملائكة ظهري، لكان له وجه».
(٧) في بيان الاستشفا (ق٧٣ب): «ماشيا»، قال العمري (ق٢٩٤ب): «يكون ماش، وهو لحن، وصوابه ماشيا»، وقال الآلاني (٢/ ٦٩): «يكون ماش، ولم يقل ماشيا للوزن».
(٨) في بيان الاستشفا (ق٧٣ب): «يَخْدِمُه».
(٩) الإِمَا: بالقصر للوزن جمع أَمَة: الجارية المملوكة. بيان الاستشفا (ق٧٣ب).
(١٠) في «ج» و«س» و«ص»: «المَأْكَلِ».
(١١) قال العمري: وفي نسخة: «قَدْ صَحَّ الْخَبَرْ»، منهل الصفا (ق٢٩٥ب)، وفي بيان الاستشفا (ق٧٣ب): «أَوْضَحُ» بدل «إِذْ صَحَّ»، قال ابن الطيب: «أوضح الخبر: أي أبينه وأجلاه».

(٢٠٨) كَذَاكَ حَيْثُ لِلصَّلَاةِ[١] نَزَلَا ثُمَّ أَتَى نَاقَتَهُ[٢] لِيَعْقِلَا

(٢٠٩) وَكَانَ لَا يَجْلِسُ أَوْ يَقُومُ إِلَّا عَلَى ذِكْرٍ وَذَا مَعْلُومُ

(٢١٠) وَكَانَ حَيْثُ مَا انْتَهَى إِلَى نَفَرْ[٣] يَجْلِسُ[٤] حَيْثُ مَا انْتَهَى بِهِ الْمَقَرْ[٥]

(٢١١) وَكَانَ يُعْطِي كُلَّ شَخْصٍ جَالَسَهْ نَصِيبَهُ بِاللُّطْفِ وَالْمُؤَانَسَهْ

(٢١٢) وَكَانَ لَا يَقُومُ إِنْ يَقْعُدْ أَحَدْ إِلَيْهِ حَتَّى يَنْهَضَ[٦] الَّذِي قَعَدْ

(٢١٣) وَإِنْ طَرَا[٧] أَمْرٌ لَدَيْهِ اسْتَأْذَنَا وَفِي أُمُورِهِ يَرَى التَّيَامُنَا

(٢١٤) وَعِنْدَ خَلْعِهِ الْيَسَارَ أَوَّلَا جُلُوسُهُ أَكْثَرُهُ مُسْتَقْبِلَا

(٢١٥) وَكَانَ لَا يُقَابِلَنَّ أَحَدَا بِمَا لَهُ يَكْرَهُ وَقْتًا أَبَدَا

(٢١٦) وَلَمْ يَكُنْ مُحْتَقِرًا فَقِيرَا لِفَقْرِهِ وَإِنْ يَكُنْ صَغِيرَا

(٢١٧) وَلَمْ يُعَظِّمْ ذَا غِنًى لِمِلْكِهِ[٨] وَلَا يَهَابُ مَلِكًا لِمُلْكِهِ[٩]

(٢١٨) وَلَمْ يَعِبْ شَيْئًا مِنَ الطَّعَامِ وَيَبْسُطُ الضُّيُوفَ بِالْإِكْرَامِ

(٢١٩) وَيَحْفَظُ الْجِيرَانَ بِالْإِنْعَامِ وَأَكْثَرُ النَّاسِ مِنِ ابْتِسَامِ

---

(١) في «س»: «كَذَاكَ لِلصَّلَاةِ حَيْثُ»، وكذا في «ج» لكن ورد عنده «كَذَلِك».

(٢) في «ب»: «بِنَاقَتِهْ».

(٣) نفر: جماعة. بيان الاستشفا (ق٧٤أ).

(٤) قال العمري: «يجلس بكسر السين، كما هو الأصل في تحريك الساكن». منهل الصفا (ق٢٩٦أ).

(٥) المقر: مكان القرار، وهو المجلس. منهل الصفا (ق٢٩٦أ).

(٦) في «م»: «ينتهي» بدل «ينهض».

(٧) في «س»: «وَإِنْ تَرَى».

(٨) مثلث الميم والكسر أفصح، أي: لأجل ماله. بيان الاستشفا (ق٧٤ب).

(٩) مثلث الميم، والضم أفصح، أي: لإمارته وسلطنته. بيان الاستشفا (ق٧٤ب).

(٢٢٠) وَلَـمْ يَكُـنْ يَمْضِي إِلَيْهِ[١] سَـاعَهْ فِـي غَـيْـرِ مَـا لِلـهِ فِـيـهِ طَـاعَـهْ[٢]

(٢٢١) وَلَـمْ يُخَيَّـرْ بَيْـنَ أَمْرَيْـنِ مَعَـا إِلَّا وَيَـخْـتَـارُ الْأَخَـفَّ الْأَطْـوَعَـا[٣]

(٢٢٢) يَرْقَـعُ[٤] ثَوْبَهُ وَيَخْصِـفْ[٥] نَعْلَهْ وَيَـرْكَـبُ الْـفَـرَسَ ثُـمَّ الْـبَـغْـلَـهْ[٦]

(٢٢٣) كَـذَا الْحِمَـارُ وَوَرَاءُ[٧] يُـرْدِفُ عَـبْـدًا صَـبِـيًّـا غَـيْـرَهُ لَا يَـأْنَـفُ

(٢٢٤) لِصَـدْرِهِ مِـنَ الْبُـكَاءِ يُسْـمَعُ[٨] لَـدَى صَلَاتِـهِ أَزِيـزٌ[٩] يَـقْـطَـعُ[١٠]

(٢٢٥) يَصُـومُ الِاثْنَيْنِ مَـعَ الْخَمِيسِ مَعْ بِيضٍ وَعَاشُـورَا[١١] وَغَالِبِ الْجُمَعْ[١٢]

---

(١) في «ك» وبيان الاستشفا (ق٧٥أ) ومنهل الصفا (ق٢٩٧ب): «تَمْضِي عَلَيْهِ»، وفي «ص»: «عَلَيْهِ» بدل «إِلَيْهِ».

(٢) في «ك»: «إِنْ لَمْ تَكُنْ للهِ فِيهِ طَاعَهْ»، والبيت ساقط في «ب».

(٣) الأخف: الأيسر، والأطوعا: بألف الإطلاق، أي: الأقرب إلى الطاعة، أو الأكثر طاعة. بيان الاستشفا (ق٧٥أ).

(٤) في «ص» و«ف» و«ن» و«ي»: «يَرْفَعُ»، ويرقع، أي: يصلحه بالرقاع تواضعا، وكذلك كان يخيطه أيضا بيده الشريفة. بيان الاستشفا (ق٧٥أ).

(٥) يخصف: بسكون الفاء للوزن، أي: يخرز. رفع الخفا (٢/ ٧٤) وفي «ص»: «يَخْفِضُ».

(٦) في «ي»: «بَغْلَه».

(٧) بالبناء على الضم؛ لقطعه عن الإضافة. بيان الاستشفا (ق٧٥أ).

(٨) في «ج»: «لَيُسْمَعُ».

(٩) الأزيز: صوت البكاء، أو غليانه في الجوف. بيان الاستشفا (ق٧٥ب).

(١٠) في بيان الاستشفا (ق٧٥ب): «يَقَعُ» بدل «يَقْطَعُ»، قال ابن الطيب: «يقع: أي يحصل، تتمة ليس لها كبير فائدة»، وورد عند العمري كما هو مثبت، وقال: «أي يختنق به، كما في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لْيَقْطَعْ﴾ أي: ليختنق، وقيل هو مجهول، أي: يقطع به غير الصلاة، وهو خبط وخلط». منهل الصفا (ق٢٩٨أ).

(١١) قصره الناظم للوزن. منهل الصفا (ق٢٩٩أ).

(١٢) هذا البيت جاء بعد الذي يليه في «س».

(٢٢٦) تَـنَـامُ عَـيْـنُـهُ وَعَـيْـنُ قَـلْـبِـهِ يَـقِـظَـةٌ يَـنْـظُـرُ[١] وَحْـيَ رَبِّـهِ

(٢٢٧) يَـنْـفُـخُ إِنْ نَـامَ وَلَا يَـغِـطُّ[٢] وَلَـمْ يَـنَـمْ جَـمِـيـعَ لَـيْـلٍ قَـطُّ

(٢٢٨) بَـلْ قَائِـمٌ حَتَّى تَـوَرَّمَ الْقَـدَمْ لَـكِـنَّ كُـلَّ اللَّيْـلِ لَـمْ يَـكُـنْ يَقُـمْ[٣]

(٢٢٩) وَلَـمْ يَكُـنْ لِلصَّدَقَـاتِ يَـأْكُلُ أَمَّـا الْـهَـدِيَّـةَ فَـكَـانَ يَـقْـبَـلُ

(٢٣٠) لَكِـنْ يُـكَافِـي رَبَّهَـا[٤] عَلَيْهَا مَـعْ عَـدَمِ احْـتِـيَـاجِـهِ إِلَـيْـهَـا

(٢٣١) وَكَانَ يَعْصِبُ[٥] عَلَى الْبَطْنِ الْحَجَرْ جُـوعًـا لِـيَـقْـتَـدِي[٦] بِـفِـعْـلِـهِ الْبَشَـرْ

(٢٣٢) هَـذَا وَقَـدْ جَـاءَتْ لَـهُ مَفَاتِـحُ خَـزَائِـنِ الْأَرْضِ وَذَاكَ وَاضِـحُ

(٢٣٣) وَأَكَلَ الدَّجَـاجَ[٧] وَالْحُبَارَى[٨] وَالْخُبْـزَ بِـالْـخَـلِّ[٩] وَقَـدْ أَشَـارَ

(٢٣٤) فِـي قَوْلِـهِ نِعْـمَ الْإِدَامُ[١٠] الْخَلُّ وَبِـالْأَصَـابِـعِ الـثَّـلَاثِ الْأَكْـلُ

---

(١) في «ج» وبيان الاستشفا (ق٧٥ب): «تَنْظُرُ»، قال العمري: «تنظر وحي ربه، أي تدركه وتنتظره، وبالياء أيضا، أي: ينظر بها وحي الله تعالى». منهل الصفا (ق٢٩٩أ).

(٢) في «م»: «وَلَمْ يَغِط»، والغطيط: الصوت الذي يخرج مع نفس النائم، وهو ترديده حيث لا يجد مساغا كما في النهاية. رفع الخفا (٢/ ٧٦).

(٣) يقم: بدل من يكن، ولهذا جزمه. منهل الصفا للعمري (ق٢٩٩ب).

(٤) ربها: صاحب الهدية. رفع الخفا (٢/ ٧٧).

(٥) يعصب بكسر الصاد، أي: يربط. رفع الخفا (٢/ ٧٧).

(٦) بسكون الياء للوزن. رفع الخفا (٢/ ٧٧).

(٧) الدجاج: بفتح الدال على الأفصح، ويجوز ضمها وكسرها. رفع الخفا (٢/ ٨١).

(٨) في «ب»: «مَعْ حُبَارَى»، والحبارى: طائر معروف. رفع الخفا (٢/ ٨٢).

(٩) في «ك» وبيان الاستشفا (ق٧٦ب): «وَالْخَلَّ».

(١٠) الإدام: ما يؤكل مع الخبز مائعا أو غيره. رفع الخفا (٢/ ٨٢).

(٢٣٥) وَأَكَلَ الْبِطِّيخَ وَالْقِثَّاءَ[١] بِرُطَبٍ وَاتَّبَعَ[٢] الدُّبَّاءَ[٣]

(٢٣٦) وَكَانَ لِلْحَلْوَى يُحِبُّ وَالْعَسَلْ كَذَا ذِرَاعَ الشَّاةِ حُبًّا[٤] قَدْ أَكَلْ

(٢٣٧) وَالتَّمْرَ بِالزُّبْدِ وَيَشْرَبُ اللَّبَنْ أَحَبُّ لِبْسِهِ[٥] حُبَيْرَاتُ[٦] الْيَمَنْ

(٢٣٨) وَلَبِسَ الْكَتَّانَ ثُمَّ الصُّوفَا أَحْيَانَهُ وَانْتَعَلَ الْمَخْصُوفَا

(٢٣٩) أَحَبُّ ثَوْبٍ عِنْدَهُ الْقَمِيصُ وَالْبِيضُ وَالْخُضْرُ هُمَا خُصُوصُ

(٢٤٠) وَيَلْبَسُ الْخَاتَمَ يُمْنَى الْخِنْصِرِ[٧] وَرُبَّمَا لَبِسَهُ[٨] فِي الْأَيْسَرِ

(٢٤١) وَرُبَّمَا رَبَطَ خَيْطًا فِيهِ[٩] لِأَجْلِ ذِكْرٍ[١٠] حَاجَةٍ تَعْنِيهِ

(٢٤٢) كَانَ يُحِبُّ الطِّيبَ وَالنِّسَاءَ وَطِيبُهُ الْمِسْكُ إِذَا مَا شَاءَ

(٢٤٣) لَا يَتْرُكُ الثِّيَابَ مِنْ بَخُورِ بَخُورُهُ الْعُودُ مَعَ الْكَافُورِ

---

(١) القثاء: بكسر القاف وضمها وتشديد الثاء، نوع من الخيار. رفع الخفا (٢/ ٨٤).

(٢) في «ي»: «وَتَبِعَ».

(٣) الدباء: اليقطين. رفع الخفا (٢/ ٨٥).

(٤) في «ك»: «حِينًا».

(٥) لبسه: بكسر اللام، أي: ثيابه، أو بضمها مصدر بمعنى المفعول. رفع الخفا (٢/ ٨٩).

(٦) حبيرات: جمع حُبَيْرة، تصغير حبرة ـ بكسر ففتح ـ ثياب من كتان أو قطن من برود اليمن، فيها حمرة وبياض. رفع الخفا (٢/ ٨٩).

(٧) بكسرتين بينهما سكون، وقد يفتح الصاد، وهي الإصبع الصغرى. رفع الخفا (٢/ ٩٢).

(٨) في «ي»: «يَلْبَسُهُ».

(٩) فيه: أي في الخاتم. وانظر رفع الخفا (٢/ ٩٢).

(١٠) ذكر: بالكسر، والضم وهو الأولى هنا، لأن المراد منه التذكر. بيان الاستشفا (ق٧٧ب).

(٢٤٤) يُوَاظِبُ الْكَحْلَ بِكُحْلِ الْإِثْمِدِ[١] وَيُكْثِرُ الدَّهْنَ[٢] بِرَأْسٍ وَيَدِ

(٢٤٥) لَا يَتْرُكُ السِّوَاكَ عِنْدَ نَوْمِهِ وَبَعْدَ[٣] هَبِّهِ[٤] وَعِنْدَ قَوْمِهِ[٥]

(٢٤٦) يَمْزَحُ لَكِنْ لَا يَقُولُ إِلَّا حَقًّا وَكَمْ مَنْقَبَةً وَفَضْلَا

❊ ❊ ❊

(١) في «ك»: «إِثْمِدِ»، والإثمد بالكسر الحجر المعروف، والإضافة بيانية، أي بالكحل الذي هو الإثمد. بيان الاستشفا (ق٧٨أ).

(٢) الدهن: بالضم ما يدهن به، وبالفتح المصدر. بيان الاستشفا (ق٧٨أ).

(٣) في «ص»: «وَعِنْدَ».

(٤) هبه: أي استيقاظه، يقال: هب من نومه، إذا استيقظ. بيان الاستشفا (ق٧٨أ).

(٥) في «ك»: «وَوَسْطَ يَوْمِهِ» بدل «وَعِنْدَ قَوْمِهِ»، وقومه: يجوز أن يكون مصدرا، أي: عند قيامه في الوضوء والصلاة ونحو ذلك، أو اسم جمع للرجال فقط كما عليه الجمهور، أو مع النساء تبعا، كما مال إليه البعض. بيان الاستشفا (ق٧٨أ).

شَيْءٌ[١] مِنْ مُعْجِزَاتِهِ ﷺ

(٢٤٧) مِنْ مُعْجِزَاتِهِ أَتَى[٢] الْقُرْآنُ أَعْظِمْ بِهِ فَإِنَّهُ بُرْهَانُ

(٢٤٨) وَشُقَّ صَدْرُهُ[٣] كَذَا[٤] انْشَقَّ[٥] الْقَمَرْ لَهُ بِلَا شَكٍّ وَقَدْ رَأَى الْبَشَرْ

(٢٤٩) إِخْبَارُهُ[٦] عَنْ شَأْنِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَالْعِيرِ[٧] وَهْوَ حَاضِرٌ فِي الْمَجْلِسِ

(٢٥٠) وَمِنْ قُرَيْشٍ مُذْ تَعَاقَدَ الْمَلَا وَكُلُّهُمْ حَلَفَ أَنْ سَيُقْتَلَا[٨]

(٢٥١) فَعِنْدَمَا بَدَا لَهُمْ وَخَرَجَا لَمْ يَرْفَعُوا الرُّؤُوسَ حَتَّى دَرَجَا[٩]

---

(١) كلمة «شَيْءٌ» لا توجد في «ن» و«ي» ويوجد قبلها في «ص»: «ذِكْرُ»، والعنوان كله لا يوجد في «ج».

(٢) أتى: أي جاء، أي أنزل عليه من الله تعالى. بيان الاستشفا (ق٧٨ب).

(٣) في «س» و«ص» و«ي»: «وَشَقُّ صَدْرِهِ»، والمثبت في «ف» و«ك» و«ن».

(٤) في «ي»: «وَكَذَا».

(٥) في «ص»: «شُقَّ».

(٦) إخباره بالكسر مصدر أخبر، ويجوز الفتح جمع خبر. بيان الاستشفا (ق٧٩أ).

(٧) العِير: القافلة مطلقا، أو الإبل تحمل الميرة خاصة، والمراد العير التي أخبرهم أنه لقيها في طريقه ليلة الإسراء. بيان الاستشفا (ق٧٩أ).

(٨) قال الآلاني: «سَيُقْتَلَا بالبناء للمفعول، والألف للإطلاق، والمستتر نائب الفاعل عائد إليه ﷺ». رفع الخفا (٢/ ١٠٣)، وهي في «ص» و«ف» و«ك» و«ن» بالبناء للفاعل.

(٩) درجا: أي مضى لسبيله. رفع الخفا (٢/ ١٠٢).

(٢٥٢) قَامَ عَلَيْهِمُ يَذُرُّ الْتُّرْبَا[١] وَقَالَ[٢] شَاهَتِ[٣] الْوُجُوهُ حَصْبَا[٤]

(٢٥٣) فَمَا أَصَابَ رَجُلًا بِذَرِّ[٥] إِلَّا ارْتَمَى بِالْقَتْلِ يَوْمَ بَدْرِ[٦]

(٢٥٤) كَذَاكَ[٧] مَا رَمَى[٨] بِهِ فِي يَوْمِ حُنَيْنٍ مِنْ تُرْبٍ وُجُوهَ الْقَوْمِ

(٢٥٥) كَذَاكَ فِي الْغَارِ نَسِيجُ[٩] الْعَنْكَبَا[١٠] وَمَا دَهَا سُرَاقَةً[١١] إِذْ طَلَبَا

(٢٥٦) وَمَسْحُهُ ظَهْرَ عَنَاقٍ[١٢] مَا بَنَى قَطُّ بِهَا فَحْلٌ فَدَرَّتْ[١٣] لَبَنَا

(٢٥٧) وَشَاةُ أُمِّ مَعْبَدٍ وَمَا دَعَا لِعُمَرٍ[١٤] وَعِزِّ الإِسْلَامِ مَعَا

(٢٥٨) وَلِعَلِيٍّ مَا أَتَى مِنْ[١٥] تَفْلَتِهْ لِعَيْنِهِ فَبَرَأَتْ[١٦] مِنْ سَاعَتِهْ

---

(١) يذر التربا: أي يحثو التراب. بيان الاستشفا (ق٧٩أ).

(٢) في «ب»: «فَقَالَ».

(٣) شاهت: أي قبحت وخسرت ولم تظفر بمطلوبها. بيان الاستشفا (ق٧٩أ).

(٤) حصبا: أصله حصباء بالمد، وهو الحصى الصغير، فقصر للوزن، وهو مفعول المحذوف أي ورماهم حصباء أيضا. رفع الخفا (٢/ ١٠٢)، وقال ابن الطيب: حصبا كأنه مفعول مطلق، أي: يحصبها حصبا. بيان الاستشفا (ق٧٩ب).

(٥) بذر: أي بحصى صغير مثل الذر وهو النمل الأحمر الصغير واحدتها ذرة. رفع الخفا (٢/ ١٠٣).

(٦) في «ص»: «إِلَّا وَبِالْقَتْلِ ارْتَمَى بِبَدْرِ».

(٧) في «ب»: «كَذَلِك».

(٨) في بيان الاستشفا (ق٧٩ب): «أَتَى» بدل «رَمَى».

(٩) في «م»: «نَسج»، وفي «ص»: «بِنَسْجِ».

(١٠) الْعَنْكَبَا: بالمد لغة في العنكبوت، وقصره للوزن. رفع الخفا. (٢/ ١٠٣).

(١١) سراقة بضم السين، وصرفه للوزن. بيان الاستشفا (ق٧٩ب).

(١٢) العناق: الأنثى من أولاد المعز ما لم يتم لها سنة. رفع الخفا (٢/ ١٠٤).

(١٣) في «ك»: «فَذَرَّتْ»، بالذال المعجمة.

(١٤) بالصرف للوزن. بيان الاستشفا (ق٨٠أ).

(١٥) في «ب»: «فِي».

(١٦) في «ك»: «وَبَرَأَتْ»، قال ابن الطيب: «بالفتح في أفصح اللغات» . بيان الاستشفا (ق٨٠أ).

(٢٥٩) وَالْعَيْنُ مِنْ قَتَادَةٍ[١] فِي رَدِّهِ لَهَا وَقَدْ سَالَتْ بِوَسْطِ خَدِّهِ

(٢٦٠) وَلِابْنِ عَبَّاسٍ دَعَا بِالْفِقْهِ وَغَيْرِهِ فَهَلْ لَهُ مِنْ شِبْهِ

(٢٦١) وَإِذْ دَعَا لِأَنَسٍ بِالْعُمْرِ[٢] وَمَالِهِ وَوُلْدِهِ بِالْكُثْرِ[٣]

(٢٦٢) كَذَا لِجَابِرٍ[٤] وَشَأْنِ جَمَلِهْ وَتَمْرِهِ وَمَا وَفَى مِنْ قِبَلِهْ[٥]

(٢٦٣) وَعِنْدَمَا اسْتَسْقَى سُقُوا وَاسْتَصْحَى[٦] مِنْ بَعْدِ أُسْبُوعٍ مَضَى فَأَصْحَى[٧]

(٢٦٤) وَابْنُ أَبِي لَهْبٍ[٨] مِنَ الدُّعَاءِ أَكَلَهُ الْأَسَدُ بِالزَّرْقَاءِ

(٢٦٥) وَإِذْ دَعَا إِلَيْهِ تِلْكَ السَّمُرَهْ[٩] فَشَهِدَتْ بِصِدْقِهِ مُبْتَدِرَهْ[١٠]

(٢٦٦) وَأَمَرَ الْعِذْقَ[١١] فَجَاءَ وَقَعَدْ صِدْقًا لَهُ وَرَدَّهُ[١٢] بَعْدُ فَرُدْ[١٣]

---

(١) بالصرف للوزن، وهو ابن النعمان بن زيد الأنصاري. بيان الاستشفا (ق٨٠أ).

(٢) في «ك»: «بِعُمْرٍ».

(٣) في «ي»: «بِالْأَكْثَرِ».

(٤) في «س»: «بِجَابِرٍ».

(٥) أي من جهة التمر، أو من جهة دعائه عليه السلام. بيان الاستشفا (ق٨٠ب).

(٦) في «ب» و«ص» و«ف» و«م»: «وَاسْتَضْحَى»، واستصحى: طلب صحو السماء. رفع الخفا (٢/ ١٠٩).

(٧) في «ص» و«م»: «فَأَضْحَى».

(٨) سكن الهاء للوزن. بيان الاستشفا (ق٨٠ب).

(٩) في «ن»: «الشجرة»، والسمر: شجر عظام نوع من الطلح، واحدتها سمرة. رفع الخفا (٢/ ١١٠).

(١٠) مبتدرة: مسرعة. بيان الاستشفا (ق٨٠ب).

(١١) العذق بالفتح النخلة، وبالكسر العرجون بما فيه من الشماريخ. بيان الاستشفا (ق٨٠ب)، وقال الآلاني: «هو بمنزلة العنقود من العنب». رفع الخفا (٢/ ١١١).

(١٢) في «ص»: «فَرَدَّهُ».

(١٣) فرد للبناء للمفعول، وتخفيف الدال للوزن، أي فعاد إلى مكانه. رفع الخفا (٢/ ١١١).

(٢٦٧) وَأَمَرَ اثْنَتَيْنِ مِنْ بَيْنِ الشَّجَرْ فَاجْتَمَعَا وَافْتَرَقَا كَمَا أَمَرْ

(٢٦٨) وَأَمَرَ النَّخْلَاتِ[١] فَاجْتَمَعْنَا حَتَّى قَضَى حَاجَتَهُ فَعُدْنَا[٢]

(٢٦٩) وَنَامَ فِي يَوْمٍ فَجَاءَتْ شَجَرَتْ[٣] فِي الأَرْضِ قَامَتْ عِنْدَهُ فَذُكِرَتْ[٤]

(٢٧٠) مِنْ بَعْدِ مَا اسْتَيْقَظَ قَالَ تِلْكُمُ شَجَرَةٌ إِسْتَأْذَنَتْ[٥] تُسَلِّمُ

(٢٧١) وَسَلَّمَتْ أَيْضًا عَلَيْهِ الشَّجَرُ لَيَالِيَ الْبَعْثِ كَذَاكَ الْحَجَرُ

(٢٧٢) وَاذْكُرْ[٦] سَوَادَ قَارِبٍ[٧] فِي قِصَّتِهْ[٨] وَشَهِدَ الضَّبُّ عَلَى نُبُوَّتِهْ[٩]

(٢٧٣) وَالْجِذْعُ حَنَّ نَحْوَهُ وَسَبَّحَا[١٠] فِي كَفِّهِ الْحَصَا كَمَا قَدْ صُحِّحَا[١١]

---

(١) بسكون الخاء للوزن. بيان الاستشفا (ق٨١أ).

(٢) فاجتمعنا وعدنا، بألف الإطلاق. رفع الخفا (٢/ ١١٢).

(٣) شجرت: بالوقف بتاء التأنيث على لغة قليلة. رفع الخفا (٢/ ١١٢)، وفي بيان الاستشفا (ق٨١أ): «شَجَرَهْ».

(٤) في بيان الاستشفا (ق٨١أ): «فذكره»، قال ابن الطيب: «أي بَيَّنَ للصحابة سبب إتيانها».

(٥) إستأذنت: بقطع الهمزة ضرورة. بيان الاستشفا (ق٨١أ).

(٦) في «ك»: «فَاذْكُرْ».

(٧) في «ب»: «الْقَارِبِ»، قال ابن الطيب: «أي: ابن قارب، فأضافه إليه، وحذف ابن على عادته». بيان الاستشفا (ق٨١أ).

(٨) حاصلها أنه تكرر في النوم عليه نداء الهاتف يأمره بالإسراع إلى النبي ﷺ والإيمان به ففعل. رفع الخفا (٢/ ١١٣).

(٩) قال ابن الطيب: «حديث الضب مشهور على الألسنة، ورواه البيهقي في أحاديث كثيرة، لكنه غريب ضعيف، بل قال المزي: لا يصح إسنادا ولا متنا». بيان الاستشفا (ق٨١ب).

(١٠) وسبحا: بألف الإطلاق، أي قال: سبحان الله. بيان الاستشفا (ق٨١ب).

(١١) صححا: بألف الإطلاق، أي صححه جمع من الحفاظ. بيان الاستشفا (ق٨١ب).

(٢٧٤) كَـذَا الطَّعَـامُ وَشَـكَى الْبَعِيـرُ إِلَـيْـهِ وَالْآخَـرُ إِذْ يَـسِـيـرُ

(٢٧٥) وَالْآخَـرَانِ سَـجَدَا وَصُحِّحَـا[١] تَـبَـادُرُ[٢] الْـبُـدْنِ[٣] لَـهُ أَنْ تُذْبَحَـا[٤]

(٢٧٦) وَسَـأَلَتْهُ ظَبْيَـةٌ رَفْـعَ[٥] الْأَذَى وَأَخْبَرَتْـهُ الشَّـاةُ بِالسُّـمِّ[٦] إِذَا[٧]

(٢٧٧) وَعَـنْ مَصَـارِعِ الْعَـدُوِّ أَخْبَرَا[٨] فِي يَـوْمِ[٩] بَـدْرٍ فَـكَـمَا[١٠] قَـالَ جَرَى

(٢٧٨) وَأَنَّ مِـنْ أُمَّـتِـهِ يَغْـزُونَ فِـي بَحْـرٍ وَمِنْهُمْ بِنْـتُ مِلْحَـانَ[١١] تَفِي[١٢]

---

(١) صححا: بألف الإطلاق، أي صححه أئمة الحديث والسير. بيان الاستشفا (ق٨١ب).

(٢) تبادر: أي تسارع. بيان الاستشفا (ق٨١ب).

(٣) البدن: جمع بدنة، وهي ما يعد للنحر بمنى في نسك، سميت بذاك لعظم قدرها، ثم توسعوا فأطلقوا البدن على ما يعم الإبل والبقر، ذكورا وإناثا. بيان الاستشفا (ق٨١ب).

(٤) في «ن» وبيان الاستشفا (ق٨١ب): «يَذْبَحَا»، قال ابن الطيب: «يذبحا بألف الإطلاق، والمفعول محذوف، أي يذبحها».

(٥) في بيان الاستشفا (ق٨١ب): «كَفَّ» بدل «رَفْعَ».

(٦) السم: بتثليث السين، والفتح أفصح. رفع الخفا (١/ ١١٧)، وقال ابن الطيب: «والضم فيه أفصح». بيان الاستشفا (ق٨١ب).

(٧) إذا: تكملة أراد بها إذن الجوابية فيوقف عليها بالألف على رأيٍ شدد النكير على قائله الكسائي وغيره. بيان الاستشفا (ق٨٢أ).

(٨) في «م»: «العِدَا وَأَخْبَرَا»، وأخبرا بألف الإطلاق، بقوله: هذا مصرع فلان غدا، وهذا مصرع فلان، يضع يده على الأرض. بيان الاستشفا (ق٨٢أ).

(٩) في «ك»: «بِيَوْمِ».

(١٠) في «م»: «كَمَا».

(١١) هي أم حرام، ويقال: أم سليم بنت ملحان. رفع الخفا (٢/ ١١٩).

(١٢) تفي، أي: تموت، من وفى مخففا، أي: تم. رفع الخفا (٢/ ١١٩)، والبيت لا يوجد في بيان الاستشفا (ق٨٢أ).

(٢٧٩) وَأَنَّ عُثْمَانَ يُصِيبُهُ[١] بَلَا[٢] فَجَا كَمَا قَالَ وَفِيهِ قُتِلَا

(٢٨٠) كَذَاكَ فِي لَيْلَةِ قَتْلِ الْعَنْسِي[٣] وَبِالَّذِي يَقْتُلُهُ مِنْ إِنْسِ

(٢٨١) وَأَخْبَرَ النَّبِيُّ بِالشَّهَادَهْ جَمَاعَةً فَرُزِقُوا السَّعَادَهْ

(٢٨٢) كَثَابِتٍ[٤] وَعُمَرٍ[٥] بِالنَّصِّ[٦] وَعِنْدَمَا[٧] بَلَغَهُ عَنْ[٨] شَخْصِ

(٢٨٣) بِأَنَّهُ ارْتَدَّ وَمَاتَ قَالَ إِنْ الْأَرْضَ لَا[٩] تَقْبَلُهُ فَمَا دُفِنْ

(٢٨٤) إِلَّا وَأَلْقَتْهُ[١٠] وَقَالَ وَقْتَا لِآكِلِ الشِّمَالِ لَا اسْتَطَعْتَا

(٢٨٥) فَمَا اسْتَطَاعَ بَعْدَهَا[١١] رَفْعَ[١٢] يَدِهْ وَلَا يَمُدُّهَا[١٣] لِنَحْوِ جَسَدِهْ

---

(١) في «أ» و«ب» و«ج» و«ف» و«م» «ن» و«ي»: «تُصِيبُهُ».

(٢) بَلَا: بالقصر للوزن أي فتنة يقتل فيها ظلما. رفع الخفا (٢/ ١١٩)، وفي «س» و«ج» و«م»: «البَلَا».

(٣) في «ب» و«ف» و«م»: «الْعَنْسِ»، قال الآلاني: «بسكون النون وتخفيف الياء»، وفي «ص»: «النَّفْسِ».

(٤) هو ثابت بن قيس بن شماس ـ رضي الله عنه ـ. رفع الخفا (٢/ ١٢١).

(٥) صرفه للوزن. بيان الاستشفا (ق٨٢أ).

(٦) في «س»: «بِنَصّ».

(٧) في «ي»: «فَعِنْدَمَا».

(٨) في «ب»: «بَلَغَهُمْ مِنْ».

(٩) في «ك»: «مَا».

(١٠) أي الأرض إلى ظاهرها، ولم تقبله. رفع الخفا (٢/ ١٢٢).

(١١) في «ي»: «بَعْدَهُ».

(١٢) في «ف»: «دَفْعَ».

(١٣) في «ك»: «وَلَا بِمَدِّهِ».

(٢٨٦) وَدَخَلَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ عَامَا الْفَتْحِ[١] لَمَّا أَنْ رَأَى الْأَصْنَامَا

(٢٨٧) وَمَعَهُ ذَاكَ الْقَضِيبُ[٢] وَهُوَا[٣] إِذَا أَشَارَ نَحْوَ وَاحِدٍ هَوَى[٤]

(٢٨٨) وَالصَّخْرَةُ الَّتِي عَصَتْ بِالْخَنْدَقِ عَلَى الْمَعَاوِلِ[٥] وَلَمْ تَنْفَلِقِ[٦]

(٢٨٩) فَعِنْدَمَا[٧] ضَرَبَهَا[٨] النَّبِيُّ صَارَتْ كَثِيبًا[٩] كُلُّ ذَا مَرْئِيُّ

(٢٩٠) وَيَوْمَ بَدْرٍ لِعُكَاشَةٍ[١٠] عَجَبْ انْكَسَرَ السَّيْفُ فَأَعْطَاهُ حَطَبْ[١١]

(٢٩١) فَصَارَ[١٢] سَيْفًا لَمْ يَكُنْ كَحَدِّهِ[١٣] وَبَعْدَ ذَاكَ لَمْ يَزُلْ[١٤] مِنْ عِنْدِهِ

---

(١) عاما بألف الإطلاق، والفتح بقطع الهمزة؛ لأنه في ابتداء الشطر، فكأنه ابتداء كلام. بيان الاستشفا (ق٨٢أ).

(٢) القضيب: العصا الممشوق، أي: الطويل. رفع الخفا (٢/ ١٢٣).

(٣) بضم الهاء؛ للسلامة من السناد، وألف الإطلاق. بيان الاستشفا (ق٨٢أ).

(٤) نحو واحد: من تلك الأصنام، وهوى: أي سقط. رفع الخفا (٢/ ١٢٣).

(٥) المعاول: جمع معول، وهو حديدة ينقر بها الأحجار والجبال. رفع الخفا (٢/ ١٢٣).

(٦) أي لم تنشق. رفع الخفا (٢/ ١٢٣).

(٧) في «ج»: «وَعِنْدَمَا».

(٨) في «ج» و«س» و«ص»: «ضَرَبَهُ».

(٩) كثيبا، أي: تلًّا من رمل. رفع الخفا (٢/ ١٢٣)، وفي «ي»: «كَثِيرًا».

(١٠) بضم العين وفتح الكاف مخففة، لغة في المشددة، وصرفه للوزن، والمراد به: ابن محصن. بيان الاستشفا (ق٨٢ب).

(١١) وقف عليه بالسكون على لغة ربيعة، أي عُودا. بيان الاستشفا (ق٨٢ب).

(١٢) في «س»: «وَصَارَ».

(١٣) أي لم يوجد حد سيف كحده، أي: كحد طرفه. رفع الخفا (٢/ ١٢٤).

(١٤) يزل بضم الزاي، أي: ينتقل من عنده حتى مات. بيان الاستشفا (ق٨٢ب).

(٢٩٢) وَإِذْ أَتَتْهُ[١] امْرَأَةٌ مَعْهَا صَبِي أَقْرَعُ فَاسْتَوْلَتْ[٢] بِهِ يَدُ النَّبِي

(٢٩٣) فَنَبَتَ الشَّعْرُ وَلَمْ يَبْقَ أَذَى فَسَمِعَتْ أَهْلُ الْيَمَامَةِ بِذَا

(٢٩٤) فَجَاءَتُ اخْرَى بِصَبِيٍّ آخَرِ إِلَى مُسَيْلِمَةَ ذَاكَ الْفَاجِرِ[٣]

(٢٩٥) وَكَانَ مِثْلَ ذَاكَ أَيْضًا أَقْرَعَا فَعِنْدَ مَسِّهِ لَهُ تَصَلَّعَا

(٢٩٦) وَوَرِثَ الصَّلَعَ كُلُّ نَسْلِهِ فَانْظُرْ لِسِرِّ الْمُصْطَفَى وَفَضْلِهِ

(٢٩٧) أَلَيْسَ مِنْ صَاعٍ شَعِيرٍ[٤] أَطْعَمَا أَلْفًا وَمَا زَالَ الطَّعَامُ أَعْظَمَا[٥]

(٢٩٨) وَالْجَيْشُ[٦] قَدْ أَطْعَمَهُمْ مِنْ تَمْرِ قُلٍّ[٧] فَعَمَّ كُلَّهُمْ بِالْكُثْرِ

(٢٩٩) وَاذْكُرْ لَهُمْ إِذْ فَضْلَ الْأَزْوَادِ[٨] جَمَعْ وَعِنْدَمَا فَرَّقَهَا عَلَى النِّطَعْ[٩]

(٣٠٠) وإذ[١٠] أَتَى أَبُو هُرَيْرٍ[١١] فِي غَدِهْ بِتَمَرَاتٍ[١٢] صَفَّهُنَّ فِي يَدِهْ

---

(١) في «ي»: «أَتَتْ».

(٢) استولت به، أي: عليه، أي: مسحته يد النبي ﷺ. بيان الاستشفا (ق٨٢ب).

(٣) في بيان الاستشفا (ق٨٢ب): «الكافر» بدل «الفاجر»، وذكر ابن الطيب أن «آخر» و«الكافر» بسكون الراء فيهما، وإلا كان من الإقواء.

(٤) في «ف»: «صَاعِ شَعِيرٍ».

(٥) أعظما: أي أكثر مما كان عليه. رفع الخفا (٢/ ١٢٧).

(٦) الجيش بالرفع والنصب. بيان الاستشفا (ق٨٢ب) وفي «ي»: «وَالْحَبْشَ».

(٧) قل: بضم القاف، أي: قليل. رفع الخفا (٢/ ١٢٧)، وفي «ص»: «قَلَّ».

(٨) في «ن» وبيان الاستشفا (ق٨٣أ): «فَضْلَ أَزْوَادٍ»، والأزواد: جمع زاد، أي: ما فضل من أزوادهم في أوعيتهم. رفع الخفا (٢/ ١٢٨).

(٩) النطع: سفرة من أديم يجعل عليها الطعام. بيان الاستشفا (ق٨٣أ).

(١٠) «إِذْ» لا توجد في «ك».

(١١) أبو هُرَيْرٍ: قال الآلاني: «بحذف التاء للوزن». رفع الخفا (٢/ ١٢٨)، وجاء في «ج» و«ك» و«ي» وبيان الاستشفا (ق٨٣أ): «أَبُو هُرَيْرَةْ»، قال ابن الطيب: «بسكون الهاء للوزن».

(١٢) في «ي»: «بِثَمَرَاتٍ».

(٣٠١) قَـالَ ادْعُ لِـي فِـي هَـذِهِ بِالْبَرَكَـهْ فَـعِـنْـدَمَـا[١] دَعَـا الـنَّـبِـيُّ تَـرَكَـهْ

(٣٠٢) بِمِـزْوَدٍ[٢] لَـهُ وَبَعْـدُ قَـالَ قَـدْ أَخْرَجْـتُ مِنْـهُ طُولَ عُمْـرِي مَـا نَفِدْ[٣]

(٣٠٣) وَاذْكُـرْ مَضِيفَهُ[٤] لِأَهْلِ الصُّفَّةِ[٥] وَجَمْعَـهُ الثَّرِيـدَ[٦] وَسْـطَ الْقَصْعَـةِ[٧]

(٣٠٤) كَـذَاكَ نَبْـعُ الْمَـاءِ مِـنْ أَصَابِعِهْ كَـمَـا رَوَى رَائِـيـهِ[٨] عِـنْـدَ سَـامِعِهْ

(٣٠٥) وَمَـا شَـكَوْا إِلَـيْـهِ فِـي تَـبُـوكِ وَهُـمْ عِـطَـاشٌ خَـشْـيَـةَ الْـهُـلُـوكِ[٩]

(٣٠٦) وَالْمَـاءُ لَا يَكْفِـى لِفَـرْدِ نَفْسِ نَـاوَلَـهُـمْ سَـهْـمًـا لِأَجْلِ غَـرْسِ[١٠]

(٣٠٧) فِيهِ فَفَارَ[١١] الْمَـاءُ وَارْتَوَى الْمَلَا وَهُـمْ ثَـلَاثُـونَ أُلُـوفًـا كُـمَّـلَا

(٣٠٨) وَجَـاءَ قَـوْمٌ فَـشَـكَوْا إِلَـيْـهِ مُـلُوحَـةَ الْـمَـا[١٢] فَـأَتَـى عَلَـيْـهِ[١٣]

---

(١) في «ج»: «وَعِنْدَمَا».

(٢) في «ج»: «لِمِزْوَدٍ»، ومزود: كمنبر، وعاء من جلد يجعل فيه الزاد. بيان الاستشفا (ق٨٣أ).

(٣) في «س»: «فُقِدْ».

(٤) مضيفه: مصدر ميمي، أي: ضيافته. رفع الخفا (٢/ ١٢٩).

(٥) في «م»: «الصَّنْعَةِ».

(٦) الثريد: الخبز المفتوت في الإدام، وغالب إطلاقه ما يكون بمرق اللحم. رفع الخفا (٢/ ١٢٩).

(٧) ذكر في هامش «أ» أنه يوجد في نسخة: «وجمعه الحطب وسط القعدة»، والقصعة: الإناء المعروف. بيان الاستشفا (ق٨٣أ).

(٨) في «أ» و«س» و«ص» و«ك» و«ن» وبيان الاستشفا (ق٨٣ب): «رَاوِيهِ».

(٩) الهلوك: مصدر هلك ـ كضرب ـ هلاكا وهلوكا. بيان الاستشفا (ق٨٣ب).

(١٠) أي أمرهم بغرسه فيه. رفع الخفا (٢/ ١٣١).

(١١) ففار: أي فاض وكثر ذلك الماء. بيان الاستشفا (ق٨٣ب)، وفي «ص»: «فَفِيهِ فَارَ».

(١٢) في «ب» و«ي»: «الْمَاءِ»، قال ابن الطيب: «الما، بالقصر لغة في المد حكاها سيبويه عن بعض العرب». بيان الاستشفا (ق٨٣ب).

(١٣) في «أ» و«ج» و«ص»: «إِلَيْهِ».

(٣٠٩) وَقَالَ[١] فِي بِئْرِهِمُ فَتَفَلَا[٢] فَانْفَجَرَ الْمَاءُ وَفِي الْحَالِ حَلَا

(٣١٠) وَاذْكُرْ لِكَسْرِ[٣] رِجْلِ قَاتِلِ أَبِي رَافِعٍ[٤] اذْ لَمَسَهَا كَفُّ النَّبِي[٥]

(٣١١) فَلَمْ يَكُنْ شَاكِيَهَا مِنْ بَعْدُ وَصَارَ[٦] مِمَّا كَانَ أَقْوَى يَعْدُو

(٣١٢) وَكَمْ لَهُ مُعْجِزَةً[٧] مَا ذُكِرَتْ وَلَوْ يُرَامُ[٨] حَصْرُهَا[٩] مَا انْحَصَرَتْ[١٠]

---

(١) أطلق القول هنا على الفعل وهو كثير جدا في كلامهم، أي: أطل عليه، أو المراد: قال من القيلولة، أو شرع. بيان الاستشفا (ق٨٣ب)، وقال الآلاني: «وقال: أي أشار، في بئرهم: أي إليها». رفع الخفا (٢/ ١٣٢).

(٢) في «ص»: «وَتَفَلَا».

(٣) لكسر: بزيادة اللام في المفعول. بيان الاستشفا (ق٨٣ب).

(٤) قاتله هو عبد الله بن عتيك كما في البخاري عن البراء، أن عبد الله بن عتيك لما قتل أبا رافع ونزل من درجة بيته سقط إلى الأرض فانكسرت ساقه، فحدث النبي ﷺ فقال له: ابسط رجلك، قال: فبسطتها فمسحها فكأنها لم أشتكها قط. بيان الاستشفا (ق٨٣ب)، وأبو رافع يهودي كان يؤذي النبي ﷺ ويعين عليه، والحديث مطولا رواه البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، باب قتل أبي رافع عبد الله بن أبي الحقيق (٣/ ١٠٠ ـ ١٠١ حديث٤٠٣٩).

(٥) صدر البيت المثبت هو الوارد عند ابن الطيب في بيان الاستشفا (ق٨٣ب)، والبيت في جميع النسخ الخطية وفي رفع الخفا (٢/ ١٣٣) جاء على النحو التالي:

وَاذْكُرْ إِذَا مَا كُسِرَتْ رِجْلُ أَبِي رَافِعٍ اذْ لَمَسَهَا كَفُّ النَّبِي

ولا يخلو من إشكال، ولذا قال الآلاني: «تقدم أن عبد الله بن عتيك انكسر ساقه لما قتل أبا رافع اليهودي، فقال له ﷺ: ابسط رجلك فمسحها فكأنه لم يشتكها قط، وأما أبو رافع الذي ذكره الناظم تقليدا لمختصر ابن سيد الناس فلا أستحضر الآن من هو، مع شدة الفحص عنه». رفع الخفا (٢/ ١٣٣)

(٦) في «ب»: «فَصَارَ».

(٧) قال ابن الطيب: بالنصب تمييز، ويجوز الجر. بيان الاستشفا (ق٨٣ب).

(٨) ولو يرام: بالبناء للمفعول، أي: يطلب. بيان الاستشفا (ق٨٣ب)، وفي «ي»: «وَلَوْ يُدَامُ».

(٩) في «ب»: «حَصْرُهُ».

(١٠) في «ج»: «مَا حُصِرَتْ».

(٣١٣) وَكَمْ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ[١] مِنْ آيَهْ تَبْلُغُ فِي تَصْدِيقِهِ النِّهَايَهْ

(٣١٤) كُلُّ كَرَامَةٍ أَتَتْ لِأُمَّتِهْ فَإِنَّهَا تَكُونُ مِنْ مُعْجِزَتِهْ

(٣١٥) كَذَاكَ كُلُّ حَسَنَاتٍ تُفْعَلُ[٢] فَإِنَّ أَجْرَهَا لَهُ يُكَمَّلُ[٣]

(٣١٦) لِأَنَّهُ الَّذِي أَتَى بِالدِّينِ صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ كُلَّ حِينِ

* * *

(١) في بيان الاستشفا (ق٨٣ب): «بَعْدَهَا».

(٢) في «ص»: «نَفْعَلُ».

(٣) في «ص»: «مُكَمَّلُ».

خِلَافَةُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْه ـ[١]

(٣١٧) أَمَّا أَبُو بَكْرٍ فَبَعْدَهُ وَلِي ... وَذَاكَ بِالْإِجْمَاعِ أَوْ نَصٍّ جَلِي

(٣١٨) وَهْوَ أَبُو بَكْرِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ ... عَامِرِ[٢] عَمْرِو كَعْبِ سَعْدٍ ابْنِ

(٣١٩) تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ الْإِمَامُ التَّيْمِي ... بُوِيِعَ بِالْإِمْرَةِ[٣] ثَانِي يَوْمِ

(٣٢٠) وَفَاتِهِ[٤] ثَالِثَ عَشْرِ شَهْرِ ... رَبِيعِهِمْ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرِ

(٣٢١) وَعِنْدَمَا قَدْ أَفْضَتِ[٥] الْخِلَافَهْ ... إِلَى الْإِمَامِ ابْنِ أَبِي قُحَافَهْ

(٣٢٢) خَطَبَ ثُمَّ[٦] بَعْدَ حَمْدٍ وَثَنَا[٧] ... يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْلَمُوا أَنِّي أَنَا

(٣٢٣) وُلِّيتُ[٨] فِي يَوْمِيَ هَذَا أَمْرَكُمْ ... وَلَمْ أَكُنْ فِيمَا عَلِمْتُ خَيْرَكُمْ[٩]

---

(١) أول العنوان في «م»: «خِلَافَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ»، و«الصِّدِّيقِ» لا توجد في «ي»، وفي بيان الاستشفا (ق٨٣ب): «ذِكْرُ خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ».

(٢) «عَامِرِ»: بحذف التنوين وابن منه وما بعده إلى سعد. بيان الاستشفا (ق٨٤أ).

(٣) في «ج»: «بِالْإِمَارَةِ».

(٤) «ثَانِي يَوْم» بالإضافة إلى وفاته ﷺ. رفع الخفا (٢/ ١٣٨).

(٥) أفضت، أي: وصلت. رفع الخفا (٢/ ١٣٩).

(٦) «ثُمَّ» لا توجد في «أ».

(٧) قصره للوزن. بيان الاستشفا (ق٨٤أ).

(٨) قال الآلاني: وليت بضم فتشديد، بالبناء للمفعول، أي: جُعِلْت واليًا. رفع الخفا (٢/ ١٣٩)، وفي بيان الاستشفا (ق٨٤أ): «وَلِيتُ»، قال ابن الطيب: «بالكسر، أي: توليت».

(٩) في «س» و«ف»: «وَلَسْتُ فِيمَا قَدْ عَلِمْتُ خَيْرَكُمْ»، قال الآلاني: وهذا تواضع منه، وحسن أدب مع ربه عز وجل. بيان الاستشفا (٢/ ١٣٩).

(٣٢٤) وَأَكْيَسُ الْكَيْسِ[١] مِلَاكُ التَّقْوَى[٢] وَأَحْمَقُ الْحُمْقِ[٣] الْفُجُورُ[٤] الْأَغْوَى[٥]

(٣٢٥) وَإِنَّمَا أَنَا لَدَيْكُمْ مُتَّبِعْ وَلَسْتُ فِيمَا أَبْتَغِي بِمُبْتَدِعْ

(٣٢٦) فَإِنْ أَنَا أَحْسَنْتُ سَاعِدُونِي وَإِنْ أَنَا زِغْتُ[٦] فَقَوِّمُونِي[٧]

(٣٢٧) أَيْنَ الْمُلُوكُ وَالَّذِينَ قَدْ بَنَوْا وَعَمَّرُوا وَشَيَّدُوا وَحَصَّنُوا

(٣٢٨) رَاحُوا جَمِيعًا لِلْقُبُورِ[٨] وَالْبِلَى وَأَكْمَلَ الْخُطْبَةَ ثُمَّ نَزَلَا

(٣٢٩) وَبَعْدَ أَنْ وُلِّيَ قَامَ مُصْبِحَا يَحْمِلُ أَثْوَابًا إِلَى السُّوقِ ضُحَى

(٣٣٠) وَهْيَ عَلَى عُنُقِهِ لِيَتْجُرَا فِيهَا فَصَادَفَ الْإِمَامَ[٩] عُمَرَا

(٣٣١) وَقَالَ مَا تُرِيدُ قَالَ السُّوقَا إِذْ ضَيْعَةَ الْعِيَالِ لَنْ أُطِيقَا

---

(١) أكيس: أفعل التفضيل من كاس يكيس فهو كيس بوزن سيد، أي: عاقل. رفع الخفا (٢/ ١٣٩)، وقال ابن الطيب: الكيس ـ بالفتح ـ العقل والحزم، أي: أتم العقل وأكمل الحزم. بيان الاستشفا (ق٨٤أ).

(٢) ملاك التقوى، أي: ما يحصل به التقوى، ويقوم به أمره. رفع الخفا (٢/ ١٣٩).

(٣) أحمق الحمق: المعنى هنا أقبح الأمور. رفع الخفا (٢/ ١٣٩).

(٤) الفجور: الانهماك في المعاصي، والانبعاث في المنكر. بيان الاستشفا (ق٨٤ب).

(٥) الأغوى: أي الأضل، نعت الفجور مجاز للمبالغة؛ إذ هو حقيقة وصف لصاحب الفجور. رفع الخفا (٢/ ١٤٠)، وفي «م»: «الْأَغْرَى».

(٦) زغت: بكسر الزاي وسكون الغين المعجمتين من الزيغ، وهو الميل، أي ملت عن الحق. بيان الاستشفا (ق٨٤ب).

(٧) قوموني: أي عدلوني وردوني عن الزيغ. بيان الاستشفا (ق٨٤ب)، وهذا البيت قبل البيتين السابقين في «ص».

(٨) في «ك»: «فِي الْقُبُورِ».

(٩) في «ف»: «الْإِمَامُ»، بالرفع على أنها فاعل صادف.

(٣٣٢) فَفَرَضُوا مِنَ اصْلِ بَيْتِ الْمَالِ لَهْ فِي الْيَوْمِ[١] نِصْفَ الشَّاةِ[٢] غَيْرَ كَامِلَهْ[٣]

(٣٣٣) وَسَارَ[٤] بِالْعَدْلِ عَلَى هَدْيِ[٥] النَّبِي وَارْتَدَّ فِي ذَا الْعَامِ بَعْضُ الْعَرَبِ[٦]

(٣٣٤) وَقَامَ كَذَّابُهُمُ مُسَيْلِمَهْ وَرَاجَ أَمْرُهُ عَلَى[٧] أُغَيْلِمَهْ[٨]

(٣٣٥) فَانْتَدَبَ الصِّدِّيقُ لِلْقِتَالِ وَجَهَّزَ الْجُيُوشَ بِالْأَبْطَالِ

(٣٣٦) فَثَانِيَ الْعَامِ رَبِيعَ الْأَوَّلِ ذَاقَ مُسَيْلِمَةُ شَرَّ مَقْتَلِ[٩]

(٣٣٧) سَنَةْ[١٠] ثَلَاثَ عَشْرَةٍ[١١] أَوَّلَهَا جَهَّزَ مِنْ جُيُوشِهِ أَجْمَلَهَا[١٢]

(٣٣٨) بَعْضًا إِلَى[١٣] الْعِرَاقِ ثُمَّ الشَّامِ حَتَّى اسْتَقَامَ عَلَمُ الْإِسْلَامِ

---

(١) في «ي»: «فِي يَوْمِ».

(٢) في «ص» و«ي»: «شَاةٍ».

(٣) غير كاملة: حال مؤكدة؛ إذ نصفها لا يكون إلا غير كاملة. رفع الخفا (٢/ ١٤١)، وقال ابن الطيب: أي دون نصفها، فيقال: ثلثها. بيان الاستشفا (ق٨٤ب).

(٤) في «أ» و«س» و«ص» و«ف» و«م» و«ي»: «وَصَارَ».

(٥) هدي: بفتح الهاء وسكون الدال، أي: سيرة النبي ﷺ. رفع الخفا (٢/ ١٤١)، وفي «ص» و«ي»: «هُدَى».

(٦) في «س»: «وَارْتَدَّ ذَا الْعَامُ بِبَعْضِ الْعَرَبِ».

(٧) في «س»: «إِلَى».

(٨) أغيلمة: تصغير أغلمة جمع غلام، بمعنى الأولاد، صغرهم تحقيرا لهم، وجعلهم أغلمة لصغر عقولهم وإن كانوا كبارا، فإن المعتبر كبر العقل لا كبر الأسنان. بيان الاستشفا (ق٨٥أ).

(٩) في «ب»: «الْمَقْتَلِ»، وفي «ي»: «مُقْبِلِ».

(١٠) بالسكون للوزن، ولو قال عام لسلم منه. بيان الاستشفا (ق٨٥أ).

(١١) بالتنوين للوزن. رفع الخفا (٢/ ١٦٢)، وفي «ب»: «ثالث عشرة».

(١٢) أجملها، أي: أحسنها شجاعة وصبرا على الحرب وغير ذلك. رفع الخفا (٢/ ١٦٢).

(١٣) في بيان الاستشفا (ق٨٥أ): «مِنْ» بدل «إِلَى».

(٣٣٩) فَابْنُ الْوَلِيدِ[١] فَتَحَ الْأُبُلَّهْ[٢] وَوَقَعَتْ فِي الْفُرْسِ أَيُّ ذِلَّهْ[٣]

(٣٤٠) وَجَا[٤] إِلَى الشَّامِ مِنَ الْعِرَاقِ يَجُوبُ[٥] ذَاكَ الْبَرَّ بِاخْتِرَاقِ[٦]

(٣٤١) وَاجْتَمَعُوا[٧] فِي يَوْمِ أَجْنَادِينَا[٨] مَا بَيْنَ رَمْلَةَ إِلَى جِبْرِينَا[٩]

(٣٤٢) وَكَانَ ذَاكَ الْيَوْمَ أَيُّ مَلْحَمَهْ وَظَهَرَتْ لِلْعُرْبِ أَيُّ مَكْرُمَهْ

(٣٤٣) وَقُبِضَ الصِّدِّيقُ ذَاكَ الْأَوْلَى[١٠] ثَانِيَ عِشْرِينَ[١١] جُمَادَي الْأُولَى[١٢]

(٣٤٤) وَطَيْبَةُ ارْتَجَّتْ مِنَ الْبُكَاءِ كَيَوْمَ[١٣] مَاتَ خَيْرُ الْأَنْبِيَاءِ

---

(١) في «ص»: «وَلِيدٍ».

(٢) الأبلة: مدينة صغيرة بالبصرة حسنة عامرة. رفع الخفا (٢/ ١٦٧)، وفي بيان الاستشفا (ق٨٥أ): «فَاتِحٌ أُبُلَّهْ»، قال ابن الطيب: «ويوجد في النسخ: لأيلة ـ بالتحتية الساكنة ـ وأظنه تحريفا».

(٣) أي ذلة عظيمة. رفع الخفا (٢/ ١٦٧).

(٤) أي خالد بن الوليد بأمر أبي بكر. بيان الاستشفا (ق٨٥أ).

(٥) في بيان الاستشفا (ق٨٥أ): «يَجُوزُ»، وفي «م»: «بِحَوْبِ».

(٦) في «ص»: «بِاحْتِرَاقِ».

(٧) في «م» وبيان الاستشفا (ق٨٥أ): «فَاجْتَمَعُوا».

(٨) أجنادينا: موضع بالشام كما بينه الناظم بقوله: ما بين رملة إلى جبرينا. رفع الخفا (٢/ ١٧٢).

(٩) رملة المدينة المشهورة المسماة فلسطين، وجبرينا بليدة بالشام قرب غزة وبها حصن. رفع الخفا (٢/ ١٧٢ - ١٧٣).

(١٠) الأولى: بكل فضل وخير. بيان الاستشفا (ق٨٥أ)، وقال الآلاني: «أي الأفضل الأحق بالخلافة بعده ﷺ». رفع الخفا (٢/ ١٧٥).

(١١) في «م»: «ثَانِيَ عَشْرَ مِنْ».

(١٢) قال ابن الطيب: «قول الناظم: جمادى الأولى، مخالف لما أطبقوا عليه من أن وفاته في جمادى الآخرة». بيان الاستشفا (ق٨٥أ).

(١٣) بالجر على الأصل، والفتح على البناء؛ لاتصاله بفعل مبني وهو الأفصح. بيان الاستشفا (ق٨٥أ).

(٣٤٥) وَجَا عَلِيٌّ وَهْوَ يَجْرِي مُسْرِعَا لِبَابِهِ[١] ثُمَّ بَكَى وَاسْتَرْجَعَا[٢]

(٣٤٦) وَكَانَ مِمَّا قَالَ مِنْ ثَنَاءِ جَلِلْتَ[٣] يَا صِدِّيقُ عَنْ بُكَاءِ[٤]

(٣٤٧) وَعَظُمَتْ لَدَى السَّمَا رَزِيَّتُكْ[٥] نَعَمْ وَهَدَّتِ الْقُوَى مُصِيبَتُكْ[٦]

ذِكْرُ شَيْءٍ مِنْ فَضْلِهِ وَمَنَاقِبِهِ[٧] ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ

(٣٤٨) قَدْ كَانَ خَيْرَ الْخَلْقِ بَعْدَ الْمُصْطَفَى هَذَا اتِّفَاقُ النَّاسِ مِمَّنْ سَلَفَا

(٣٤٩) أَوَّلُ[٨] مَنْ صَدَّقَ بِالرِّسَالَهْ[٩] فَانْظُرْ لِحَسَّانٍ وَمَا قَدْ قَالَهْ

(٣٥٠) سَمَّاهُ خَيْرُ الْأَنْبِيَا صِدِّيقَا وَكَانَ فِي الْغَارِ لَهُ رَفِيقَا

(٣٥١) وَأَنْفَقَ الْأَمْوَالَ فِي الْإِسْلَامِ عَلَى النَّبِي[١٠] وَصَحْبِهِ الْكِرَامِ

(٣٥٢) يَكْفِيهِ[١١] قَوْلُ الْمُصْطَفَى هَلْ أَنْتُمُ لِي تَارِكُونَ صَاحِبِي يُعَظِّمُ[١٢]

---

(١) في «ج»: «بِبَابِهِ».

(٢) لا يوجد هذا البيت ولا الذي يليه في بيان الاستشفا (ق٨٥أ).

(٣) جللت: بكسر اللام، أي: عظمت. رفع الخفا (٢/ ١٧٧).

(٤) في «ف»: «مِنْ بُكَاءِ»، وفي «س» و«ي»: «بِالْبُكَاءِ».

(٥) أي مصيبتنا بموتك؛ إذ الرزية المصيبة. رفع الخفا (٢/ ١٧٧).

(٦) البيت في بيان الاستشفا (ق٨٥أ):

وَعَظُمَتْ لَدَى السَّمَاءِ رُتْبَتُهْ نَعَمْ وَهَدَّتِ الْقُوَى مُصِيبَتُهْ

(٧) في رفع الخفا (٢/ ١٧٧): «فَضَائِلِهِ»، وفي «ص»: «... مَنَاقِبِهِ وَفَضَائِلِهِ»، وقوله: «وَمَنَاقِبِهِ» ليست في «س» و«ك».

(٨) أول: بالرفع على أنه خبر محذوف، وبالنصب عطفا على خير بإسقاط العاطف. رفع الخفا (٢/ ١٧٩).

(٩) في «ص»: «لِلرِّسَالَهْ».

(١٠) بتخفيف الياء للوزن. رفع الخفا (٢/ ١٨٠).

(١١) في «ص»: «يَهْنِيهِ».

(١٢) في «ن»: «مُعَظَّمُ».

(٣٥٣) وَكَمْ لَهُ مَنَاقِبٌ لَا تُحْصَى وَكَمْ لَهُ فَضْلٌ يَفُوتُ الْإِحْصَا

(٣٥٤) وَكَانَ قَبْلَ أَنْ تَوَلَّى يَحْلِبُ[١] لِلْحَيِّ أَغْنَامَهُمُ لِيَشْرَبُوا

(٣٥٥) فَعِنْدَمَا[٢] بُوِيعَ قَالَتْ جَارِيَهْ مَنِ الَّذِي يَحْلِبُ لِي أَغْنَامِيَهْ

(٣٥٦) فَسَمِعَ الْقَوْلَ فَقَالَ إِنِّي أَرْجُو إِلَهِي لَا يُغَيِّرَنِّي

(٣٥٧) عَنْ خُلُقٍ قَدْ كُنْتُ فِيهِ قَبْلَهَا وَكَانَ بَعْدَ ذَاكَ حَالِبًا لَهَا

(٣٥٨) وَقَالَ قَبْلَ الْمَوْتِ قَدْ[٣] وُلِّينَا[٤] أَمْرَ بَنِي آدَمَ أَجْمَعِينَا

(٣٥٩) لَمْ نَتَنَاوَلْ لَهُمُ[٥] مِنْ شَيْءِ[٦] وَلَيْسَ عِنْدَنَا لَهُمْ مِنْ فَيْءِ

(٣٦٠) غَيْرَ كِسًا[٧] وَنَاضِحٍ[٨] وَعَبْدِ فَأَوْصِلُوهُ لِلْإِمَامِ بَعْدِي

(٣٦١) وَبَعْدَ مَوْتِهِ بِالاَمْرِ[٩] وَصَّى لِعُمَرٍ مِنْهُ بِعَهْدٍ[١٠] خُصَّا[١١]

* * *

(١) في «ك»: «يَحْتَلِبُ».

(٢) في «ف»: «وَعِنْدَمَا».

(٣) في «س» و«ج» ورفع الخفا (٢/ ١٨٤): «مُذْ».

(٤) في «ج» و«ص» و«ي»: «وُلِّينَا»، وفي «ف» و«ك»: «وَلِينَا»، قال الآلاني: «بفتح الواو وكسر اللام من الولاية، أو بضمها وتشديد اللام من التولية». رفع الخفا (٢/ ١٨٤).

(٥) في «س»: «لَمْ نَتَنَاوَلْ مَا لَهُمْ».

(٦) أي لم نأخذ ما لهم من شيء. رفع الخفا (٢/ ١٨٤).

(٧) كسا بالقصر للوزن. رفع الخفا (٢/ ١٨٤).

(٨) أي وبعير ناضح للسقي. رفع الخفا (٢/ ١٨٤).

(٩) في «ف»: «لِلَامْرِ».

(١٠) في «ن»: «بِعَدْلٍ».

(١١) في «ج» و«ص» و«ي»: «خُصَّا»، وفي «ك»: «خَصَّا»، قال الآلاني: «بالبناء للمفعول، وألفه للإطلاق».

خِلَافَةُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ

(٣٦٢) هُوَ[١] ابْنُ خَطَّابٍ نُفَيْلِ عَبْدِ عُزَّى رِيَاحٍ[٢] وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ
(٣٦٣) اللهِ[٣] قَرْطِ بْنِ رَزَاحٍ[٤] بْنِ عَدِي وَهْوَ ابْنُ كَعْبٍ فَأَتَى مِنَ الْغَدِ
(٣٦٤) فَكَانَ[٥] أُولَى خُطْبَةٍ خَطَبَهَا مِنْ بَعْدِ حَمْدٍ وَثَنَاءٍ أَيُّهَا
(٣٦٥) النَّاسُ[٦] إِنَّ اللهَ قَدْ هَدَانَا سَبِيلَهُ وَبِالنَّبِي كَفَانَا
(٣٦٦) فَلَيْسَ يَبْقَى بَعْدَ ذَا إِلَّا الدُّعَا والِاتِّبَاعُ وَالْهُدَى وَالِاقْتِدَا
(٣٦٧) أَعُوذُ بِاللهِ إِلَهِي أَنْ أَزِلْ[٧] أَوْ أَنْ أَضِلَّ[٨] وَأَتَمَّ وَنَزَلْ[٩]

---

(١) في «ص»: «وَهْوَ».

(٢) في «ب» و«م» و«ن»: «رَبَاحٍ»، قال الآلاني: «رياح: بالياء المثناة، بوزن كتاب». رفع الخفا (٢/ ١٨٦).

(٣) في «أ» و«ب» و«ف» و«ك» «م» و«ي»: «لله»، والمثبت وارد في «س» و«ج» و«ص» و«ن» ورفع الخفا (٢/ ١٨٦).

(٤) في «م» و«ي»: «زَرَاحٍ».

(٥) في «ب» و«س»: «وَكَانَ».

(٦) الناس: بقطع الهمزة للوزن. رفع الخفا (٢/ ١٨٧).

(٧) أزل: بفتح الهمزة، وكسر الزاء وفتحها، من باب ضرب وعلم، أي: أزلق. رفع الخفا (٢/ ١٨٧).

(٨) أضل: بضم الهمزة وفتحها، أي: أضل غيري، أو أضل بنفسي عن طريق الحق. رفع الخفا (٢/ ١٨٧).

(٩) في «ص»: «فَأَتَمَّ أَوْ نَزَلْ».

(٣٦٨) وَسَارَ[١] بَعْدَ صَاحِبَيْهِ فِي سَنَنْ[٢] يُقِيمُ فَرْضَ اللهِ فِيهَا وَالسُّنَنْ

ذِكْرُ مَا كَانَ فِي أَيَّامِهِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ

مِنَ الْفُتُوحَاتِ وَغَيْرِهَا[٣]

(٣٦٩) سَنَةَ أَرْبَعْ[٤] عَشْرَةٍ وَسْطَ رَجَبْ فَتْحُ دِمَشْقٍ بَعْدَ حَصْرٍ وَتَعَبْ

(٣٧٠) ثُمَّ بِهَا[٥] جِسْرُ[٦] أَبِي عُبَيْدِ وَمُصِّرَتْ[٧] بَصْرَتُهُمْ بِأَيْدِ

(٣٧١) ثُمَّ بِهَا وَقْعَةُ مَرْجِ الصُّفَّرِ[٨] وَيَوْمُ فِحْلٍ[٩] وَهُرُوبُ قَيْصَرِ

(٣٧٢) سَنَةَ خَمْسٍ وَقْعَةُ الْيَرْمُوكِ وَقَادِسِيَّةِ الْمَجُوسِ النُّوكِ[١٠]

---

(١) في «ب» و«س» و«ص» و«م» و«ي»: «وَصَارَ».

(٢) سنن: بفتح السين والنون، أي: سار في طريقتهما وسيرتهما. رفع الخفا (٢/ ١٨٨).

(٣) في «ج»: «أَيَّامِ عُمَرَ» بدل «أَيَّامِهِ»، وقوله: «وَغَيْرِهَا» لا توجد في «ك» و«ص» وجاء بدلها في «أ»: «وَغَيْرِهِ»، والعنوان بكامله لا يوجد في «ف» و«ن» و«ي».

(٤) بسكون العين إجراء للوصل مجرى الوقف. رفع الخفا (٢/ ١٨٩).

(٥) في «ص»: «بَنَى».

(٦) جِسْرُ: بفتح الجيم وكسرها، هو المعبر. رفع الخفا (٢/ ١٩٠).

(٧) مصرت: أي جعلت مصرا وبلدا. رفع الخفا (٢/ ١٩٠).

(٨) الصُفَّر: بضم الصاد المهملة، وتشديد الفاء المفتوحة، موضع بغوطة دمشق. رفع الخفا (٢/ ١٩١).

(٩) فِحْل: بكسر الفاء، وسكون الحاء المهملة، موضع بالشام، كان به حرب عظيم بين المسلمين والروم، فنسبت تلك الوقعة إليه. رفع الخفا (٢/ ١٩٢).

(١٠) النوك: بضم النون، جمع أنوك، بمعنى أحمق. رفع الخفا (٢/ ١٩٣).

(٣٧٣) سَنَةَ سِتٍّ حَلَبٌ أَنْطَاكِيَهْ[١] وَعُمِّرَ[٢] الْقُدْسُ وَجَا فِي الْآتِيَهْ[٣]

(٣٧٤) عَامُ الرَّمَادَةِ بِهِ اسْتَسْقَى عُمَرْ ثُمَّ أَتَى جَابِيَةً[٤] وَمَا[٥] عَبَرْ[٦]

(٣٧٥) مِنْ عَمَوَاسٍ[٧] وَهْوَ طَاعُونٌ وَقَعْ ثُمَّ جَلُولَا[٨] لَيْسَ مِثْلُهَا سُمِعْ[٩]

(٣٧٦) وَعَظُمَ الطَّاعُونُ فِي ثَمَانِ وَفَتَحُوا الْمَوْصِلَ مَعْ حَرَّانِ

(٣٧٧) سَنَةَ تِسْعٍ فَتْحُ تَكْرِيتَ وَفِي عِشْرِينَ غَزَّةٌ وَمَا مَعْهَا اصْطُفِي[١٠]

(٣٧٨) ثُمَّ نَهَاوَنْدُ بِعَامِ إِحْدَى وَأَهْلُ كُوفَةٍ تَشَكَّوْا سَعْدَا[١١]

(٣٧٩) وَكَانَ تَكْمِيلُ فُتُوحِ مِصْرِ وَسَنَةَ اثْنَتَيْنِ فَتْحُ عَمْرِو

---

(١) أنطاكيه: بفتح الهمزة وكسرها. رفع الخفا (٢/ ١٩٤).

(٢) وعمر: مجهول من التعمير، والمراد تعمير بيت المقدس على يد عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ. رفع الخفا (٢/ ١٩٥).

(٣) أي سنة سبع عشرة. رفع الخفا (٢/ ١٩٩)، وفي «ص»: «فِي الثَّانِيَهْ»، وفي «س»: «وَجَاءَ التَّالِيَة».

(٤) جابية: قرية من قرى دمشق بناحية حوران. رفع الخفا (٢/ ٢٠٣).

(٥) في «ب»: «فَمَا».

(٦) وما عبر: منها إلى بقية بلاد الشام من القدس وغيره. رفع الخفا (٢/ ٢٠٣).

(٧) عمواس: قرية بين الرملة والقدس. رفع الخفا (٢/ ٢٠٣).

(٨) جلولاء: قرية ببغداد من ناحية فارس. رفع الخفا (٢/ ٢٠٤).

(٩) أي وقعة جلولاء في عظم الغنيمة، وكثرة القتلى من المجوس الفرس. رفع الخفا (٢/ ٢٠٤).

(١٠) اصطفي: أي صفي بأن أخرج منه الخمس، ثم قسم بين الغنائم، فهو تتميم للبيت، أو المعنى: وما معها من قراها فتح أيضا، واصطفي من الشرك والرجس. رفع الخفا (٢/ ٢٠٦)، وفي «ب» و«ص» و«ن»: «اسْتفي».

(١١) سعدا: هو ابن أبي وقاص ـ رضي الله عنه ـ والبيت لا يوجد في «ي».

(٣٨٠) نَاحِيَـةَ الْغَـرْبِ[١] وَفِيهَا فُتِحَتْ دِيـنَـــوَرٌ[٢] وَأَذْرَبِـيـــجَـــانُ تَـلَـتْ

(٣٨١) سَنَةْ[٣] ثَلَاثٍ سَادِسَ الْعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّـةِ اسْتُشْـهِدَ فَـارُوقُ الزَّمَـنْ[٤]

(٣٨٢) ضَـرَبَـــهُ الْـكَـلْـبُ أَبُـو لُـؤْلُـؤَةِ وَهْـوَ يُصَلِّـي الصُّبْحَ فِـي الْخَاصِـرَةِ[٥]

(٣٨٣) فَـيَـا لَـهَـا مُصِيبَـةً فِـي الْأَرْضِ عَمَّـتْ[٦] جَمِـيـعَ طُولِـهَـا وَالْعَـرْضِ

ذِكْرُ شَيْءٍ مِنْ فَضْلِهِ وَمَنَاقِبِهِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ[٧]

(٣٨٤) لَوْ لَـمْ يَكُنْ يُذْكَرُ مِـنْ[٨] مَنَاقِبِهْ إِلَّا بِـــأَنَّ دِيـنَـنَـــا قَـــدْ عَـــزَّ بِـــهْ

(٣٨٥) فَمَـا عَسَـايَ ذَاكِـرًا مِـنْ فَضْلِـهِ وَزُهْـــدِهِ وَخَـــيْـــرِهِ وَعَـــدْلِـــهِ

(٣٨٦) أَوَّلُ مَنْ عَسَّ[٩] وَثَانِي الْخُلَفَا[١٠] وَأَفْضَـلُ الْخَلْـقِ سِـوَى مَـنْ سَـلَفَا[١١]

---

(١) ناحية الغرب، أي: أول مدائن المغرب، وهي طرابلس الغرب وما يليها من السواحل. رفع الخفا (٢/ ٢٠٩)، وفي «ن»: «العرب».

(٢) دينور: بكسر الدال، وفتح النون والواو، وهو منصرف للوزن. رفع الخفا (٢/ ٢٠٩).

(٣) في رفع الخفا (٢/ ٢١٢): بإسكان الهاء؛ إجراء للوصل مجرى الوقف.

(٤) فاروق الزمن: بفتح الميم بمعنى العصر، أي: الفارق بين الحق والباطل في عصره. رفع الخفا (٢/ ٢١٢).

(٥) في «س» و«ف»: «الْحَاضِرَةِ»، وفي «ن»: «الْحَاصِرَةِ».

(٦) في «ص»: «عَمَّ».

(٧) في «ص»: «مِنْ مَنَاقِبِهِ وَفَضَائِلِهِ» بدل «مِنْ فَضْلِهِ وَمَنَاقِبِهِ»، والعنوان لا يوجد في «ن» و«ي».

(٨) في «س»: «فِي».

(٩) عس، أي: طاف بالليل لمحافظة الناس. رفع الخفا (٢/ ٢١٦).

(١٠) في «ص»: «وأول من عشر ثاني الخلفا».

(١١) أي من تقدم ذكره، وهو أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ. بيان الاستشفا (٨٥ب).

(٣٨٧) أَلَـمْ يَكُنْ قَامَ خَطِيبًا فِي الْبَشَـرْ[١] إِزَارُهُ[٢] رُقَـعُـهُ[٣] اثْـنَـتَـا عَـشَـرْ

(٣٨٨) أَلَمْ تَلُمْهُ حَفْصَةٌ[٤] فِي لُبْسِـهِ[٥] وَأَكْـلِـهِ وَشَـأْنِـهِ فِـي نَـفْسِـهِ

(٣٨٩) حَـتَّـى أَجَـابَـهَـا بِـمَـا أَبْـكَاهَا إِذْ نَـهْـجُ صَاحِـبَـيْـهِ قَـدْ تَـلَاهَـا[٦]

(٣٩٠) وَإِذْ عَلِـيٌّ قَـدْ[٧] رَآه سَـالِـكَـا فِـي شِـدَّةِ الْـحَـرِّ فَـقَـالَ مَـا لَكَـا

(٣٩١) قَالَ[٨] بَعِيـرٌ مِنْ جِمَالِ الصَّدَقَهْ نَـدَّ[٩] وَإِنِّـي مُـسْـرِعٌ لِأَلْـحَـقَـهْ

(٣٩٢) فَقَـالَ أَتْعَبْـتَ الَّـذِي يُسْـتَخْلَفُ فَـقَـالَ لَا تَـلُـمْ فَـإِنِّـي أَحْـلِـفُ

(٣٩٣) لَـوْ أَنَّ شَـاةً بِالْفُـرَاتِ تَذْهَـبُ فِـي ضَيْعَـةٍ[١٠] كُـنْـتُ بِـهَـا أُعَـذَّبُ

(٣٩٤) وَكَانَ فِي الدَّبَرِ[١١] مِنْهَا[١٢] يُدْخِلُ رَاحَـتَـهُ يَـقُـولُ عَـنْـكِ أُسْـأَلُ[١٣]

---

(١) في «ص»: «لِلْبَشَرْ».

(٢) الإزار: هو ما يستر بين السرة والركبة. رفع الخفا (٢/ ٢١٦).

(٣) رقعه: جمع رقعة، وهي ما يرقع به الثوب. رفع الخفا (٢/ ٢١٦).

(٤) بالصرف للوزن. بيان الاستشفا (ق٨٥ب).

(٥) لبسه: بضم اللام، مصدر لبس الثوب، ويجوز جعله من اللبس بكسر اللام لما يلبس، والأول أوفق؛ لقوله: وأكله وشأنه. رفع الخفا (٢/ ٢١٦).

(٦) تأنيث الضمير الراجع إلى نهج لكونه بمعنى السنة والطريقة، أو هو كالطريق والسبيل، يذكر ويؤنث. رفع الخفا (٢/ ٢١٧).

(٧) في «ك»: «إِذْ».

(٨) في «ي»: «فَقَالَ».

(٩) ند: فر وشرد. رفع الخفا (٢/ ٢١٧).

(١٠) ضيعة: مصدر ضاع يضيع. رفع الخفا (٢/ ٢١٧)، ولعل ما في بيان الاستشفا (ق٨٥ب): «وَلَمْ تَجِي» بدل «فِي ضَيْعَةٍ».

(١١) الدبر بفتحتين جمع دبرة، وهي: قرحة البعير. رفع الخفا (٢/ ٢١٧)، وفي حاشية «م»: «الدبر: بفتح الدال، أي: جرح ظهر البعير».

(١٢) الجمال أو المواشي مطلقا. بيان الاستشفا (ق٨٥ب)، وقال الآلاني: «أي: البعير المفهوم من ذكر الدبر». رفع الخفا (٢/ ٢١٧).

(١٣) في «س» و«ص» و«ك»: «عنكَ»، قال الآلاني: «خطاب للبعير، أي عما بك من الدبر، =

(٣٩٥) وَرُبَّمَا كَانَ لِنَارٍ أَوْقَدَا ثُمَّتَ يُدْنِي[١] مِنْ لَهِيبِهَا الْيَدَا

(٣٩٦) يَقُولُ هَلْ تُطِيقُ فِي ذَا تَصْبِرُ[٢] وَاللهِ إِنْ لَمْ تَتَّقِي[٣] يَا عُمَرُ

(٣٩٧) لَتَهْلِكَنْ وَكَانَ بِاللَّيْلِ يَمُرْ بِآيَةٍ يَبْكِي لَهَا حَتَّى يَخِرْ[٤]

(٣٩٨) وَلَيْلَةً رَآهُ طَلْحَةٌ وَلَجْ[٥] بَيْتًا وَبَعْدَهُ مِنَ آخَرٍ[٦] خَرَجْ

(٣٩٩) قَالَ فَرُحْتُ ذَلِكَ الْبَيْتَ إِذَا عَجُوزٌ[٧] عَمْيَا[٨] مُخْرِجٌ عَنْهَا الْأَذَى[٩]

(٤٠٠) وَلَيْلَةَ التُّجَّارِ لَمَّا عَرَّسُوا[١٠] إِذْ قَالَ لِابْنِ عَوْفٍ[١١] امْشِ[١٢] نَحْرُسُ

(٤٠١) بَاتَا جَمِيعًا يَحْرُسَانِ إِذْ سَمِعْ بُكَا صَبِيٍّ فَأَتَاهُ وَرَجَعْ[١٣]

= أسأل يوم القيامة». رفع الخفا (٢/ ٢١٨)، وفي «ب» و«ف» و«ي»: «عنكِ»، قال ابن الطيب: «عنك بكسر الكاف خطاب للسائمة». بيان الاستشفا (ق٨٥ب).

(١) «ثُمَّ يُدَنِّي» بضم حرف المضارعة، وفتح الدال، وتشديد النون. بيان الاستشفا (ق٨٥ب).

(٢) في «ن»: «هَلْ نُطِيقُ فِي ذَا نَصْبِرُ»، وتَصْبِرُ: أي تحبس. بيان الاستشفا (ق٨٥ب).

(٣) بالإشباع أو على لغة. بيان الاستشفا (ق٨٥ب)، وقال الآلاني: «بإثبات الياء ضرورة». رفع الخفا (٢/ ٢١٨).

(٤) بحذف إحدى الراءين للوزن، أي: يسقط ويعاد مريضا منها أياما. رفع الخفا (٢/ ٢١٨).

(٥) ولج: أي دخل. بيان الاستشفا (ق٨٥ب).

(٦) بنقل حركة الهمزة (في آخر) إلى النون (في من) للوزن. رفع الخفا (٢/ ٢١٩).

(٧) ترك التنوين للوزن. بيان الاستشفا (ق٨٥ب).

(٨) بالقصر للوزن. بيان الاستشفا (ق٨٥ب).

(٩) النجاسة والفضلات التي تحصل منها لعجزها عن خدمة نفسها. بيان الاستشفا (ق٨٥ب).

(١٠) عرسوا: أي حين نزلوا آخر الليل بالمصلى، من التعريس وهو النزول آخر الليل للاستراحة. رفع الخفا (٢/ ٢٢٠).

(١١) بترك التنوين للوزن، أو بالنقل. بيان الاستشفا (ق٨٥ب).

(١٢) في «ب»: «نَمْشِ»، وفي «أ»: «امس».

(١٣) في «ن»: «فَرَجَعْ».

(٤٠٢) فَعَادَ لِلْبُكَا[١] فَعَادَ ثَانِيَا فَعَادَ ثَالِثًا فَعَادَ جَائِيَا

(٤٠٣) قَالَ اتَّقِي فِي طِفْلِكِ وَأَحْسِنِي قَالَتْ لَهُ دَعْنِي فَقَدْ أَبْرَمْتَنِي[٢]

(٤٠٤) أَعْجَلْتُهُ الْفِطَامَ إِذْ لَا يُفْرَضُ[٣] إِلَّا لِمَنْ يُفْطَمُ[٤] هَذَا الْغَرَضُ[٥]

(٤٠٥) فَقَالَ أَرْضِعِيهِ ثُمَّ جَاءَ[٦] صَلَاةَ فَجْرٍ يُسْمِعُ[٧] الْبُكَاءَ[٨]

(٤٠٦) وَأَمَرَ النِّدَاءَ فِي الْأَنَامِ[٩] فَرْضِي[١٠] لِكُلِّ وَلَدِ الْإِسْلَامِ

(٤٠٧) وَلَيْلَةَ الصِّغَارِ كَيْفَ قَدْ حَمَلْ الشَّحْمَ وَالدَّقِيقَ وَالَّذِي عَمِلْ[١١]

(٤٠٨) وَلَيْلَةً أَبْصَرَ نَارًا تُوقَدُ ذَهَبَ إِذْ مَرْأَةُ شَخْصٍ تَلِدُ

(٤٠٩) فَرَدَّ[١٢] مُسْرِعًا أَتَى بِزَوْجَتِهْ تَقْبُلُهَا[١٣] وَكُلُّ ذَا فِي لَيْلَتِهْ

---

(١) في «ك»: «فِي الْبُكَا».

(٢) أبرمتني: أسأمتني. بيان الاستشفا (ق٨٦أ).

(٣) بالبناء للمفعول، أي لا يقدر الأمير العطاء. بيان الاستشفا (ق٨٦أ).

(٤) يفطم: أي يقطع من الرضاع. رفع الخفا (٢/ ٢٢١)، وفي «ي»: «يعظم».

(٥) في «ص»: «الْعَرَضُ»، وفي «ف»: «الْفَرْضُ».

(٦) بألف الإطلاق. بيان الاستشفا (ق٨٦أ).

(٧) في «ب» و«ص» و«م» و«ن» و«ي»: «يَسْمَعُ»، والمثبت هو الوارد في «ف» و«ك» ورفع الخفا (٢/ ٢٢١)، قال الآلاني: «يسمع، من الإسماع، أي: ويسمع الناس في الصلاة البكاء».

(٨) بألف الإطلاق أيضا. بيان الاستشفا (ق٨٦أ).

(٩) الأنام: الناس. رفع الخفا (٢/ ٢٢١)، وفي «ص»: «فِي الْإِسْلَامِ».

(١٠) في «ج»: «فُرِضَ».

(١١) في «ص»: «وَالَّذِي حَمَلْ»، وفي «م»: «وَالَّذِي عجل»، والبيت لا يوجد في بيان الاستشفا (ق٨٦أ)، وانظر القصة في رفع الخفا للآلاني (٢/ ٢٢١ - ٢٢٢).

(١٢) في «س» و«ف» ورفع الخفا (٢/ ٢٢٢): «فَارْتَدَّ».

(١٣) أي تتلقى الولد، وتتعاطى أمور النفساء والولد كالقابلة. بيان الاستشفا (ق٨٦أ)، وذكر =

(٤١٠) هَـذَا وَلَمَّـا جَـاءَهُ الْمَـوْتُ بَقُوا ... يُـبَـالِـغُـونَ فِـي الـثَّـنَـا وَصَـدَقُـوا

(٤١١) فَقَـالَ قَـدْ وَدِدْتُ أَنْجُـو مِنْهَـا ... عَـفْـوًا[١] كَفَافًـا[٢] لَا أُسَـالُ[٣] عَنْهَـا

(٤١٢) وَعِنْدَمَـا احْتُضِـرَ قَـالَ يَـا ابْنِـي ... اذْهَـبْ إِلَـى عَـائِشَـةٍ[٤] لِـدَفْـنِـي

(٤١٣) قُـلْ[٥] عُـمَـرٌ[٦] وَلَا تَـقُلْ أَمِيرُ ... فَـإِنَّـنِـي الْآنَ امْـرُؤٌ مَـأْمُـورُ

(٤١٤) يَـسْـأَلُكِ الْإِذْنَ لَـهُ فِـي قَبْـرِهِ ... مَـعْ صَاحِبَيْـهِ الْمُصْطَفَـى وَصِهْـرِهِ[٧]

(٤١٥) إِنْ أَذِنَـتْ فَيَـا لَهَا مِـنْ فَرْحَةِ[٨] ... أَوْ مَـنَـعَـتْ دُفِـنْـتُ بَـيْـنَ الْأُمَّـةِ

(٤١٦) فَعِنْدَمَـا بَلَّغَهَـا[٩] قَالَـتْ نَعَـمْ ... وَذَا[١٠] لِـدَفْـنِـيَ ادَّخَـرْتُ مِـنْ قِـدَمْ

(٤١٧) وَإِنَّـهُ[١١] مِـنِّـيَ أَوْلَـى وَأَحَـقْ ... كَـمْ كُـنْـتُ أَسْـمَعُ النَّبِـيَّ وَصَـدَقْ[١٢]

(٤١٨) يَقُـولُ إِنِّـي وَهُمَـا قَـدْ كُـنْـتُ ... دَخَـلْـتُ مَـعْـهُـمَـا كَـذَا خَـرَجْـتُ

= الآلاني أنها من باب نصر ينصر وكذا وردت في «س»، وجاء في «ص» و«ف» و«ك» و«ي»: «تقبَلها».

(١) عفوا: أي معفوا مغفورا. رفع الخفا (٢/ ٢٢٤)

(٢) كفافا: أي لا لي أجر ولا علي عقاب، وأن يسلم لي صحبة رسول الله ﷺ. رفع الخفا (٢/ ٢٢٤)

(٣) بالبناء للمفعول وقلب الهمزة ألفا بعد نقل حركتها إلى السين. رفع الخفا (٢/ ٢٢٤).

(٤) بالصرف للوزن. بيان الاستشفا (ق٨٦أ).

(٥) في «م»: «قَالَ عُمَرْ».

(٦) بالصرف للوزن. بيان الاستشفا (ق٨٦أ).

(٧) صهره: والد زوجته، وهو أبو بكر الصديق ـ رضي الله تعالى عنه ـ. بيان الاستشفا (ق٨٦أ).

(٨) في «أ» و«م»: «فَرْجَةِ».

(٩) في «ب» و«ص» و«ك»: «بَلَغَهَا» مخففة، والمثبت هو الوارد في «ج» و«س» و«ف» و«ي» ورفع الخفا (٢/ ٢٢٤).

(١٠) في «ك»: «فَرْدًا».

(١١) في «س» و«ج» و«ف» و«ي» ورفع الخفا (٢/ ٢٢٤): «لَكِنَّهُ».

(١٢) عند ابن الطيب (ق٨٦أ): «أَسْمَعُ النَّبِي وَقَدْ صَدَقْ»، قال: النبي بسكون التحتية للوزن.

(٤١٩) وَجَعَلَ الْإِمْرَةَ شُورَى بَعْدُ فِي سِتَّةٍ فَالْخَتَنَانِ[١] سَعْدُ[٢]

(٤٢٠) طَلْحَةُ وَابْنُ عَوْفِ[٣] مَعْ زُبَيْرِ[٤] جَاءَتْ لِعُثْمَانَ بِجَمْعِ[٥] خَيْرِ

* * *

(١) الختنان: تثنية ختن محركة، وهو زوج بنت الرجل، أراد عثمان وعليا رضي الله عنهما. رفع الخفا (٢/ ٢٢٥).

(٢) في «ي»: «وسعد»، وهو سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه ـ.

(٣) بترك التنوين للوزن. بيان الاستشفا (ق٨٦ب).

(٤) في «ي»: «وَالزُّبَيْرُ»، قال ابن الطيب: «أسقط أل للوزن». بيان الاستشفا (ق٨٦ب)، والمذكورون هم طلحة بن عبيد الله، وعبد الرحمن بن عوف، والزبير بن العوام ـ رضي الله عنهم ـ.

(٥) في «ص» و«ك»: «لِجَمْعِ»، وفي «ن»: «مجمع».

خِلَافَةُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ

ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ[١]

(٤٢١) هُوَ[٢] ابْنُ عَفَّانٍ[٣] أَبِي الْعَاصِ[٤] بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ

(٤٢٢) عَبْدِ مَنَافٍ فَهْوَ[٥] أَدْنَى الْعَشَرَهْ[٦] بَعْدَ عَلِيٍّ فِي الْتِقَاءِ[٧] الشَّجَرَهْ[٨]

(٤٢٣) بُوِيعَ بِالْإِمْرَةِ[٩] مِنْهُمْ أَجْمَعِ فِي أَوَّلِ السَّنَةِ عَامَ أَرْبَعِ[١٠]

---

(١) في «ك» بعد الترضي وقبله في «أ» و«م» زيادة: «وَسِيرَتُهُ»، والعنوان في «ص»: «خِلَافَةُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ بَعْدَ خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا».

(٢) في «ج»: «وَهْوَ».

(٣) عفانٍ: بالصرف للوزن. بيان الاستشفا (ق٨٦ب).

(٤) أي ابن أبي العاص، وقد حذف ألف ابن على عادته في الاختصار. بيان الاستشفا (ق٨٦ب).

(٥) في «ص»: «وَهْوَ».

(٦) أقرب العشرة المبشرة بالجنة. رفع الخفا (٢/ ٢٢٧).

(٧) في «ن»: «ارْتِقَاءِ».

(٨) أي شجرة نسبه الشريف. بيان الاستشفا (ق٨٦ب)، أي في التقائه مع النبي ﷺ في عبد مناف بخلاف غيره ممن عدا عليا ـ رضي الله عنه ـ. رفع الخفا (٢/ ٢٢٧).

(٩) الإمرة: الإمارة، بمعنى الخلافة. بيان الاستشفا (ق٨٦ب).

(١٠) عام أربع وعشرين من الهجرة. رفع الخفا (٢/ ٢٢٧) وفي «س»: «الْأَرْبَع».

ذِكْرُ مَا كَانَ فِي أَيَّامِهِ
مِنَ الْفُتُوحَاتِ وَغَيْرِهَا[١]

(٤٢٤) سَنَةَ سِتٍّ زَادَ أَرْضَ الْمَسْجِدِ وَفَتْحُ سَابُورَ[٢] بِصُلْحٍ جَيِّدِ
(٤٢٥) سَنَةَ سَبْعٍ[٣] قَدْ غَزَا مُعَاوِيَهْ قُبْرُسَ ثُمَّ فَتْحُهُمْ[٤] إِفْرِيقِيَهْ
(٤٢٦) سَنَةَ تِسْعٍ فَتَحُوا إِصْطَخْرَ[٥] مَعْ فَارِسَ بَعْدَهَا[٦] خُرَاسَانُ جُمَعْ[٧]
(٤٢٧) ثُمَّتَ فِيهَا كَثُرَ الْفُتُوحُ فَخَشِيَ[٨] الْأَمْوَالَ لَا تَرُوحُ
(٤٢٨) فَاتُّخِذَتْ[٩] خَزَائِنٌ[١٠] لِأَجْلِهَا وَفُرِّقَتْ فِي وَقْتِهَا[١١] لِأَهْلِهَا
(٤٢٩) وَكَانَ يُعْطِي مِائَةَ الْأُلُوفِ لِوَاحِدٍ مِنْ[١٢] غَيْرِ مَا وُقُوفِ

---

(١) «وَغَيْرِهَا» لا توجد في «ج» و«ف»، وفي «ص»: «وَغَيْرِهِ»، والعنوان لا يوجد في «ن» وبيان الاستشفا (ق٨٦ب).

(٢) سابور: بلدة بأرض فارس بناها سابور بن أردشير. رفع الخفا (٢/ ٢٢٩).

(٣) عند ابن الطيب: سنة تسع، وقال: «بكسر الفوقية كذا في النسخ، والظاهر: بتقديم السين على الموحدة (يعني: سنة سبع) بدليل ما بعده، وإلا كان تكرارا بلا فائدة». بيان الاستشفا (ق٨٧أ).

(٤) في «ب»: «بَعْدَهُمْ» بدل «فَتْحُهُمْ».

(٥) إصطخر: بلدة معروفة بإقليم فارس قديمة لا يعرف بانيها. رفع الخفا (٢/ ٢٣١).

(٦) في «ب»: «بَعْدَ مَا».

(٧) جمع: بضم ففتح، أي كلها بما اشتملت عليه. بيان الاستشفا (ق٨٧أ)، وفي «ص»: «جَمَعْ».

(٨) في «ي»: «وَخَشِيَ»، وفي «ج» ورفع الخفا (٢/ ٢٣٤): «فَحُثِي»، قال الآلاني: «بالحاء المهملة والثاء المثلثة، على البناء للمفعول، أي: رمي ووضع على الأرض، كحثي التراب».

(٩) في «ب» و«ص»: «فاتخذ».

(١٠) صرفه للوزن. بيان الاستشفا (ق٨٧أ).

(١١) أي في وقت الاحتياج إليها. رفع الخفا (٢/ ٢٣٤).

(١٢) في «ب»: «فِي» بدل «مِنْ».

(٤٣٠) فَاتَّسَعَتْ عَلَيْهِمُ الْأَمْوَالُ وَبَطِرَتْ[١] مِنْ ذَلِكَ الْجُهَّالُ[٢]

(٤٣١) سَنَةَ إِحْدَى[٣] غَزْوَةُ الْأَسَاوِدَهْ[٤] وَفَتْحُ نَيْسَابُورَ بِالْمُجَاوَدَهْ[٥]

(٤٣٢) وَفِي اثْنَتَيْنِ وَغَلَ[٦] ابْنُ صَخْرٍ[٧] فِي الرُّومِ فِي الْبَرِّ وَجَوِّ الْبَحْرِ[٨]

(٤٣٣) وَفِي ثَلَاثٍ كَانَ غَزْوُ قُبْرُسَ[٩] أَيْضًا وَقَتْلُ قَارِنٍ[١٠] بِفَارِسَ

(٤٣٤) ثُمَّ بِهَا أَيْضًا غَزَا مُعَاوِيَهْ مَلَطْيَةً[١١] حِصْنَ المَرَاةِ[١٢] افْرَنْطِيَهْ[١٣]

(٤٣٥) وَابْنُ أَبِي سَرْحٍ بِلَادَ الْحَبَشِ فِي أَرْبَعٍ ذَاتُ الصَّوَارِي الْحُرَّشِ[١٤]

---

(١) البطر: الطغيان بالنعمة. رفع الخفا (٢/ ٢٣٥).

(٢) البيت لا يوجد في «ن».

(٣) أي إحدى وثلاثين. رفع الخفا (٢/ ٢٣٥).

(٤) الأساودة: موضع في البحر. رفع الخفا (٢/ ٢٣٥) وفي بيان الاستشفا (ق٨٧أ): الأساودة جمع أسود، ويقال له غزوة النوبة، وكلاهما بمعنى، فإن المراد توجه عبد الله بن سعد بن أبي سرح إلى غزو السودان، وفي «س» و«ص»: «الأساورة».

(٥) المجاودة: أي المصالحة. بيان الاستشفا (ق٨٧أ)، وفي «س» و«ص»: «المجاورة».

(٦) وغل: من وغل في الشيء يغل وغولا، أي: دخل وتوارى، أي: بعد وذهب. رفع الخفا (٢/ ٢٣٦).

(٧) أي معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية. رفع الخفا (٢/ ٢٣٦).

(٨) أي داخل البحر. بيان الاستشفا (ق٨٧أ).

(٩) أي مرة ثانية، إما لنقض العهد منهم، أو لفتح تمام حصونها. رفع الخفا (٢/ ٢٣٧).

(١٠) هو قارن المجوسي الذي جمع جمعا عظيما بأرض هراة، وأقبل إلى بلاد فارس في أكثر من أربعين ألفا. رفع الخفا (٢/ ٢٣٧)، وفي «ص»: «قارون».

(١١) هي من بلاد الروم مشهورة تتاخم الشام. بيان الاستشفا (ق٨٧أ).

(١٢) بالسكون للوزن، وهي من بلاد الروم أيضا. بيان الاستشفا (ق٨٧أ).

(١٣) أي وغزا أيضا إفرنطية. رفع الخفا (٢/ ٢٣٩).

(١٤) الحرش: إما بضم الحاء وفتح الراء المشددة، جمع حارش، من: حرش الضب، أي: صاده، أو من: حرشه، أي: خدشه، فيكون وصفا لها باعتبار أصلها وصف ذم، أو مدح =

(٤٣٦) سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ انْحَصَرْ عُثْمَانُ ظُلْمًا وَابْتِلَاؤُهُ حَضَرْ

(٤٣٧) وَلَمْ تَزَلْ جُهَّالُ مِصْرَ تَحْصُرُ[١] حَتَّى عَلَيْهِ الدَّارَ هَجْمًا[٢] عَبَرُوا

(٤٣٨) فَذَبَحُوهُ تَالِيَ الْقُرْآنِ بَيْنَ يَدَيْهِ الْمُصْحَفُ[٣] الْعُثْمَانِي

(٤٣٩) وَقْتَ صَلَاةِ الظُّهْرِ يَوْمَ الْجُمْعَةِ ثَامِنَ[٤] عَشْرٍ قَدْ مَضَى فِي الْحِجَّةِ[٥]

(٤٤٠) فَأَنْزَلَ[٦] اللهُ عَلَيْهِمْ لَعْنَهْ إِذْ كَانَ ذَا أَوَّلَ كُلِّ فِتْنَهْ

ذِكْرُ شَيْءٍ مِنْ فَضْلِهِ وَمَنَاقِبِهِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[٧] ـ

(٤٤١) مَنْ مِثْلُ عُثْمَانَ الزَّكِيُّ الطَّاهِرُ[٨] تَالِي الْقُرَانِ[٩] لِلْبَلَاءِ صَابِرُ

= لهم بالشجاعة والقوة، وإما بفتح الحاء والراء المخففة، بمعنى الخشونة، فيكون وصفا لها بذلك الاعتبار للمبالغة، أو على حذف المضاف على قياس: زيد عدل، وهو على الوجهين تتميم للبيت. رفع الخفا (٢/ ٢٣٩)، وورد في بيان الاستشفا (ق٨٧أ): الجرش، بضم الجيم وفتح الراء المشددة، قال: «كأنه جمع جارش، وهو الذي يعدو أو يسرع في سيره».

(١) تحصر: أي تحبس عثمان بمن معه في داره عن الخروج. رفع الخفا (٢/ ٢٤٤)

(٢) هجما: أي بغتة. بيان الاستشفا (ق٨٧ب).

(٣) في «ب»: «مُصْحَفُ».

(٤) في «ب»: «ثَانِيَ».

(٥) البيت لا يوجد في «ي».

(٦) دعاء من الناظم على قاتليه (فَأَنْزِلْ) أو إخبار (فَأَنْزَلَ). رفع الخفا (٢/ ٢٤٥).

(٧) في «م»: «فَضْائِلِهِ» بدل فَضْلِهِ، وفي «ص»: «مَنَاقِبِهِ وَفَضَائِلِهِ»، وفي رفع الخفا (٢/ ٢٤٩): «ذِكْرُ مَا كَانَ فِي فَضْلِ ذِي النُّورَيْنِ وَمَنَاقِبِهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ».

(٨) الزكي الطاهر كلاهما بمعنى وحسن التكرار في مقام المدح لاختلاف اللفظين. بيان الاستشفا (ق٨٧ب)، والوصفان مرفوعان لقطعهما عن المنعوت، ويجوز نصب الأول، وجرهما على الأصل. رفع الخفا (٢/ ٢٤٩).

(٩) بنقل حركة الهمزة إلى الراء، وحذفها للوزن. رفع الخفا (٢/ ٢٥٠).

(٤٤٢) عَالِي الْمَقَامِ زَوْجُ الِابْنَتَيْنِ[١] مِنْ أَجْلِ ذَا سُمِّيَ ذَا[٢] النُّورَيْنِ
(٤٤٣) يَكْفِيهِ أَنَّ الْمُصْطَفَى أَخْبَرَهُ بِهَذِهِ الْبَلْوَى[٣] كَمَا بَشَّرَهُ
(٤٤٤) بِجَنَّةِ الْمَأْوَى وَبِالشَّهَادَهْ مَا بَعْدَ ذَا فَضْلٌ وَلَا سَعَادَهْ
(٤٤٥) أَلَمْ يَكُنْ جَهَّزَ جَيْشَ الْعُسْرَهْ مِنْ ذَهَبٍ هُوَ مِئَاتٌ[٤] عَشْرَهْ[٥]
(٤٤٦) جَاءَ بِهَا جَمِيعِهَا فَصَبَّهَا فِي وَسْطِ حِجْرِ[٦] الْمُصْطَفَى وَكَبَّهَا
(٤٤٧) فَقَالَ عَنْهُ مُخْبِرًا لِلْقَوْمِ مَا ضَرَّ مَا عَمِلَ بَعْدَ الْيَوْمِ
(٤٤٨) وَبَاتَ طُولَ اللَّيْلِ شُكْرًا مِنْهُ رَبِّ رَضِيتُ عَنْهُ فَارْضَ عَنْهُ
(٤٤٩) وَحَطَّ فِي تَبُوكَ عِنْدَ الشِّدَّةِ أَلْفَ بَعِيرٍ كَامِلَاتِ الْعُدَّةِ[٧]
(٤٥٠) ذَا غَيْرُ أَمْوَالٍ لَهُ فِي النَّاسِ وَهَبَهَا مِنْهُمْ[٨] لِكَيْ يُوَاسِي

---

(١) أنكحه رسول الله ﷺ ابنته رقية، فماتت والنبي ﷺ ببدر، ثم أنكحه أم كلثوم فماتت في السنة التاسعة من الهجرة. رفع الخفا (٢/ ٢٥١)، وفي «ك»: «ابنتين».

(٢) في «ب» و«ص»: «ذُو».

(٣) أي الفتنة، وأنه يقتل ظلما. رفع الخفا (٢/ ٢٥١).

(٤) في «ص» و«ف»: «مِائَةٌ».

(٥) عشرة: بيان لعدد المئات، فيكون ألف دينار. رفع الخفا (٢/ ٢٥٢).

(٦) حجر: بتثليث الحاء وسكون الجيم، حضن الإنسان. رفع الخفا (٢/ ٢٥٣)

(٧) قال ابن الطيب: «العدة: بالكسر، أي: العدد فيكون تأكيدا للأول، والأولى عندي ضبطه بالضم، أي: كاملات العدد ـ بالضم ـ أي: برحالها وأقتابها كما ورد في الأخبار والأحاديث، والتأسيس أولى من التأكيد في مثل هذا المقام كما لا يخفى». بيان الاستشفا (ق٨٨أ)، وفي «ف»: «عدة».

(٨) الأولى لو قال: «لهم»؛ فإن المعروف في وهب تعديته باللام أو بنفسه. بيان الاستشفا (ق٨٨أ).

(٤٥١) وَعِنْدَمَا جَاءَتْ لَهُ تِجَارَهْ[١] فَرَّقَهَا مِنْ قَبْلِ تَأْتِي[٢] دَارَهْ

(٤٥٢) وَكَمْ لَهُ مَنْقَبَةٌ وَفَضْلُ يَضِيقُ عَنْ إِيرَادِهَا الْمَحَلُّ

* * *

(١) في «ص»: «التِّجَارَهْ».

(٢) في «أ»: «يَأْتِي».

خِلَافَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[١] ـ

(٤٥٣) وَبَعْدَهُ قَدْ بَايَعُوا عَلِيًّا ... الْبَطَلَ الْمُؤَيَّدَ الْمَرْضِيًّا
(٤٥٤) فَقَامَ فِي جِدٍّ وَفِي اجْتِهَادِ ... يَقْصِدُ[٢] وَجْهَ اللهِ بِالسَّدَادِ[٣]
(٤٥٥) أَوَّلَ عَامِ السِّتِّ ثُمَّ[٤] كَانَا ... نَدِمَ[٥] مَنْ لَمْ يَنْصُرُوا عُثْمَانَا
(٤٥٦) طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ مَعْ عَائِشَةِ ... فَقَامَ هَؤُلَاءِ فِي طَائِفَةِ
(٤٥٧) وَقَصَدُوا فِي السَّيْرِ نَحْوَ الْبَصْرَهْ ... لَعَلَّ أَنْ يَحْصُلَ فِيهَا[٦] النُّصْرَهْ
(٤٥٨) فَسَاقَ[٧] مِنْ خَلْفِهِمُ الْفَتَى عَلِي ... وَكَانَ مِنْ ذَلِكَ يَوْمُ الْجَمَلِ
(٤٥٩) أَثَارَهَا جُهَّالُ كُلِّ فِرْقَهْ ... أَقْبِحْ بِشَأْنِ الْخُلْفِ[٨] مَا أَشَقَّهْ

---

(١) في «ي»: «كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ»، وفي «ص» جمع بين الدعاءين، وفي «أ» و«ن» وبيان الاستشفا (ق٨٨أ) زيادة: «وَسِيرَتُهُ».
(٢) في «ك»: «بِقَصْدِ».
(٣) السداد: بفتح السين، هو الاستقامة في الدين. رفع الخفا (٢/ ٢٥٧).
(٤) في «ص»: «فِيهِ»، بدل «ثُمَّ».
(٥) ندم: بكسر الدال أي حزن وتأسف. رفع الخفا (٢/ ٢٥٨) وفي «ص»: «نَدَمَ»، وفي «أ» و«ن»: «نَدَمُ»، وفي «ك»: «يَذُمُّ».
(٦) في «ي»: «فِيهِ».
(٧) فساق: أي سار بعسكره. رفع الخفا (٢/ ٢٥٨).
(٨) بكسر الخاء المعجمة وضمها بمعنى المخالفة. رفع الخفا (٢/ ٢٦٠).

(٤٦٠) وَعَـامَ سَـبْـعٍ وَثَلَاثِيـنَ غِيَرْ[١] فَـوَقَـعَـتْ[٢] صِفِّـيـنُ أَثْـنَـاءَ صَـفَـرْ

(٤٦١) وَبَقِـيَ الْحَـرْبُ عَـلَـيْـهَـا مُـدَّهْ وَالْـمُـسْـلِمُونَ فِـي أَذًى وَشِـدَّهْ[٣]

(٤٦٢) فَقَدْ رَوَيْنَا[٤] عَنْ فَتَى سِيرِينَا[٥] أَنَّ[٦] الَّـذِي عُـدَّ عَـلَـى صِـفِّـيـنَـا

(٤٦٣) سَـبْعُونَ أَلْفًـا مِنْ قَتِيلٍ ثَـمَّ[٧] ثُمْ كَـادَ انْـتِـصَـارٌ لِـعَـلِـيٍّ أَنْ يَـتِـمْ

(٤٦٤) فَـرَاغَ لِلْخِـدَاعِ فِيهَـا عَمْـرُو وَفِـي خِـدَاعِ الْحَـرْبِ يَـأْتِـي الْمَكْـرُ

(٤٦٥) أَمَرَهُـمْ أَنْ يَرْفَعُـوا الْمَصَاحِفَـا وَيَـطْـلُـبُـوا الـتَّـحْـكِـيـمَ وَالـتَّـأَلُّـفَا[٨]

---

(١) في «ص» و«ك» و«ن» «عَبَرْ»، وهي كذلك في «أ» و«ب» و«م» وبيان الاستشفا (ق٨٨أ) مع إمكان ضبط آخر هو: «عِبَرْ»، قال ابن الطيب: «بكسر المهملة وفتح الموحدة جمع عبرة بالكسر، ما يعتبر به، أي حصلت عبر منها ما يذكر، أو عبر بصيغة الفعل»، والمثبت هو الوارد في «ج» و«ف» و«ي» ورفع الخفا (٢/ ٢٦١)، وذكر الآلاني أنها بكسر الغين المعجمة وفتح الياء المثناة بمعنى الحوادث والشدائد، ويجوز أن يجعل ماضيا من: غبر، أي: بقي؛ إذ الغابر جاء بمعنى الباقي والماضي فهو من الأضداد، والضمير يعود على الخلف المذكور، وأن يجعل بفتحتين أيضا اسما بمعنى الغبار كناية عن غبار الحروب وشدائده، وأن يقرأ عبر بفتح المهملة والموحدة اسما لسخنة في العين تبكيها من شدة ما حصل تلك السنة. رفع الخفا (٢/ ٢٦١ - ٢٦٢).

(٢) في «س»: «وَوَقَعَتْ».

(٣) البيت لا يوجد في بيان الاستشفا (ق٨٨ب).

(٤) في «م»: «رُوِي».

(٥) فتى سيرينا: أي: ابنه محمد بن سيرين. رفع الخفا (٢/ ٢٦٢).

(٦) بفتح الهمزة، وتكسر إن أريد بها اللفظ. بيان الاستشفا (ق٨٨ب).

(٧) ثَمَّ بفتح المثلثة، أي: هنالك. بيان الاستشفا (ق٨٨ب)، أي: في صفين. رفع الخفا (٢/ ٢٦٣) وفي «ن»: «ثُمَّ ثَمْ».

(٨) التألفا: مصدر التفعل بمعنى الصلح ورفع النزاع. رفع الخفا (٢/ ٢٦٤)، وفي «ب» و«ص» «المصاحف» و«التألف».

(٤٦٦) فَكَانَ مَا قُدِّرَ فِي الْكِتَابِ[١] وَخَرَجَتْ طَوَائِفُ الْكِلَابِ[٢]

(٤٦٧) عَلَى عَلِيٍّ وَهُمُ أَنْصَارُ[٣] وَكَفَّرُوهُ وَهُمُ الْكُفَّارُ[٤]

(٤٦٨) وَوَقَعَتْ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ عَلَى النَّهْرُوَانِ[٥] وَقْعَةٌ وَقُتِلَا

(٤٦٩) خَلَائِقٌ[٦] وَذَاكَ شَأْنُ الْفِتْنَةِ سَنَةَ أَرْبَعِينَ لَيْلَ[٧] الْجُمْعَةِ

(٤٧٠) سَابِعَ عَشْرِ[٨] رَمَضَانَ[٩] قُتِلَا عَلِيٌّ الشَّهِيدُ أَشْرَفُ المَلَا[١٠]

(٤٧١) قَتَلَهُ أَشْقَى الْوَرَى ابْنُ مُلْجَمِ[١١] فَلْيُهْنَ[١٢] بِالْخُلُودِ فِي جَهَنَّمِ

---

(١) الكتاب: اللوح المحفوظ. رفع الخفا (٢/ ٢٦٤).

(٢) أراد الخوارج؛ لأنه أطلق عليهم كلاب في عدة أحاديث. بيان الاستشفا (ق٨٨ب).

(٣) في «ص» و«ي»: «الْأَنْصَارُ».

(٤) في «ب»: «كُفَّارُ».

(٥) النهروان: بليدة قديمة بالقرب من بغداد. رفع الخفا (٢/ ٢٦٥).

(٦) بالصرف للوزن. بيان الاستشفا (ق٨٨ب).

(٧) في «ب»: «ليلة».

(٨) في «ج»: «خَامِسَ عَشْرِ»، وفي «ي» وبيان الاستشفا (ق٨٨ب) ورفع الخفا (٢/ ٢٧١): «سَابِعَ عِشْرِي رَمَضَان»، قال ابن الطيب: «أي: في السابع والعشرين، وقيل: التاسع والعشرين».

(٩) «رَمَضَانٍ» بالتنوين للوزن. بيان الاستشفا (ق٨٨ب)، وهو الوارد في «ك» و«ن»، وجاء في «س» و«ص» و«ف» «ي»: «رَمَضَانَ» غير منصرفة.

(١٠) أشرف الملا الموجودين في زمنه بالإجماع. بيان الاستشفا (ق٨٨ب)، والملأ: الجماعة والأشراف والقوم. رفع الخفا (٢/ ٢٧١).

(١١) في «ب»: «الْمُلْجَمِ».

(١٢) فليُهْنَ: بالبناء للمفعول، أي: فليسر وليبشر بالخلود السرمدي في دركات جهنم، وهذا تهكم واستهزاء. رفع الخفا (٢/ ٢٧٢).

ذِكْرُ شَيْءٍ مِنْ فَضْلِهِ وَمَنَاقِبِهِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[١] ـ

(٤٧٢) مَاذَا يَقُولُ[٢] الشَّخْصُ فِي وَصْفِ عَلِي وَفَضْلُهُ جَا[٣] فِي الْكِتَابِ الْمُنْزَلِ

(٤٧٣) أَلَيْسَ قَالَ الْمُصْطَفَى لِحَيْدَرِ مَا قَالَ فِي الرَّايَةِ يَوْمَ خَيْبَرِ

(٤٧٤) أَلَيْسَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا تَقِي[٤] وَلَمْ يَكُنْ يُبْغِضُهُ إِلَّا شَقِي

(٤٧٥) أَلَمْ يَكُنْ مِنَ النَّبِي بِمَنْزِلَهْ هَارُونَ مِنْ مُوسَى كَمَا قَدْ[٥] قَالَ لَهْ

(٤٧٦) وَصَحَّ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَمَوْلَاهُ عَلِي[٦]

(٤٧٧) وَقَوْلِهِ قُمْ يَا أَبَا تُرَابِ وَيَوْمَ أَعْطَى دِرْعَهُ الْأَعْرَابِي

(٤٧٨) وَيَوْمَ بَيْتُ الْمَالِ وَهْوَ مُمْتَلِي فَرَّقَهُ وَقَوْلُهُ[٧] فِي الْعَسَلِ[٨]

---

(١) «فَضْلِهِ» لا توجد في «ج» و«ي» ورفع الخفا (٢/ ٢٧٤)، وفي «ص»: «مَنَاقِبِهِ وَفَضَائِلِهِ»، ويوجد في «ص» زيادة بعد الترضي: «وَكَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ».

(٢) في «ص»: «مَا يَقُولُ».

(٣) بالقصر، أي: جاء. رفع الخفا (٢/ ٢٧٤).

(٤) بتخفيف الياء بمعنى المتقي. رفع الخفا (٢/ ٢٧٦)، وفي بيان الاستشفا (ق٨٨ب): «أَلَيْسَ قَالَ لَا يُحِبُّ الَّا تَقِي»، قال ابن الطيب: «بالنقل للوزن، وحذف المفعول، أي: لا يحب عليا إلا تقي».

(٥) «قَدْ» لا توجد في «ج».

(٦) أي من كنت حبيبه وناصره فحبيبه وناصره علي ـ كرم الله وجهه ـ فهو حبيبنا وسيدنا. رفع الخفا (٢/ ٢٧٢).

(٧) اللام في «س» مرفوعة، وفي «ب» مجرورة، وفي «ي» منصوبة، وجاء في «أ» و«ك» و«م» وبيان الاستشفا (ق٨٩أ): «وَفِعْلُهُ».

(٨) انظر القصة الدالة على زهده وورعه ـ رضي الله عنه ـ في رفع الخفا (٢/ ٢٧٩ - ٢٨٠).

(٤٧٩) تَـاللهِ إِنَّ فَـضْلَـهُ لَا يُـحْصَـى وَوَصْـفَـهُ الْـجَـمِـيلَ[١] لَا يُسْـتَـقْصَى

* * *

(١) في «ص»: «الْجَمِيعُ».

خِلَافَةُ ابْنِهِ الْحَسَنِ
ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ[١]

(٤٨٠) وَقَامَ بَعْدَهُ ابْنُهُ السِّبْطُ[٢] الْحَسَنْ وَنَجْلُ صَخْرٍ[٣] فِي الْخِلَافِ مَا سَكَنْ

(٤٨١) سَنَةَ إِحْدَى فِي رَبِيعِ الْآخِرِ تَنَازَلَ الْجَمْعَانِ بِالْعَسَاكِرِ

(٤٨٢) قَرِيبَ الْأَنْبَارِ[٤] بِأَرْضِ مَسْكِنِ[٥] وَظَهَرَ الْغَدْرُ بِجَيْشِ الْحَسَنِ[٦]

(٤٨٣) وَلَمْ يَكُنْ مِنْ رَأْيِهِ[٧] سَفْكُ الدِّمَا فَاخْتَارَ قَصْدَ الصُّلْحِ تَحْقِيقًا[٨] لِمَا

---

(١) «ابْنِهِ» لا توجد في «ج» و«ص» و«ن» و«ي»، وفي رفع الخفا (٢/ ٢٨٠): «خِلَافَةُ الْحَسَنِ ابْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا» وكذا في «ص» لكن دون «أل» الحسن، وفي بيان الاستشفا (ق٨٩أ): «ذِكْرُ خِلَافَةِ الْحَسَنِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ».

(٢) السبط: أي سبط رسول الله ﷺ وريحانته، والسبط لغة: ابن بنت الرجل. رفع الخفا (٢/ ٢٨٠).

(٣) أي معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب. رفع الخفا (٢/ ٢٨٠).

(٤) بنقل حركة الهمزة إلى اللام للوزن، وبالنون الساكنة. رفع الخفا (٢/ ٢٨١).

(٥) مَسْكِن: بوزن مسجد، موضع بأرض الكوفة. رفع الخفا (٢/ ٢٨١).

(٦) اختيار الصلح كان لمجرد حقن دماء المسلمين، لا مع ضعف وخيانة بجيشه. رفع الخفا (٢/ ٢٨١).

(٧) في «ص»: «رَأْسِهِ».

(٨) في «ص»: «تَصْدِيقًا».

(٤٨٤) قَدْ قَالَ جَدُّهُ النَّبِيُّ أَحْمَدُ إِنَّ ابْنِيَ الْحَسَنَ هَذَا سَيِّدُ

(٤٨٥) فَرَاسَلَ ابْنَ صَخْرٍ[١] فِي الصُّلْحِ عَلَى شُرُوطٍ اشْتَرَطَهَا فَقَبِلَا

(٤٨٦) فَسَلَّمَ الْأَمْرَ لَهُ وَرَاحَا[٢] أَقَامَ فِي طَيْبَةَ وَاسْتَرَاحَا

(٤٨٧) وَكَانَ أَشْبَهَ الْوَرَى بِالْمُصْطَفَى وَخَيْرَ أَهْلِ عَصْرِهِ وَأَشْرَفَا

(٤٨٨) وَهَهُنَا[٣] تَمَّتْ ثَلَاثُونَ سَنَهْ خِلَافَةُ النُّبُوَّةِ الْمُعَيَّنَهْ

* * *

(١) غير منصرف للوزن. رفع الخفا (٢/ ٢٨٢).

(٢) في «ف»: «فَرَاحَا».

(٣) أي عند الوقت الذي خلع فيه الحسن ـ رضي الله عنه ـ نفسه عن الخلافة وتركها حقنا لدماء المسلمين، وإخمادا لنار الفتنة. بيان الاستشفا (ق٨٩ب).

(٤٨٩) وَبَعْدُ حَتَّى عَصْرِنَا لَيْسَ يُرَى مِثْلُ فَتَى[١] عَبْدِ الْعَزِيزِ عُمَرَا
(٤٩٠) لَكِنْ مُلُوكٌ قَدْ غَزَوْا وَعَدَلُوا[٢] وَذِكْرُهُمْ فِي غَيْرِ هَذَا[٣] أَجْمَلُ[٤]
(٤٩١) كَابْنِ سُبُكْتِكِينَ وَابْنِ زَنْكِي فَيُوسُفَ[٥] النَّاصِرِ[٦] فَاسْمَعْ[٧] وَاحْكِي
(٤٩٢) وَكَمَلَتْ[٨] ذَاتُ الشِّفَا فِي سِيرَةِ[٩] الْمُصْطَفَى وَالْخُلَفَاءِ الْخَمْسَةِ
(٤٩٣) أَبْيَاتُهَا جَاءَتْ ثَوَانٍ[١٠] كُمَّلَا[١١] عَامَ حِسَابٍ[١٢] صَحَّ ذَاكَ جُمَّلَا[١٣]

---

(١) في «ب» و«ج»: «الْفَتَى»، قال الآلاني: بإضافة فتى إلى عبد العزيز، أي ابنه الكريم العادل المشهور. رفع الخفا (٢/ ٢٨٧).
(٢) في «ص»: «وَعَادَلُوا».
(٣) أي ذكرهم في كتاب غير هذا الكتاب الموسوم بذات الشفا. رفع الخفا (٢/ ٢٩١).
(٤) أجمل، أي: أحسن. رفع الخفا (٢/ ٢٩١)، قال ابن الطيب: «لأنه موضوع لسيرة خير الخلق على الإطلاق، وخلفائه المقدمين على سائر الخلق بالاتفاق، فلا يناسب ذكر غيرهم معهم». بيان الاستشفا (ق٨٩ب).
(٥) في بيان الاستشفا (ق٨٩ب): «وَيُوسُفَ».
(٦) ذكر الناظم بعضا من الملوك المجاهدين العادلين، وهم السلطان محمود بن سبكتكين (ت٤٢٢هـ)، ونور الدين محمود بن عماد الدين زنكي (ت٥٦٩هـ)، وصلاح الدين الأيوبي يوسف الناصر (ت٥٨٩هـ). وانظر تراجمهم في رفع الخفا (٢/ ٢٩٢ ـ ٣٠٠).
(٧) في «ب»: «وَاسْمَعْ».
(٨) كملت بتثليث الميم، والفتح أفصح. بيان الاستشفا (ق٨٩ب).
(٩) في «أ» و«م»: «السِّيرَةِ».
(١٠) في «م»: «ثوال»، وفي بيان الاستشفا (ق٩٠أ): «دَوَانٍ».
(١١) كملا: جمع كامل، أي كاملة مستوفاة العدد المطلوب. بيان الاستشفا (ق٩٠أ).
(١٢) قال ابن الطيب: «بكسرة واحدة؛ لأنه مضاف إليه قوله: صح ذاك». بيان الاستشفا (ق٩٠أ).
(١٣) جملا: أي حساب الجمل، وهو حساب حروف أبي جاد. رفع الخفا (٢/ ٣٠١).

(٤٩٤) خَامِسَ عِشْرِي[١] الْحِجَّةِ الْمُحَرَّمَهْ ثَـالِـثَ يَـوْمٍ مِـنْ وُقُـوعِ الْمَلْحَمَـهْ[٢]
(٤٩٥) أَعْنِـي بَنِي الْأَصْفَرِ[٣] لَمَّا أَقْبَلُوا وَتَـحْـتَ رَايَـاتِ الْـوَفَـاءِ[٤] وَصَلُـوا
(٤٩٦) يَـقْـدُمُهُـمْ مَـلِـكُ الَانْكُـرُوسِ فِـي الآصِ[٥] وَالْفَرَنْـجِ[٦] ثُـمَّ الـرُّوسِ
(٤٩٧) وَالسَّـرْفِ[٧] وَالْإِفْلَاقِ[٨] وَالْبُلْغَارِ وَنَـحْـوِهِـمْ مِـنْ سَـائِـرِ الْـكُـفَّـارِ
(٤٩٨) فَاجْتَمَـعَ الْـكُلُّ بِقَلْـبٍ وَاحِـدِ عَلَـى ابْـنِ عُثْمَـانَ[٩] الْفَتَـى الْمُجَاهِـدِ
(٤٩٩) قَالُـوا جَمِيعًـا مَعْشَـرَ الْأَبْطَـالِ إِنْ لَـمْ تَـقُـومُـوا قَـوْمَـةَ الـرِّجَـالِ
(٥٠٠) لَـيَـأْخُذَنْـكُـمْ بَلَـدًا بَعْـدَ بَلَـدْ وَلَمْ[١٠] يَكُـنْ يَتْرُكُ مِنْكُمْ مِـنْ[١١] أَحَدْ

---

(١) في «ب» و«ص» و«م» وبيان الاستشفا (ق٩٠أ): «خامس عشر».

(٢) لعل مراده ثالث يوم قبل وقوع الملحمة فإنه قد أرخ تلك الملحمة في كتابه جامع الأسانيد (ص٥٦) بالثامن والعشرين من ذي الحجة سنة ثمان وتسعين وسبعمئة.

(٣) بنو الأصفر: أراد بهم ملوك الروم، سموا بذلك لأنهم أولاد الأصفر بن روم بن عيصو بن إسحاق ـ عليه السلام ـ. رفع الخفا (٢/ ٣٠١).

(٤) الوفاء: أي الصدق وعدم الفرار والخيانة. رفع الخفا (٢/ ٣٠١)، وفي «ص»: «رَايَاتٍ ألوفٍ»، وفي «ب» و«م» و«ن» وبيان الاستشفا (ق٩٠أ): «رَايَاتٍ أُلُوفًا»، قال ابن الطيب: «ألوفا جمع ألف، حال من الضمير في قوله: وصلوا»، وفي «ك»: «غابات الوفاء».

(٥) في «ص» وبيان الاستشفا (ق٩٠أ): «فِي الَارْضِ»، وفي «ن»: «والآص».

(٦) في «ك» وبيان الاستشفا (ق٩٠أ): «الإفرنج»، قال الآلاني: «الفرنج: بفتح الفاء والراء وسكون النون بعد جيم، ويقال أيضا: الإفرنج». رفع الخفا (٢/ ٣٠٢).

(٧) قال ابن الطيب: كأنه من طوائف الكفار أيضا. بيان الاستشفا (ق٩٠أ) وفي «ك»: «وَالسَّرقِ».

(٨) في بيان الاستشفا (ق٩٠أ): «وَالْإِفْلَاكِ»، وذكر أنه بكسر الهمزة، وأن آخره ينطق بين الكاف والقاف.

(٩) يعني الملك با يزيد. بيان الاستشفا (ق٩٠أ).

(١٠) في «س»: «فَلَمْ».

(١١) «مِنْ» لا توجد في «ج».

(٥٠١) فَاسْتَوْعَبُوا[١] مَمَالِكَ النَّصَارَى وَجَمَعُوا الصِّغَارَ وَالْكِبَارَا

(٥٠٢) وَانْتَخَبُوا كُلَّ شُجَاعٍ بَطَلِ يُظَنُّ[٢] أَنْ يَرُدُّ[٣] أَلْفَ رَجُلِ

(٥٠٣) وَفَعَلُوا ذَلِكَ فِي سِنِينَا[٤] وَبَلَغُوا[٥] الْآلَافَ[٦] مِنْ مِئِينَا

(٥٠٤) غَرَّهُمُ الْبَابَا[٧] فَجَاؤُوا كُلُّهُمْ وَجُنْدُهُمْ وَخَيْلُهُمْ وَرَجْلُهُمْ[٨]

(٥٠٥) فَحَضَّهُمْ عَلَى قِتَالِ التُّرْكِ وَقَهْرِ الِاسْلَامِ وَأَخْذِ الْمُلْكِ[٩]

(٥٠٦) الرُّومِ[١٠] وَالشَّامِ وَبَيْتِ الْمَقْدِسِ هَذَا الَّذِي أَضْمَرَهُ الْأَنْكُرُسِ[١١]

---

(١) في «ن»: «وَاسْتَوْعَبُوا».

(٢) يَظُنُّ: أي ذلك البطل ويقدر في نفسه، أو هو مجهول (يُظَنُّ) أي يظنه غيره. رفع الخفا (٢/ ٣٠٣).

(٣) قال الآلاني: يرد بالرفع لجعل أن مخففة من المثقلة رافعة لضمير الشأن، وجعلها مصدرية ناصبة بعيد. رفع الخفا (٢/ ٣٠٣).

(٤) في «ن»: «بِالسِّنِينَا».

(٥) في بيان الاستشفا (ق٩٠أ): «فَبَلَغُوا».

(٦) في بيان الاستشفا (ق٩٠أ): «فَبَلَغُوا آلَافَ»، قال ابن الطيب: «آلاف جمع ألف، وترك التنوين للوزن».

(٧) في «أ» و«ب» و«س» و«ص» و«م»: «البَاب»، وفي حاشية «م»: «الباب اسم خليفة النصارى»، وقال الآلاني: «البابا الذي تطيعه الفرنج وهو عندهم بمنزلة الإمام لا يخالفون رأيه». رفع الخفا (٣/ ٣٠٤).

(٨) رجلهم ـ بالفتح ـ اسم جمع لراجل، كراكب وركب. بيان الاستشفا (ق٩٠أ).

(٩) الملك مثلثة، والضم أفصح. بيان الاستشفا (ق٩٠ب).

(١٠) في «ص»: «وَالرُّوم».

(١١) في «ج»: «الَانْكَرُوسِ»، وفي بيان الاستشفا (ق٩٠ب) ورفع الخفا (٢/ ٣٠٤): «الْأَنْكَرُسِي»، قال الآلاني: «بتخفيف الياء للوزن نسبة إلى انكروس، بحذف الواو في النظم».

(٥٠٧) وَاللهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطُ وَكَيْدُهُمْ فِي نَحْرِهِمْ يُحِيطُ[١]

(٥٠٨) فَقَطَعُوا النَّهْرَ الْكَبِيرَ[٢] طُونَهْ[٣] عَلَى زُهَا[٤] أَلْفَيْنِ مِنْ سَفِينَهْ

(٥٠٩) وَاجْتَهَدُوا فِي حَصْرِ نِيكَابُولِي[٥] فَانْقَلَبُوا بِخَيْبَةِ الْمَأْمُولِ

(٥١٠) وَأُخِذُوا[٦] وَقُتِّلُوا تَقْتِيلَا وَنُكِّلَ[٧] الْغُزَّى[٨] بِهِمْ تَنْكِيلَا

(٥١١) بِسَعْدِ بَا يَزِيدَ[٩] أَوْلَى مَنْ مَلَكْ أَيَّدَهُ اللهُ بِآلَافِ مَلَكْ

(٥١٢) فَهْوَ الَّذِي كَسَرَهُمْ بِنَفْسِهِ لَمَّا أَذَاقَهُمْ أَلِيمَ بَأْسِهِ

(٥١٣) فَلَمْ يَرُدَّ مِنْهُمُ مُخَبِّرُ[١٠] إِلَّا قَلِيلًا مِثْلُهُ لَا يُذْكَرُ

---

(١) في «س» و«ص»: «مُحِيطُ».

(٢) في «ص»: «نَهْرَ الْكَبِيرِ».

(٣) طونه: نهر أعظم من النيل والفرات، عذب بأرض التتر، يصب في البحر الأسود. بيان الاستشفا (ق٩٠ب).

(٤) زُها: بالضم، وقصره للوزن، أي القدر، أي على مقدار. بيان الاستشفا (ق٩٠ب).

(٥) في «ص»: «نِيكَابُولِ»، وفي بيان الاستشفا (ق٩٠أ): «تِنْكَابُولِ»، وقد ضبطها بالحروف.

(٦) في «ك»: «فَأُخِذُوا».

(٧) في «م» و«ن»: «فَنَكَّلَ»، قال الآلاني: نكل تنكيلا، أي: صنع به صنيعا عجيبا، يعتبر كل من رآه به. رفع الخفا (١/ ٣٠٥).

(٨) الغزى ـ بضم الغين وتشديد الزاي المعجمتين ـ جمع غاز. بيان الاستشفا (ق٩٠ب)، وفي «أ» و«ج» «ف» و«ن» و«ي» ورفع الخفا (٢/ ٣٠٥): «العزى»، قال الآلاني: «هي صنم للعرب لا للنصارى، وإنما هم عباد صليب، لكن الأصنام لاشتراكها في البطلان في حكم واحد».

(٩) با يزيد الأول السلطان المشهور بالفتوحات العظيمة رابع ملوك آل عثمان. بيان الاستشفا (ق٩٠ب).

(١٠) في «أ»: «مخير».

(٥١٤) فَأَبْشِرُوا بِفَتْحِ قُسْطَنْطِينِيَهْ فَلَمْ تَكُنْ[١] مِنْ بَعْدِ ذَا لِتَعْصِيَهْ[٢]

(٥١٥) لَعَلَّ ذِي[٣] الْمَلْحَمَةُ الْمَذْكُورَهْ[٤] وَاللهُ رَبُّنَا مُتِمٌّ[٥] نُورَهْ

(٥١٦) وَالْحَمْدُ[٦] للهِ عَلَى أَنْ نَصَرَا نَبِيَّهُ وَدِينَهُ وَأَظْهَرَا

(٥١٧) صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ ثُمَّ سَلَّمَا[٧] وَرَدَّ كَيْدَ مَنْ بَغَى وَسَلَّمَا

❊ ❊ ❊

(١) في «ص» و«ف» و«ن»: «يَكُنْ».

(٢) في «ك»: «تَعْصِينَهْ»، وفي «ن»: «العَصِيَّهْ».

(٣) في «ب» و«م»: «ذَا».

(٤) أي ملحمة بني الأصفر مع السلطان با يزيد هي الملحمة المذكورة المشهورة في الأحاديث، بأن عقبها فتح قسطنطينية. رفع الخفا (٢/ ٣١٠)، وقال ابن الطيب: «انظر أين خبر لعل؟، وأظنه تحريف: لِأَجْلِ ذِي المَلْحَمَةِ، متعلق بتعصيه». بيان الاستشفا (ق٩٠ب).

(٥) مُتِمٌّ: بالتنوين. رفع الخفا (٢/ ٣١٠)، وفي بيان الاستشفا (ق٩٠ب): «يُتِمُّ».

(٦) في «ف»: «الْحَمْدُ» دون واو.

(٧) في «ج» و«ي» و«ف» ورفع الخفا (٢/ ٣١٠): «صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا».

قائمة الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة التحقيق	٥
أولا: قسم الدراسة	٧-١٦٨
المبحث الأول: ترجمة الحافظ ابن الجزري	٧-٥٦
المطلب الأول: عصره	٩
المطلب الثاني: اسمه وكنيته ولقبه ونسبته	١٣
المطلب الثالث: مولده ونشأته	١٧
المطلب الرابع: طلبه للعلم	٢٠
المطلب الخامس: رحلاته	٢٧
المطلب السادس: شيوخه وتلاميذه	٣٠
المطلب السابع: أسرته	٣٦
المطلب الثامن: أعماله ومناصبه	٤١
المطلب التاسع: محنته	٤٥
المطلب العاشر: بيان بعض صفاته وأحواله	٤٩
المطلب الحادي عشر: وفاته	٥٢
المبحث الثاني: مؤلفات الحافظ ابن الجزري	٥٧-١١١
المطلب الأول: مؤلفاته في القراءات وعلوم القرآن	٦٣

الموضوع **الصفحة**

المطلب الثاني: مؤلفاته في الحديث وعلومه ٧٧
المطلب الثالث: مصنفاته في الفنون الأخرى ٨٩
المطلب الرابع: كتب لا تصح نسبتها إلى ابن الجزري..... ٩٩
المبحث الثالث: دراسة منظومة ذات الشفا في سيرة النبي ﷺ والخلفا..... **١١٣-١٦٨**
المطلب الأول: تحقيق اسم المنظومة ١١٥
المطلب الثاني: عدد أبيات المنظومة ١٢٠
المطلب الثالث: تاريخ تأليف المنظومة..... ١٢٦
المطلب الرابع: بيان موضوع النظم ومحتواه..... ١٣٢
المطلب الخامس: تقويم المنظومة ١٣٥
المطلب السادس: شروح المنظومة..... ١٤٢
المطلب السابع: نسخ المنظومة الخطية..... ١٦١
ثانيا: قسم التحقيق..... **١٦٩-٢٧٢**
سيرة النبي ﷺ..... **١٧١-٢٣٩**
نَسَبُهُ ﷺ..... ١٧٤
وَقْتُ حَمْلِهِ وَتَارِيخُ وِلَادَتِهِ ﷺ..... ١٧٦
مِنْ آيَاتِ مَوْلِدِهِ ﷺ..... ١٧٨
مَنْ أَرْضَعَتْهُ ﷺ..... ١٧٩
حَضَانَتُهُ وَمَوْتُ أَبِيهِ ﷺ..... ١٨٠
مَوتُ أُمِّهِ ﷺ وَكَفَالَةُ جَدِّهِ ثُمَّ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ ١٨١
وُصُولُهُ ﷺ إِلَى بُصْرَى وَقَوْلُ الرَّاهِبِ وَغَيْرِهِ ١٨١

الموضوع **الصفحة**

خُرُوجُهُ ﷺ إِلَى بُصْرَي ثَانِيَ مَرَّةٍ بِتِجَارَةِ خَدِيجَةَ مَعَ غُلَامِهَا مَيْسَرَةَ..... ١٨٣

زَوَاجُهُ ﷺ بِخَدِيجَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ـ وَبُنْيَانُ الْكَعْبَةِ..... ١٨٤

مَبْعَثُهُ ﷺ..... ١٨٥

أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ ﷺ وَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ..... ١٨٦

مَوْتُ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ وَخَدِيجَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ـ..... ١٨٨

خُرُوجُهُ ﷺ لِلطَّائِفِ مُسْتَأْمِنًا وَإِسْلَامُ الْجِنِّ ١٨٨

المِعْرَاجُ وَفَرْضُ الصَّلَاةِ ١٨٩

بُدُوُّ إِسْلَامِ الْأَنْصَارِ أَوَّلًا يَوْمَ الْعَقَبَةِ..... ١٩٠

هِجْرَتُهُ ﷺ إِلَى المَدِينَةِ وَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ ١٩١

مَا كَانَ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ مِنَ الْهِجْرَةِ إلى سنة تسع..... ١٩٢

مَا كَانَ فِي سَنَةِ عَشْرٍ حَتَّى الْوَفَاةِ..... ١٩٧

تَعْيِينُ وَفَاتِهِ ﷺ..... ١٩٧

عَدَدُ غَزَوَاتِهِ ﷺ وَسَرَايَاهُ..... ٢٠٠

عُمُرُهُ وَحِجَّاتُهُ ﷺ..... ٢٠٠

أَسْمَاؤُهُ ﷺ..... ٢٠٠

زَوْجَاتُهُ ﷺ..... ٢٠١

أَوْلَادُهُ ﷺ..... ٢٠٣

أَعْمَامُهُ ﷺ ٢٠٤

عَمَّاتُهُ ﷺ ٢٠٥

مَوَالِيهِ وَإِمَاؤُهُ ﷺ..... ٢٠٥

الموضوع **الصفحة**

خُدَّامُهُ ﷺ ٢٠٨

حُرَّاسُهُ ﷺ ٢٠٨

رُسُلُهُ ﷺ إِلَى المُلُوكِ ٢٠٩

كُتَّابُهُ ﷺ ٢١١

أُمَرَاؤُهُ ﷺ ٢١١

الَّذِينَ يَضْرِبُونَ أَعْنَاقَ الأَعْدَاءِ بَحَضْرَتِهِ ﷺ ٢١٣

مُؤَذِّنُوهُ ﷺ ٢١٣

دَوَابُّهُ ﷺ ٢١٤

نَعَمُهُ ﷺ ٢١٥

سِلَاحُهُ ﷺ ٢١٥

أَثْوَابُهُ وَلُبْسُهُ وَأَثَاثُهُ ﷺ ٢١٦

صِفَتُهُ ﷺ ٢١٩

خُلُقُهُ وَشِيَمُهُ ﷺ ٢٢١

شَيْءٌ مِنْ مُعْجِزَاتِهِ ﷺ ٢٢٩

مبحث الخلفاء الراشدين ٢٤٠-٢٦٧

خِلَافَةُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْه ـ ٢٤٠

ذِكْرُ شَيْءٍ مِنْ فَضْلِهِ وَمَنَاقِبِهِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ ٢٤٤

خِلَافَةُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ ٢٤٦

ذِكْرُ مَا كَانَ فِي أَيَّامِهِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ مِنَ الفُتُوحَاتِ وَغَيْرِهَا ٢٤٧

ذِكْرُ شَيْءٍ مِنْ فَضْلِهِ وَمَنَاقِبِهِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ ٢٤٩

الموضوع **الصفحة**

خِلَافَةُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ ٢٥٥
ذِكْرُ مَا كَانَ فِي أَيَّامِهِ مِنَ الْفُتُوحَاتِ وَغَيْرِهَا ٢٥٦
ذِكْرُ شَيْءٍ مِنْ فَضْلِهِ وَمَنَاقِبِهِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ ٢٥٨
خِلَافَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ ٢٦١
ذِكْرُ شَيْءٍ مِنْ فَضْلِهِ وَمَنَاقِبِهِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ ٢٦٤
خِلَافَةُ ابْنِهِ الْحَسَنِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ ٢٦٦
خاتمة النظم ٢٦٨
قائمة المراجع والمصادر ٢٧٣
قائمة الموضوعات ٢٨٣

❊ ❊ ❊